

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Tuesday, 9 January 1990 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4060
الثلاثاء ... ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/١/٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٦٠
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٣٧٠ المارك ١,٦٧٩٠ الين ١٤٣,٧٠ الفرنك الفرنسي ٥,٧٣٧٥ الفرنك السويسري ١,٥٣٦٥ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٩١٧٥

الطقس شمال اوروبا: بارد مع سقوط ثلوج.. منطقة البحر المتوسط: معتدل وغائم جزئيا. منطقة الجزيرة العربية: هبوط درجات الحرارة وغيوم على المرتفعات الشمالية.

يحدث يعقد في القاهرة الشهر المقبل مؤتمر نقابي عالمي لدعم الانتفاضة الفلسطينية تشارك فيه منظمات عمالية من اوروبا و آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وممثلو منظمات دولية.

أسرارنا شخصيات سياسية في عاصمة عربية توجهت الى الاقامة في عاصمة اوروبية تحسبا لتدهور الاوضاع الامنية بسبب خلافات داخلية.

الملك فهد ترأس مجلس الوزراء أمس

إرتياح سعودي لعودة العلاقات بين مصر وسورية

الرياض - واس: اعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن ارتياحه لما اعلنته كل من العاصمتين القاهرة ودمشق عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية. واعتبر ذلك خطوة موفقة على طريق العمل الجاد لرأب الصدع وجمع الشمل».

وقال وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر «من جهة أخرى قابل المجلس بكثير من التقدير ما اعلنه الرئيس صدام حسين في خطابه التاريخي الذي القاه يوم الجمعة الماضي بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي والذي جدد واكد في مضمونه الدعوة الى السلام من خلال الطروحات السلمية الواضحة التي اعلنها».

وعبر المجلس عن امله في «ان تجد الدعوة الاخيرة الآذان الصاغية لتأخذ طريقها نحو التنفيذ».

من جهة اخرى، شدد الملك فهد في توجيهه للوزراء المختصين بالمصالح العامة وخدمات المواطنين على التفكير بايجاد فئة من الشعب السعودي تتخصص في مختلف المهن الفنية التي يحتاجها الوطن والبحث في ايجاد المزيد من المعاهد الفنية لتغطية احتياجات البلاد، مع منح تلك المعاهد بعض الامتيازات ووضع الضوابط الادارية والفنية التي تجعلها قادرة على اداء مهمتها بالمستوى المطلوب. هذا بالاضافة الى انشاء مشاغل ومعامل مستقلة تتناسب مع طبيعة الفتيات اللائي يرغبن في اشغال أوقات فراغهن بالاعمال المفيدة المثمرة لخدمة الوطن، وبالتالي لكسب يساعدهن على العيش الكريم.

واضاف الملك فهد: «لقد حرصت الدولة منذ ان افاء الله عليها بكنوز الارض من النفط والمعادن الاخرى ان تضع كل طاقاتها لاسعاد المواطنين ورفع مستوى معيشتهم. ولهذا، انشأت صناديق التنمية العقارية والزراعية والصناعية ومنحت القروض بآجال مريحة دون فوائد باعتبار ان الفائدة التي تهدف اليها الدولة هي ايجاد الانسان السعودي القادر على تحمل مسؤولياته ليسهم في بناء الوطن».

افتتاح انبوب النفط العراقي الجديد في ينبع

ينبع - «الشرق الاوسط»:
يفتتح اليوم وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزير التخطيط بالنيابة هشام ناظر، ووزير البترول والنفط العراقي عصام عبد الرحيم الجلبي خط انبوب النفط العراقي في مدينة ينبع الصناعية.

ويبلغ طول الانبوب ١٥٧٥ كيلومترا، بينما تبلغ طاقة ضخه ١,٦٥٠ مليون برميل يوميا.

وقد كلف انشاء الخط الذي انجز على مرحلتين ٢,٧ مليار دولار، ونفذته شركات وطنية سعودية على مدى السنوات الخمس الماضية.

الحكم بالسجن ١٥ شهرا على صحفي فلسطيني

القدس المحتلة - وكالات الانباء: حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية بالسجن ١٥ شهرا على صحفي فلسطيني زعمت انه كتب جزءا من منشور سري خلال الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة دعا فيه للتعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقد ادانت المحكمة العسكرية في اللد الصحفي حمزة صمدي (٢٩ عاما) الاسبوع الماضي بكتابة مقدمة لمنشور اصدرته القيادة السرية للانتفاضة واصدرت حكمها المذكور امس الاول.

الحسن الثاني في برقية للملك فهد:

تضامنكم معنا في مواجهة الكارثة دليل على عمق الروابط

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعرب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن شكره وتقديره والشعب المغربي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على رسالته الاخيرة وموقفه المتضامن والمتعاطف مع المغرب اثر كارثة التلوث التي هددت الشواطئ المغربية.

وقال الملك الحسن الثاني في برقية بعثها الى خادم الحرمين الشريفين ردا على برقيته اثر حادثة تسرب النفط من الناقلة الايرانية «خرج - ٥» قبالة السواحل المغربية: «لقد تأثرنا غاية التأثر بالرسالة التي اعربتم لنا فيها عن عواطفكم الاخوية اثر الكارثة التي كانت تهدد الشواطئ والمياه المغربية. ولقد قدر الشعب المغربي بكامله حق التقدير العبارات التي ترجمت عن عواطف الاخوة الخالصة والصداقة المتينة التي تجمع بين بلدينا، وان تضامنكم الذي سيخفف عما نتج من تكاليف الكارثة هو في اعيننا وعين شعبنا اكثر من مساهمة مالية، اذ هو دليل على عمق الروابط التي تجمع بيننا وعلى عزمنا المشترك لنبقى دائما متساندين في السراء والضراء، وبفضل الجهود التي بذلت وبعون من العلي القدير وتوفيقه، له الحمد والشكر، تجنبنا الكارثة ونجحنا في تطويق الخطر. وان العبارات الرقيقة المشفوعة بمساعدتكم ستبقى دوما منقوشة في ذاكرتنا كما انه سيخصص بعد تسديد النفقات المترتبة عن عواقب الكارثة الفائض من مساهمتكم المالية في انجاز عمل ذي اهمية كبرى ثقافيا وحضاريا وتربويا، وبذلك ستكونون اول من ساهم في هذا العمل

الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله امس لولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الذي بدأ زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

(راجع صفحة ٢)

مسؤول عراقي لـ «الشرق الأوسط»

سيارة صدام والحسين لم تتعرض لحادث

عمان - بغداد - لندن - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب وليلى ديب:
نفى العراق امس انباء تحدثت عن تعرض سيارة كانت تقل الرئيس العراقي صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين لحادث سير في بغداد يوم الجمعة الماضي، قام خلاله الحراس المرافقون باطلاق الرصاص مما ادى الى اصابة ابن شقيقة الرئيس العراقي بجراح.

وقال مسؤول عراقي اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا في بغداد ان هذه الانباء مختلقة ولا اساس لها من الصحة.

وكانت نشرة «ميدل ايست ميرور» الصادرة في لندن امس قد قالت ان الحادث وقع اثناء جولة للرئيس صدام والملك حسين في بغداد بعد وصول العاهل الاردني الى العاصمة العراقية لحضور الاحتفالات بالذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي.

وجاء في نبأ نشرة «ميدل ايست» الذي اذاعته كذلك اسرائيل ان سيارة تحمل مصورين مرافقين لموكب الزعيمين تخطت أحد التقاطعات دون التوقف عند الاشارة الحمراء فصدمتها سيارة اخرى مرافقة كانت تسير بسرعة شديدة مما أدى لاختلال توازنها.

وكان الملك حسين قد عاد الى عمان الليلة قبل الماضية بعد اختتام زيارته للعراق.

ورغم ان المصادر الاردنية لم تعلق على الخبر الا ان «الشرق الاوسط» علمت ان سيارة الملك حسين والرئيس صدام لم تصب بأي ضرر وان الحادث ربما اقتصر على سيارتين احداهما تقل مصورين كانتا بعيدتين عن موكب الزعيمين.

حظر تجول في الخرطوم لاجراء تعداد سكاني

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
سيخيم هدوء شامل لمدة تسع ساعات على شوارع وأسواق الخرطوم اليوم تنفيذا للتعليمات التي اصدرها محافظ العاصمة السودانية العميد محمد عثمان محمد سعيد لتسهيل عملية تعداد للسكان هناك.

وكانت الامانة العامة لمجلس الوزراء السوداني قد اصدرت بيانا في وقت سابق اعلنت فيه تعطيل المؤسسات العامة والخاصة في العاصمة السودانية من اجل الاحصاء السكاني.

واعلنت معتمدية الخرطوم انه سيتم اغلاق جميع مداخل العاصمة القومية والطرق البرية المؤدية اليها امام العربات والقطارات القادمة اليها والخارجة منها، ودعت المسافرين جوا لاستصدار تصاريح المرور اللازمة من قيادة المنطقة العسكرية.

محادثات تركية بلغارية اليوم في الكويت

الكويت - «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

تبدأ في الكويت اليوم جولة جديدة من المحادثات التركية - البلغارية حول حقوق الاقلية المسلمة في بلغاريا يؤمل ان تؤدي الى تحقيق تقدم فعلي في معالجة هذا الملف وتطبيع العلاقات بين البلدين الجارين.

ويرأس الجانب التركي في المحادثات وزير الخارجية مسعود يلماظ ويرأس الجانب البلغاري وزير الخارجية بويكو ديمتروف، فيما يترأس الاجتماع رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد.

ويذكر ان الجولة السابقة عقدت في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لكن المراقبين يرون ان التغيير الذي حصل في صوفيا وتراجع السلطات هناك عن السياسة التي كانت متبعة تجاه الاقلية المسلمة سيسهلان الجهود لفتح صفحة جديدة.

ورات مصادر دبلوماسية امس ان قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري والحكومة ومجلس الدولة في صوفيا في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي «بالاعتراف بحقوق الاقلية المسلمة ويخطئ السياسة البلغارية التي كانت تصر على البلغرة الاجبارية لأسماء المسلمين ومنحهم الحق في اداء شعائرهم الدينية سيشكل خطوة ايجابية نحو حل كل الاشكالات العالقة بين البلدين الجارين».

وقد رحب الشيخ صباح الاحمد بهذه الخطوة يوم السبت الماضي واعرب عن تفاؤله

(التتمة على الصفحة ٢)

في لقاء مع أعضاء السلك الدبلوماسي

الهراوي: عرقلة الوفاق تزيد الصراعات

بيروت - «الشرق الاوسط»:
حذر الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس من ان عرقلة مساعي الوحدة والوفاق تؤدي الى نشوب صراعات جانبية لاسيما في جنوب لبنان لافتا النظر الى المخاطر التي يمكن ان تترتب على التوطين او التقسيم.

وكان الهراوي يتحدث في مقره الموقت في بيروت الغربية لدى استقباله اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في بيروت في اطار اللقاء السنوي التقليدي لمناسبة بدء السنة الجديدة.

وقال الرئيس الهراوي: ان عرقلة مساعي الوحدة والوفاق التي تقوم بها اطراف تعرفونها جيدا ومن خلال اثارة الغرائز والعصبيات الطائفية، هذه العرقلة ادت بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى نشوب صراعات جانبية في مناطق متفرقة ولاسيما في الجنوب، ومن شأنها ان تكرس الاصولية.

واضاف: ان هذه العرقلة «ستؤدي بالتالي الى توطين او تقسيم مما يهدد الاستقرار الامني والسياسي في لبنان والمنطقة وربما في العالم».

وقال: ان لبنان رئيسا وحكومة وشعبا يتطلع الى مؤازرتكم في مسيرة المصالحة والوفاق والبناء وان وجودكم هنا هو تعبير اصيل وصارخ في وجه كل المحاولات الرامية الى النيل من الشرعية والى ضياع لبنان وتغييب رسالته الحضارية.

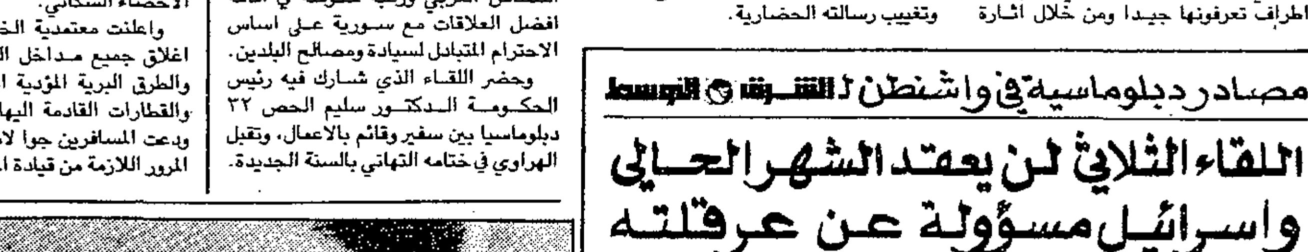
واضاف: انكم تقفون اليوم الى جانب الشعب اللبناني الذي عزم على النهوض من محنته مع بداية عام جديد وعهد جديد لبيني لبنان الدولة.. لبنان السلام والترقي.

واكد «انني وشعبي لن نيأس. انني وشعبي لن نستسلم للواقع المفروض».

وقال: «لقد عقد لبنان العزم على استعادة السيادة الكاملة على ارض لبنان وتبقى وحدة اللبنانيين اول الطريق الى هذا الهدف المقدس».

وجدد الهراوي التزام لبنان بميثاق الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية ومبادئ التضامن العربي ورغبة حكومته في اقامة افضل العلاقات مع سورية على اساس الاحترام المتبادل لسيادة ومصالح البلدين.

وحضر اللقاء الذي شارك فيه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ٣٢ دبلوماسيا بين سفير وقائم بالاعمال، وتقبل الهراوي في ختامه التهاني بالسنة الجديدة.



مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الأوسط»

اللقاء الثلاثي لن يعقد الشهر الحالي واسرائيل مسؤولة عن عرقلته

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
رفض مصدر امريكي مسؤول نفي او تأكيد ما اذا كان الاجتماع الثلاثي في واشنطن بين وزراء خارجية كل من مصر والولايات المتحدة أو اسرائيل سيعقد في هذا الشهر كما تردد منذ الاعلان عن قبول مصر نقاط بيكر الخمس في مطلع الشهر الماضي.

وقال المسؤول لـ «الشرق الاوسط» انه ما من أحد قال أو حدد موعد انعقاد الاجتماع الثلاثي في شهر يناير (كانون الثاني) الحالي وان ما صدر من تصريحات رسمية اخيرا ذكرت فقط انه سيعقد في وقت مبكر من مطلع العام الحالي.

واكد المسؤول استمرار الولايات المتحدة في اتصالاتها ومشاوراتها مع الحكومتين المصرية والاسرائيلية من اجل التمهيد لعقد الاجتماع وحل العقبات التي لاتزال تواجه هذه الجهود وفي مقدمتها موضوع التمثيل الفلسطيني وجدول اعمال الاجتماع.

ورفض المسؤول التعليق على ان رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لأي دور مباشر او غير مباشر في عملية السلام يشكل القضية الكبرى امام تحقيق النجاح. كما رفض التعليق على التقارير التي قالت امس ان الاجتماع ربما لن يعقد هذا الشهر او الشهر المقبل وان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد يعلن - اذا فشلت الجهود - انسحاب الادارة الامريكية من دورها في الجهود الرامية لدفع عملية السلام وانه سيحمل اسرائيل ورئيس حكومتها اسحق شامير مسؤولية ذلك الفشل.

وفي هذا الصدد اكدت مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الثلاثي لن يعقد لا في هذا الشهر ولا في الشهر المقبل، لان الجهود التي تبذل منذ فترة لم تحقق تقدما كبيرا حتى الآن، وتمنت هذه المصادر على الادارة الامريكية ان تبذل جهودا اكثر جدية لدفع عملية السلام وخصوصا في ما يتعلق بالضغط على اسرائيل للاستجابة لجهود السلام والاقدام على الخطوة التالية المطلوبة لاسيما وان الولايات المتحدة تدرك قبل غيرها ان هذه الخطوة مطلوبة من اسرائيل لا غيرها.

من جانب آخر ذكرت صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية ان المسؤولين في الادارة الامريكية سيبحثون هذا الموضوع مع وزير حرب اسرائيل اسحق رابين خلال زيارته لواشنطن بعد عشرة ايام واجتماعه مع وزير الخارجية بيكر في الثامن عشر من الشهر الحالي.



وقالت الصحيفة ان من المشكلات التي تواجه جهود دفع عملية السلام خصوصا لجهة تنفيذ مشروع الانتخابات «هي مشكلة الفلسطينيين في القدس المحتلة، ورفض اسرائيل السماح لهم بالتصويت في الانتخابات المقبلة حيث تصر الحكومة الاسرائيلية على ان لاحق لهم في ذلك بينما ترى الولايات المتحدة عكس ذلك، بالاضافة الى مشكلة دور منظمة التحرير في التمثيل وتسميتها اعضاء فريق الحوار الفلسطيني مع اسرائيل المقترح اجراؤه في القاهرة اذا عقد اجتماع الوزراء الثلاثة وحقق النجاح المطلوب».

وذكرت الصحيفة ان الوزير بيكر ربما - اذا فشل في مساعيه وجهوده - سيلجأ الى اعلان انسحاب الولايات المتحدة من دورها في عملية السلام وتحميل الحكومة الاسرائيلية ورئيسها مسؤولية ذلك الفشل وهو امر يقلق الاوساط الصهيونية المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة. واكدت ان بيكر سيركز خلال اجتماعه مع رابين على تحذير شامير بان يوافق الآن والا فان الوقت سيكون متأخرا.

ومن هنا ينظر المسؤولون في الادارة الى اجتماع بيكر - رابين المقبل على انه قد يشكل نقطة تحول، إما نحو احراز تقدم او وقوع «كارثة»، وهو ما تحاول الادارة تلافيه.

وعلى هذا الصعيد اكدت مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن انه لم يجر احراز الكثير من التقدم خلال الاتصالات والمشاورات التي جرت لكنها في الوقت نفسه اعربت عن استمرار الامل في تحقيق ذلك.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 43C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 23 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.96 • Turkey 900TL

التركيز على القضايا العربية والتعاون الثنائي

مبارك استقبل الشيخ سعد والمحادثات الرسمية تبدأ اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح عقب وصوله الى القاهرة امس في زيارة رسمية لمصر تستمر ثلاثة ايام.

وقالت مصادر مصرية رسمية ان المحادثات بين الرئيس مبارك والشيخ سعد والتي استمرت مع تناولهما الغداء بحضور رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي تناولت التعاون الثنائي خصوصا الاقتصادي والقضايا العربية والدولية خاصة الازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية.

واعقبت هذا الاجتماع جلسة محادثات موسعة بين الجانبين المصري والكويتي حضرها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ومن الجانب الكويتي وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي ووزير التجارة والصناعة فيصل الخالد ووزير العدل والشؤون القانونية ضاري العصمان.

ومن المقرر ان تبدأ اليوم المحاكمات الرسمية بين وفدي الكويت ومصر برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين وتتناول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها في مختلف المجالات بالاضافة الى عدد من القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ووفقا لمصادر مطلعة، فان دولة الكويت ومصر ستوقعان خلال زيارة الشيخ سعد العبد الله للقاهرة عدة اتفاقيات منها اتفاقية للتعاون القضائي بين البلدين واخرى لزيادة الاستثمارات الكويتية في مصر خاصة في مجال استصلاح ٤٠٠ الف فدان في سيناء حيث سيقدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لهذا الغرض.

وقالت مصادر عسكرية مصرية ان من المقرر ان يستقبل الشيخ سعد خلال زيارته الحالية لمصر الفريق ابراهيم العرابي رئيس الهيئة العربية للتصنيع لبحث سبل زيادة الصادرات العسكرية المصرية للكويت.

وسيزور ولي عهد الكويت عددا من مصانع السلاح المصرية نظرا لرغبة بلاده في شراء المزيد من اسلحة الدفاع الجوي والعربات المدرعة.

يذكر ان الكويت قد طلبت خلال شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٨ اسلحة مصرية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار بينها نظام دفاع جوي متكامل مؤلف من صواريخ مضادة للطائرات ومدفعية من طراز «امون» وناقلات جنود.

وكان ولي عهد الكويت قد وصل الى القاهرة قبل ظهر امس وكان على رأس مستقبليه رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي. وأدلى الشيخ سعد بتصريح لدى وصوله مقر اقامته في قصر القبة قال فيه: «اتينا من اجل ان نلتقي مع سيادة الاخ الرئيس محمد حسني مبارك والاخ الدكتور عاطف صدقي والاخوة المسؤولين لنبحث ونتشاور في الكثير من القضايا والكثير من الامور التي تهم امتنا العربية في الحاضر والمستقبل ونتبادل الراي والتشاور مع الاشقاء في مصر من اجل ان نتفق على استراتيجية عربية تتمثل في وحدة الكلمة ووحدة الاهداف ووحدة الصف العربي من اجل ان نقف جميعا امام التحديات التي واجهت وتواجه امتنا العربية والاسلامية».

واوضح ولي العهد الكويتي انه من الطبيعي خلال هذه الزيارة ان تجري اجتماعات مشتركة ولقاءات ثنائية بين كل من الكويت ومصر من اجل ان تبحث في هذه الاجتماعات الكثير من الامور التي تقوي من العلاقات القائمة بين البلدين.

واضاف: «واعتقد ان اخي وزميلي الدكتور عاطف صدقي يشاركني الراي والقول بأن علينا ان نعمل بسرعة على تذليل الكثير من العقبات التي تعترض مسيرة التعاون الثنائي واني متفائل جدا بهذه الزيارة ونحن في الكويت رسميا وشعبيا نتطلع الى مزيد من التعاون مع الاشقاء في مصر العزيزة على قلوبنا جميعا».

ورحب رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي امس مجددا بزيارة ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لمصر حيث صرح بأن مثل هذه الزيارات ذات المستوى الرفيع بين القيادتين المصرية والكويتية لها اكبر الاثر في تدعيم العلاقات بين البلدين وكذلك في تدعيم العلاقات على المستوى العربي.

وحول المحادثات التي سيجريها مع ولي العهد الكويتي، قال الدكتور صدقي ان من بينها الوضع في الخليج في اطار المبادرة التي اعلنها الرئيس العراقي صدام حسين ودور كل من الكويت ومصر في تحقيق السلام. واضاف رئيس الوزراء المصري: «ان موقف البلدين هو تأييد قضية السلام في العالم باكمله»، مضيفا ان موقف مصر من قضية الخليج معروف، فمصر تساند الحق العربي العراقي الذي يدعو الى السلام العادل.

واعرب الدكتور صدقي عن امله في ان تعيد القيادة الايرانية النظر في موقفها الرافض للمبادرة العراقية، مؤكدا ان الاسلوب الامثل لحل كافة المنازعات العالمية، وليست الاقليمية فقط، هو التفاوض والذي يؤدي في النهاية الى تحقيق الحلول المقبولة لكافة الاطراف.

واضاف رئيس الوزراء المصري: ان التحديات التي تواجه الامة العربية الآن لم تعد تحديات داخلية فقط، وانما هي تحديات دولية.

وتابع «ونحن في مصر نتابع هذه التحديات والتغيرات، واني متأكد ان الاخوة في الكويت يتابعون هذه الاوضاع وكذلك كافة دول الامة العربية والاسلامية تتابع ما يحدث سواء في الغرب او الشرق».

واضاف: ان علينا ان نتابع هذه التطورات وانعكاساتها على الامة العربية والاسلامية وان هذه التطورات والتحديثات ليست بسيطة، بل انها تعد اهم ما تعرض له العالم في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية.

وقال: ان هذه التحديات تتطلب منا كلمة عربية كما ذكر الشيخ سعد المزيد من التفاهم والتعاون والتكامل لمواجهة هذه التحديات حتى نعرف مدى تأثيرها علينا.

وجدد رئيس الوزراء المصري التأكيد على ضرورة ان تعيد الدول العربية حساباتها وان تجلس معا وان تتشاور لمواجهة كافة هذه التطورات مؤكدا كذلك ان القادة العرب والشعوب العربية بما عرف عنها من وعي وادراك شامل لكافة الموضوعات تعي مثل هذه الموضوعات تماما.

وحول التعاون الثنائي بين مصر والكويت قال رئيس الوزراء: ان التعاون طيب الى حد كبير ونحن على استعداد كامل في مصر للاستماع الى الاخوة في الكويت وازالة اي عقبات قائمة بهدف تعزيز التعاون والترابط.

ومن المقرر ان يختتم ولي عهد دولة الكويت زيارته الرسمية لمصر غدا ثم يبدأ زيارة خاصة تستمر حتى يوم السبت المقبل.

يذكر ان الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت زار مصر في اواخر اغسطس (آب) الماضي في اول زيارة يقوم بها للقاهرة منذ قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٧٩. وقد اعيدت العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٨٧. وزار الرئيس مبارك الكويت عام ١٩٨٨.

كما يذكر ان الكويت تحتل المرتبة الاولى من حيث حجم الاستثمارات في مصر والتي تزايدت بعد توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات الكويتية في مصر عام ١٩٨٩

الأمير سلمان يستقبل رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

نوه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بعمق العلاقات الاخوية التي تربط بين المملكة العربية السعودية وباكستان، كما اثنى على استقبال باكستان للمهاجرين الافغان وتقديم الدعم لهم.

جاء ذلك خلال استقبال امير منطقة الرياض صباح امس لرئيس مجلس الشيوخ الباكستاني السيد وسيم سجاد والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا.

وحضر المقابلة التي جرى خلالها تبادل الحديث حول تطبيق الشريعة الاسلامية في السعودية، الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير وزير العدل السعودي ورئيس مجلس القضاء الاعلى بالنيابة.

من جانب آخر، يلتقي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اليوم برئيس واعضاء غرفة تجارة الرياض ورؤساء اللجان الفرعية فيها.

وسيدور لقاء مفتوح بين الامير واكثر من ١٠٠ من رجال الاعمال حول دور ومستقبل مشاركة القطاع الخاص السعودي في المشاريع التنموية، خاصة بعد تركيز خطة التنمية الجديدة الخامسة للدولة على اعطاء دور اوسع لمساهمة القطاع الخاص وتحويل بعض المؤسسات الحكومية العاملة للقطاع الخاص.

واكد امين عام غرفة الرياض صالح الطعيمي لـ «الشرق الاوسط» ان اسرة الغرفة سعيدة بهذا اللقاء مع الامير سلمان «الذي عودهم سنويا ودائما على الالتقاء لتبادل الافكار ووجهات النظر والاستماع الى توجيهاته السديدة».

اسرائيل تسحب عددا من جواسيسها في اوروبا بعد قضية وايزمان

لندن ـ روما ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى ووكالات الانباء:

اكدت مصادر دبلوماسية غربية نبأ استدعاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) وجهاز المخابرات العسكرية (شين بيت) لعناصرهما العاملة في عدد من دول اوروبا الغربية وذلك بعد كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير عن الدور الذي لعبوه في الكشف عن الاتصالات بين وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي عيزرا وايزمان ومسؤولين فلسطينيين في جنيف وغيرها من العواصم.

واشارت المصادر الى ان المخاوف الاسرائيلية ناجمة عن ان بعض هذه العناصر اصبح معروفا للاجهزة الامنية الفلسطينية. كما ان هناك شكوكا حول ان التقارير التي حصلت عليها المخابرات الاسرائيلية حول اتصالات وايزمان كانت قد سربت اليها من الاجهزة الامنية الفلسطينية مما احدث الارتباك الحالي في صفوف الاستخبارات الاسرائيلية.

وكانت احداث سابقة ابرزها سرقة اسماء عدد من العملاء التابعين للموساد من مكتب شركة سفريات اسرائيلي في امستردام في وقت سابق من العام الماضي وقد وضعت هؤلاء العملاء المنتشرين في دول اوروبا الغربية في خطر.

من جهة اخرى، ذكرت مجلة «بانوراما» الايطالية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير كلف جهاز «الموساد» بمراقبة نشاط وزير البحث العلمي عيزرا وايزمان والذي يتركز على اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت ان وايزمان شكل فريق اتصالات مكونا من الطبيب الفلسطيني احمد الطيبي والامريكي ليون شيرني ويهودي يدعى ابراهام تامير وتنقل هذا الفريق عدة مرات بين القدس المحتلة وعواصم غربية تحت اشراف وايزمان الذي اجتمع في جنيف في احد الفنادق مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية نبيل رملاوي وقيل انه نصح قيادة منظمة التحرير بقبول خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

ومضت المجلة تقول ان وايزمان كان رجل كامب ديفيد حيث كلفه مناحيم بيجن بالاتصالات مع مصر الى حين اتمام الاتفاقيات «لكن بيجن وفقا لوايزمان ادرك متأخرا انه وضع مصير الضفة الغربية في مهب الريح اثناء محادثات كامب ديفيد وتراجع بعدها ورفض اكمال المحادثات التي نصت عليها اتفاقيات كامب ديفيد».

وخلصت المجلة الى القول ان تراجع بيجن هذا اثار الاستياء لدى ايزمان مما حمله على ترك الليكود والانضمام الى حزب العمل ومواصلة نشاط دبلوماسي ملحوظ باتجاه الحل بدعم قوي من الولايات المتحدة الامريكية.

واختتمت تقول ان محاولة شامير اخراجه من الحكومة اثارت استياء جديدا لدى وايزمان «الذي روى بالتفصيل كل اجتماعات مسؤولين في الليكود مع مسؤولين فلسطينيين، وعلق قائلا اذا كنت انا خائنا بنظر شامير لاتصالاتي فهو اكثر خيانة مني وفقا لمقياسه».



اعضاء السلك الدبلوماسي خلال اللقاء السنوي التقليدي مع الرئيس اللبناني

الرئيس اللبناني الياس الهراوي يتحدث الى اعضاء السلك الدبلوماسي في بيروت امس

في ظل هدنة استغرقت ٧ ساعات

الصليب الاحمر يجلي ١٧ جثة لمقاتلين سقطوا في اقليم التفاح

عين قانا (لبنان) ـ وكالات الانباء: نجحت قافلة تابعة للصليب الاحمر اللبناني واللجنة الدولية للصليب الاحمر في دخول قرى اقليم التفاح التي كانت في الايام الـ ١٧ الماضية مسرحا لاشتباكات ضارية بين «امل» و«حزب الله». واعلنت اللجنة الدولية في بيان لها بعد تسلم ١٧ جثة بينها ١٢ لمقاتلين من «امل»: لقد انجز الاجلاء وكانت عملية متكاملة.

وقد افاد الصليب الاحمر من هدنة لمدة سبع ساعات التزمها الفريقان بغرض السماح بنقل الجثث والمصابين. واخترقت القافلة المؤلفة من سبع سيارات تابعة للصليب الاحمر اللبناني وثماني سيارات تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر قرى اقليم التفاح وتوقفت في كفر فيلا التي كان «حزب الله» قد نجح في اخراج عناصر امل منها.

وقال احد عمال الانقاذ ان ما شاهده في القرى المذكورة يؤكد انها شهدت معارك طاحنة بلا رحمة، اذ بقيت بعض الجثث في الشوارع ولعدة ايام متعاقبة دون ان يجرؤ احد على اخلائها. واضاف ان منازل كثيرة اصيبت باضرار من جراء استخدام القذائف المدفعية والصاروخية ومن كثافة النيران التي استخدمت في عمليات الاقتحام المتبادلة.

وجاءت الهدنة التي استغلت لسحب الجثث من ارض المعركة غداة اعلان مصدر رسمي في دمشق ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والنائب الاول لوزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي توصلا الى اتفاق يقضي بوقف النار فورا وعودة الطرفين المتقاتلين الى المواقع التي كانا يرابطان فيها قبل اندلاع القتال. وبعد الاعلان عن الاتفاق توجه بشارتي الى بيروت وبدأ سلسلة من الاتصالات مع مسؤولين من «امل» و«حزب الله» في محاولة لبلورة شروط تنفيذ الاتفاق وبدء حوار بين الجانبين.

كما جاءت الهدنة غداة توسيع جديد للمنطقة التي تنتشر فيها قوة الفصل الفلسطينية التابعة لحركة «فتح». ورافقت المرحلة الجديدة تصريحات استوقفت المراقبين. فقد دعا مسؤول فلسطيني الطرفين المتحاربين الى اجراء محادثات مباشرة بينهما تحت اشراف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او من يمثله. واكد مسؤولون آخرون ان قوة الفصل الفلسطينية لم تطلب اذنا من احد وستتخذ كل الاجراءات اللازمة لوضع حد نهائي للقتال في هذه المنطقة. ومهمة الفصل التي تضطلع بها القوة الفلسطينية الآن هي الاولى من نوعها لمنظمة التحرير في لبنان منذ اعوام.

وكان قد اعلن عن مقتل عنصر من قوة الفصل واصابة اربعة بجروح، لكن المصادر الفلسطينية لم توضح ملابسات الحادث واكتفت بالقول انه حادث اطلاق نار معزول.

وسبق لـ «حزب الله» ان عبر عن معارضته لانتشار القوة الفلسطينية، ومن جهتها لم ترحب «امل» بهذا الانتشار. لكن المصادر الامنية في المنطقة لم تتحدث عن وقوع اي اشتباك بين قوة الفصل واي من الطرفين المتحاربين.

اجتماع في لندن بين وولدجريف وأبو شريف

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي لرئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان الاجتماع مع المسؤول الفلسطيني استمر حوالي الساعة وجرت خلاله مناقشة مختلف التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والجهود المبذولة لتحقيق السلام.

الجدير بالذكر ان ابو شريف يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا تستغرق عدة ايام. والتقى وولدجريف مع ابو شريف ثماني مرات في السابق.

واستبعدت الخارجية البريطانية ان يلتقي ابو شريف بوزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد خلال هذه الزيارة.

مظاهرة طلابية في جامعة جزائرية تؤدي لالغاء ندوة لآيت احمد

الجزائر ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس ان عشرات من الطلاب منعوا حسين آيت احمد احد الزعماء التاريخيين للثورة الجزائرية في إلقاء كلمة خلال ندوة نظمتها الحركة الجامعية الديمقراطية امس الأول في قسنطينة شرقي الجزائر.

واضافة الى آيت احمد الذي يترأس جبهة القوى الاشتراكية، حضرت الجلسة الافتتاحية شخصيات سياسية اخرى منها السيد عبد السلام بلعيد الذي يعتبر رائد الصناعة الجزائرية، واحمد محساس رئيس اتحاد القوى الديموقراطية. واثر الحادث الغيت الندوة التي كان مقررا ان تستمر يومين.

وقبل وصول آيت احمد الى قسنطينة حاول الطلبة اغلاق الطريق المؤدي من المطار الى الجامعة، وفق ما ذكرت وكالة الانباء الجزائرية التي اضافت ان عشرات الطلبة المتشددين داخل الجامعة انتظروا امس الاول افتتاح الندوة ومداخلة رئيس جبهة القوى الاشتراكية ليقتحموا القاعة ويمنعوه من التحدث.

وبرر عدد من الطلبة تصرفهم برفضهم رؤية الجامعة تتحول الى «منبر سياسي».

واشارت وكالة الانباء الجزائرية الى ان رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية والمتحدث باسمها عباس مدني لم يمنع من إلقاء كلمة في الفترة الاخيرة في جامعة قسنطينة.

واعرب منظمو الندوة عن استيائهم لموقف الطلبة. واشار التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في بيان اصدره امس الى ان ندوة قسنطينة لم تكتمل «بسبب محاصرة الجامعة بواسطة عناصر معادية لحرية التعبير».

واعرب التجمع عن «تضامنه مع جميع الديمقراطيين الحريصين على حماية حرية التعبير».

وكان حسين آيت احمد عاد في ٥ ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى الجزائر بعد قضاء ٢٣ عاما في المنفى.

نائب رئيس مجلس الوزراء تفقد الاضرار

لجنة سودانية عليا للتحقيق في احداث «الجبلين» بعد ارتفاع عدد القتلى الى ٢١٤

مكتب ـ «الشرق الاوسط»:

اصدر مجلس الوزراء السوداني بيانا امس عن الاشتباكات القبلية التي وقعت في منطقة الجبلين في الاقليم الاوسط اخيرا، اشار فيه الى انها اوقعت ٢١٤ قتيلا و٣٨ جريحا.

وجاء بيان مجلس الوزراء بعد زيارة نائب رئيس المجلس العميد الزبير احمد صالح التفقدية لمنطقة الاشتباكات. واشار البيان الى ان ٢١٠ من القتلى ينتمون لقبيلة «الشلك» واربعة الى قبيلة «صبيحة»، فيما بلغ عدد الجرحى ٣٨ من قبيلة الشلك يتم حاليا معالجتهم بمستشفى مدينة كوستي.

وكانت هذه الاشتباكات قد وقعت في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ ولم يعلن عنها الا الاسبوع الماضي.

واندلع النزاع عندما قتل العمال الجنوبيون الذين ينتمي معظمهم الى قبيلة «الشلك» مزارعا من قبيلة «صبيحة» اثر خلاف حول عطلة الاعياد المسيحية للعمال الجنوبيين بعدها هاجم افراد من قبيلة صبيحة مساكن قبائل «الشلك» في منطقة الجبلين مستخدمين الاسلحة الرشاشة.

وزعمت حركة قرنق التي تقود التمرد في جنوب السودان ان الفي شخص قتلوا في هذه الاشتباكات الا ان الحكومة السودانية نفت ذلك وحددت في بيانها امس رقم القتلى بـ ٢١٤ شخصا.

واشار البيان الى ان السلطات الادارية والامنية استطاعت احتواء الحادث وتم اعتقال بعض المتهمين من الطرفين وتوفير الاحتياجات اللازمة للمتضررين.

واعلن العميد الزبير ان التحريات الميدانية مستمرة وان هنالك لجنة عليا ستشكل للتحقيق حول ملابسات الاحداث.

من ناحية اخرى تراس السيد بيتر ادور وزير الاغاثة والنازحين اجتماعا للجنة الفنية للاغاثة بحضور ممثلي الدول المانحة تناول المرحلة الثانية من عملية «شريان» الحياة والاغاثة للعام ١٩٩٠ وترتيبات مؤتمر المانحين الذي سيعقد اواخر الشهر الحالي في الخرطوم.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington., D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بعد زيارة لليبيا
عرفات يزور تشاد

نجامينا ـ وكالات الانباء: وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى نجامينا في زيارة قصيرة اجرى خلالها محادثات مع الرئيس التشادي حسين حبري.

ولم يعلن مسبقا عن زيارة عرفات الذي اختتم امس الاول زيارة لليبيا دامت يوما واحدا اجتمع خلالها مع العقيد معمر القذافي.

وكان الرئيس حبري في استقبال عرفات في المطار لدى نزوله من الطائرة العراقية التي اقلته. وجرت بين الرئيسين محادثات اولية في قاعة الشرف في المطار قبل انتقال عرفات الى المدينة في موكب رسمي.

واستقبل رئيس دولة فلسطين بالمراسم المخصصة لرؤساء الدول حيث جرى عزف النشيدين الوطنيين للبلدين واستعرض الرئيسان حرس الشرف.

وحيا عرفات في تصريح صحفي مقتضب موقف الحكومة التشادية المؤيد للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية. واعرب عن امله في تعزيز العلاقات بين التشاد ودولة فلسطين في الميادين كافة.

يذكر ان تشاد اعترفت بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني العام قبل الماضي وقدم اول سفير لدولة فلسطين في تشاد السيد عادل عبد القاضي صالح اوراق اعتماده للرئيس حسين حبري من ديسمبر (كانون الثاني) الماضي.

استقرار حالة احسان عبد القدوس الصحية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام الفريق الطبي المعالج للكاتب الكبير احسان عبد القدوس باجراء فحص طبي شامل له امس لمتابعة حالته الصحية والتعرف على مدى التحسن الذي وصلت اليه.

واثبتت الفحوص الطبية استقرار الحالة الصحية لاحسان عبد القدوس كما ان درجة الحرارة وضغط الدم كانت في معدلاتها الطبيعية على الرغم من استمرار حالة الغيبوبة التي يعاني منها نتيجة للنزيف الحاد في المخ الذي تعرض له يوم الاثنين قبل الماضي.

وقد زار الكاتب الكبير امس بمستشفى مصر الدولي كل من الشيخ محمد متولي الشعراوي والمهندس عثمان احمد عثمان.

محادثات تركية بلغارية في الكويت

تتمة المنشور ص ١

بهذه الاجراءات الايجابية ووصفها بأنها اسهام كبير في انجاح الاجتماع الثاني الذي سيبدأ اليوم.

وكان الوزير البلغاري قد رد على تحركات فئات متطرفة في بلاده بالقول «ان بلغاريا الجديدة هي لجميع ابنائها». واعترف بأن السياسة التي اتبعت في عهد الرئيس السابق تيودور جيفكوف «ادت الى حالة من العزلة والحقت ضررا ببلغاريا على الساحة الدولية».

ونفت بلغاريا رسميا ان يكون التغيير الذي طرأ على موقفها من موضوع الاقلية المسلمة ذات الاصول التركية قد نجم عن صفقة مالية.

ومن جانبه، اعرب وزير الخارجية التركي عن امله في ان يعقد اجتماع اليوم في جو مشجع».

الامير سلطان يستقبل وزير خارجية موريتانيا

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس وزير الخارجية الموريتاني الشيخ الرائد ولد بابه الذي سلمه رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس الموريتاني معاوية ولد احمد الطايع.

رسالة من صدام الى علي صالح

صنعاء ـ وكالات الانباء: صرح امس العقيد الركن عبد الله حسين البشري رئيس هيئة الاركان العامة وعضو اللجنة الدائمة في الجمهورية العربية اليمنية انه نقل خلال زيارته الى بغداد رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح الى الرئيس العراقي صدام حسين الذي سلمه رسالة جوابية مماثلة.

مبادرة الفاهوم لاعادة توحيد الفصائل

المنشقون عن «فتح» يؤكدون رفضهم و«جبهة النضال الشعبي» ترحب

دمشق ـ وكالات الانباء: برز انقسام ملحوظ في مواقف تنظيمات فلسطينية منضوية في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني اثر دعوة رئيس هذه الجبهة السيد خالد الفاهوم لاعادة توحيد كل الفصائل الفلسطينية في اطار منظمة التحرير.

فقد دعت «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» الى قبول الاقتراح الخاص باعادة توحيد الفصائل الفلسطينية في اطار المنظمة، وهو ما رفضه المنشقون عن حركة «فتح» بزعامة «ابو موسى».

وفي بيان وزع في دمشق، قال المكتب السياسي لـ جبهة النضال الشعبي، انه توقف امام المبادرة التي طرحها الفاهوم من اجل وحدة فصائل الثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية واعلن ترحيبه وتأييده لها ودعا الفصائل الفلسطينية كافة الى اعلان موقف ايجابي منها من اجل البدء في الخطوات العملية المطلوبة ومن اجل وضع آلية لها من خلال اللقاءات والحوارات بين مختلف الفصائل والقوى والشخصيات الوطنية.

وتابع البيان ان هذه الاتصالات يجب ان تهدف الى تشكيل وعقد المجلس الوطني الفلسطيني السابع واجراء عملية مراجعة وتقييم الوحدة الوطنية الفلسطينية الشاملة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

وطالبت الجبهة في الاسراع بتصحيح وتعزيز العلاقات بين المنظمة وسورية.

واصدر المنشقون عن حركة «فتح» بيانا قالوا فيه ان حركتهم لا ترى في المتغيرات الجارية والمشار اليها ما يدعوها الى التراجع عن مواقفها.

وقال البيان ان الدعوة الى الوحدة في ظل الظروف الراهنة «لن تؤدي الى وحدة وطنية، وستلحق ضررا بالساحة عامة وبانتفاضة شعبنا الباسلة خاصة».

والمعروف ان جبهة الانقاذ الوطني التي يترأسها الفاهوم تضم كلا من منظمة الصاعقة، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، والمنشقين عن قيادة حركة فتح بقيادة العقيد ابو موسى اضافة الى عدد من المستقلين.

مصدر أرتري لـ «الشرق الاوسط»

هاجمنا السفينتين البولنديتين لقيامهما بنقل اسلحة الى اثيوبيا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد ابراهيم محمد:

اعلن الثوار الارتريون مسؤوليتهم عن الهجوم المسلح الذي تعرضت له اخيرا سفينتان بولنديتان في البحر الاحمر.

وقال مصدر مسؤول في جبهة التحرير الارترية ـ التنظيم الموحد ان المقاتلين الارتريين هاجموا السفينتين بعد ان تأكد لهم ان السفينة البولندية الثانية «ادم سينك» كانت تحمل اسلحة وعتادا حربيا الى اثيوبيا ولهذا هاجموها.

واكد المصدر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الثوار الارتريين يحترمون تماما حرية الملاحة في البحر الاحمر وهم ملتزمون بعدم التعرض للسفن لكنهم لن يسكتوا على عملية تدفق الاسلحة على اثيوبيا. وتوعد بشكل خاص الناقلات الاسرائيلية.

وقال انه بعد انتهاء معاهدة الصداقة السوفياتية الاثيوبية عام ١٩٩٠ وعودة العلاقات الدبلوماسية بين تل ابيب واديس ابابا ستكون اسرائيل هي الممون الرئيسي لاثيوبيا بالاسلحة والذخائر، مشيرا الى ان الخبراء والمستشارين الاسرائيليين قد حلوا محل الخبراء الروس والكوبيين في اثيوبيا.

وكانت مصادر ملاحية دولية قد ذكرت ان السفينة البولندية «ادم سينك» تعرضت لنيران الصواريخ يوم الخميس الماضي من الساحل الارتري بينما كانت تقترب من سفينة بولندية اخرى هي «كرايزيفوستي» كانت قد اصيبت هي الاخرى في وقت سابق على بعد ٥٠ ميلا تقريبا من ميناء مصوع.

وحذرت الجبهة الارترية ايضا الشركات العالمية المتعاقدة مع اثيوبيا لتوسعة ميناء عصب بمبلغ ٧٠ مليون دولار بأن مصالحها ستتعرض للخطر ان هي بدأت بتنفيذ المشروع الذي يموله البنك الدولي وبنك التنمية الافريقي. وقال المصدر: اننا سنكون في حالة حرب حقيقية مع هذه الشركات.

من ناحية اخرى، اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية البولندية مجددا امس ان الثوار الارتريين يحتجزون طاقم سفينة شحن بولندية «بوليسلاف كرايزيفوستي» وعددهم ٣٠ شخصا.

وقال المتحدث ان جبهة التحرير الارترية تحتجز الطاقم المكون من تسعة وعشرين رجلا وسيدة. واضاف: ان السفينة «بوليسلاف» لم تكن تحمل اسلحة او اي معدات عسكرية اخرى.

وقال المتحدث ان المعلومات المتوفرة اشارت الى ان احدا من الطاقم لم يصب بأذى، مشيرة الى ان بولندا ستلجأ الى القنوات الدبلوماسية لتحديد مكان افراد الطاقم.

وذكر المتحدث ان اجزاء من السفينة احترقت وانها اصطدمت بلسان رملي وهي بدون قوارب نجاة.

الخبير ميلود الوكيلي لـ «الشرق الاوسط»:

كارثة الناقلة الايرانية قبالة السواحل المغربية كشفت ثغرات في القانون الدولي للملاحة البحرية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من منصف السليمي:

«هل كان من اللازم انتظار وقوع المصيبة كي يحتاط منها العالم مستقبلا».. انها عبارة كثيرة التداول بين عموم الناس.

وهل كان من اللازم انتظار وقوع كارثة «خرج - ٥» على السواحل المغربية ليتأكد العالم من ضرورة سن تشريعات دولية في ميدان التضامن الدولي للمسؤولية لمكافحة اخطار التلوث الناجم عن مثل تلك الحوادث؟

هذه بعض القضايا التي اثارها الدكتور ميلود الوكيلي الخبير المغربي في القانون الدولي للبحار، ورئيس الجمعية المغربية للبحر في حديثه لـ «الشرق الاوسط» الذي يأتي بعد قيام جدل قانوني دولي واسع حول المسؤولية والتعويض في حادثة «خرج - ٥» التي لاتزال عائمة فوق مياه الأطلسي!

اكد الوكيلي أن «المغرب يعتبر من انشط الدول السائرة في طريق النمو في ميدان حماية البيئة البحرية، وهو عضو في مجلس المنظمة العالمية للملاحة البحرية منذ عشر سنوات، لتنتخب خلالها ثلاث مرات متتالية.

ويعد تعاونه المثالي مع هذه المنظمة ظاهرة مهمة وفريدة من نوعها. وقد ساهم بفعالية في ميدان امن الملاحة الدولية وفي المشاريع القانونية للملاحة البحرية الدولية، وقد ساعدته المنظمة العالمية للملاحة البحرية في انجاز مشروع قانوني مهم يتعلق بالمحافظة على البيئة البحرية، وهو مشروع ينسجم مع التطور الذي عرفه القانون الدولي للبيئة.

كما وجد المشروع المغربي الداعي لانشاء صندوق تضامني في حالة الضرر الناتج عن التلوث في البحر الأبيض المتوسط تعاطفا ومساندة من قبل دول المنطقة، ويعكف الان على دراسته برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

واشار الوكيلي الى «الدور الحيوي الذي اصبحت تلعبه البحار والمحيطات في التواصل بين الشعوب وفي اقتصاديات البلدان، ولاسيما في ميدان التجارة الخارجية حيث يبلغ الاعتماد في اقتصاد بعض الدول على البحر بنسبة ٩٠ في المائة. وبالمقابل فان وسائل المواصلات البحرية ومنها ناقلات البترول بدأت تتضاعف من حيث الحجم ودرجة الخطورة.

ويشكل هذا التطور والحركية خطرا على البيئة البحرية اذا لم يتم توجيهه ايجابيا، وهو ما يطرح مسألتي المسؤولية عن الأضرار الناجمة عن تلوث البحار بالنفط وغيرها من المواد الكيماوية، كما تطرح مسألة التعويض عن تلك الأضرار».

وقال: برغم القول بأن البقع النفطية التي خلفتها حادثة «خرج - ٥» الايرانية على السواحل المغربية تتجه حاليا نحو عرض المحيط الأطلسي، فان السواحل التي انتشرت فيها تلك البقع النفطية هي منطقة حساسة جدا تستدعي النظر في مستقبل مواردها البحرية، ويتعلق الأمر بكونها منطقة تمتاز بظاهرة علو المياه الجوفية الباردة وتعطي الاغذية اللازمة للأسماك التي تقبل عليها بكثافة، وهي تشكل قاعدة أساسية للانتاج الصناعي في ميدان الصيد البحري.

ويمكن ان نقول ان بعض الموارد مهددة بالانقراض كما يتوقع انخفاض في انتاج عدة معامل في هذا الميدان، بالاضافة الى انخفاض في صناعة المحارات والطحالب. وحسب بعض المصادر فانه يتوقع مضاعفات اقتصادية وايكولوجية واجتماعية يصعب حاليا تحديد حجمها ونوعيتها.

واعتبر الوكيلي «ان النظر القانوني في موضوع حادثة «خرج - ٥» من حيث المسؤولية والتعويض عن الأضرار التي خلفتها البقع النفطية على البيئة البحرية المغربية ومضاعفاتها الاقتصادية تتطلب نظرة قانونية شاملة تنطلق من الظروف التاريخية لنشأة الاتفاقيات المنظمة لمثل هذه الحوادث ثم التطورات التي حدثت في هذا الميدان».

«توريكانيل» صنعت مبدأ المسؤولية الموضوعية

قال الوكيلي: «في البداية كان القانون الدولي يأخذ بالنظرة التقليدية القائمة على تحديد المسؤولية عن الغلط، وبالتالي لا تبنى المسؤولية على طرف معين سواء كان دولة او جهة خاصة، اذا لم يكن هنالك اخلال بقاعدة قانونية، كولوج باخرة مسلكا وعرا وخطيرا غير معتاد وفق المعايير الدولية، ووقوع حادث بسبب هذا التصرف فان المسؤولية واردة لأن الغلط موجود. ولكن الحديث عن الضرر البيئي يتطلب الاشارة الى جسامة الاضرار الناجمة عن الأحداث النووية في اطار الاستعمال السلمي للذرة، كحادثتي «تشرنوبيل» و«كيل ايمنت»، فهي اضرار يصعب قانونيا تحديد مسؤولية طرف ما فيها؟ ولذلك تم تطوير القانون في اتجاه الاعتماد على الضرر، أي على الخطر بمعنى انه كلما كان هنالك نشاط اقتصادي وصناعي أضر بأشخاص او بيئة كانت هنالك مسؤولية موضوعية تلقائية».

وفي ما يتعلق بالأضرار الناتجة عن التلوث في البحر الناجم عن احداث كحريق سفينة معينة أوضح الوكيلي: «ان قواعد القانون الدولي المتعلقة بالمسؤولية والتعويض عن الضرر قواعد حديثة النشأة، حيث لم تظهر الا في سنة ١٩٦٩، اي بعد عامين فقط من كارثة «توريكانيل» في عرض المياه الانجليزية، عندما افرغت الباخرة قرابة ١٣٠ الف طن من النفط، مخلفة اضرارا جسيمة بالبيئة البحرية لبحر الشمال، وكانت الكارثة الفاجعة مناسبة ليهتز الضمير العالمي ويعي خطورة عدم المحافظة على البيئة البحرية، وبالتالي ضرورة النظر في الجانب القانوني للمسؤولية في حالة ضرر ناجم عن تلوث البحر».

وقال: ان هذه الظروف هي التي دفعت لانعقاد مؤتمر بروكسل الذي تمخض عن اتفاقية ١٩٦٩ المتعلقة بالمسؤولية المدنية في حالة ضرر ناجم عن التلوث «بالهيدروكاربيرات» وهي اتفاقية مهمة لمحدث ثورة في القانون الدولي بصفة عامة، فلأول مرة في التاريخ يعتمد مبدأ المسؤولية الموضوعية، فتكون للمسؤولية الذاتية تلقائيا كما وقع ضرر ناتج عن افراغ كميات من «الهيدروكاربيرات» بسبب حادثة تعرضت لها سفينة معينة وهنالك اسباب يمكن ان تخفف المسؤولية أو تبطلها، اما المبدأ العام فهو التعويض عن الضرر. فبدل ان تطالب الدولة المتضررة باثبات الحجج على مسؤولية مرتكب الضرر الذي تعرضت له، فانها تتلقى تعويضا عن الضرر تلقائيا لأنه من الصعب ان تدخل الدول في الجدل لتحديد المسؤولية على صاحب الباخرة او قائدها أو ربانها او مالك البترول وهي شبكة كبيرة ربما يغيب خلالها السبب الحقيقي للضرر.

بريطانيا سمحت لنفسها

واعتبر الدكتور الوكيلي ان كارثة «توريكانيل» ساهمت في تطور القانون الدولي من حيث تحديد المسؤولية والمجال الذي يمكن فيه تدخل الدولة الساحلية للحيلولة دون التلوث الذي يهددها. فعندما تحطمت توريكانيل وراء ثلاثة اميال بحرية اي وراء المياه الاقليمية لانجلترا التي لم تكن لها اي سلطة للتدخل للحيلولة دون وقوع كارثة كبرى، سمحت بريطانيا لنفسها وهي الدولة المحافظة على التقاليد والقوانين، ان تخرق القانون الدولي بشكل سافر عندما قامت بتفجير الباخرة، ولكنه أبيح من طرف المجموعة الدولية، فتم إذن توسيع المجال.

وقد تضمنت معاهدة «بروكسل» اتفاقيتين تتعلق الأولى بالمسؤولية المدنية وهي اتفاقية مندرجة في اطار القانون الدولي الخاص، والثانية بالتدخل في حالة كارثة تهدد البيئة البحرية وهي اتفاقية مندرجة في اطار القانون الدولي العام. فاتفاقية ١٩٦٩ تحدد معيار المسؤولية في حد معين، ودونه يمكن ان لا تتمتع الدولة المتضررة بحماية قانونية، فلو تناولنا حالة تلوث عن حادث سفينة تحمل نفط سبب اضرارا لدولة طرف في الاتفاقية فان ربان السفينة مسؤول الى حد معين وهذا هو المهم في القانون الدولي للبيئة، فهو يعتمد المسؤولية الموضوعية ولكنها محددة، وذلك راجع الى عدم توقع الأضرار التي يمكن ان تقع فقد تتجاوز امكانيات مالك أو حارس السفينة ويعجز عن تأدية تعويضات عن جميع الأضرار التي خلفها نشاطه.

وخلص الخبير المغربي الى القول بأنه بدل ان ينشغل المتضرر بتحديد المسؤول عن الضرر، يتجه مباشرة للمالك ولكن الى حد معين، ودونه يقع الالتجاء الى ما نصت عليه اتفاقية ١٩٦٩ من تعويض الضرر بمبلغ ١٣ مليون دولار، وقد تم استكمالها باتفاقية ١٩٧١ المعروفة باتفاقية التعويض عن الضرر والتي تنص على التعويض بمبلغ ٣٠ مليون دولار.

المغرب دخل مسلسل التصديق منذ سنوات

وفي ما يتعلق بعضوية المغرب في اتفاقيتي ١٩٦٩ و١٩٧١ المتعلقة بالمسؤولية ومجالها والناتجة عن الأضرار الناجمة عن تلوث البيئة البحرية من النفط، قال الوكيلي: «ان المغرب طرف في هاتين الاتفاقيتين وأن كان البعض يضع مسألة عضويته موضع سؤال ولكن لكل دولة ان تكون موقعة على اتفاقية معينة او ان تكون عضوا وطرفا في الاتفاقية، ما لم تصادق بوسائلها الدستورية الداخلية المشروعة على هذه الاتفاقية.

ويتوقف الأمر في النظام الدستوري المغربي على توقيع الملك لتدخل الاتفاقية حيز التنفيذ، اللهم اذا كانت تكلف ميزانية الدولة فانه يتم الرجوع للبرلمان، وقد دخل المغرب منذ سنوات مسلسل التصديق على اتفاقية ١٩٦٩».

«اموكوكاديس» انتصرت للقانون الدولي للبيئة

وتساءل الوكيلي عن مصير هذه الاتفاقية ١٩٦٩ - ١٩٧١، قائلا «لقد تجاوزتها الأحداث عندما وقعت حادثة «اموكوكاديس» سنة ١٩٧٨، ولذلك بدأت بعض المحاولات الفرنسية لاعادة النظر في الاتفاقيتين في اطار اللجنة القانونية التابعة للمنظمة العالمية للملاحة البحرية التي يوجد مقرها بلندن. ولكن مراجعة الاتفاقيتين لم تطل مضمونها وانما تركزت على تحديد مستوى للمسؤولية والتعويض عن الضرر وكذلك توسيع المجال البحري الذي تطبق فيه الاتفاقيتان.

فمن حيث توسيع المجال البحري بعدما كانت الاتفاقيتان تنص على ان حدود المياه الاقليمية للدولة هي ١٣ ميلا بحريا، اصبح العرف الدولي يعترف بما يسمى «المنطقة الاقتصادية الخالصة» التي تبلغ حدودها ٢٠٠ ميل وهو ما أقرته دول عدة سنة ١٩٧٨ بما فيها فرنسا، وهو اعتراف من المجموعة الدولية بحقوق الدولة في ميدان المحافظة على البيئة».

وأوضح الوكيلي: ان انعقاد مؤتمر لندن ١٩٨٤ الدولي في اطار المنظمة العالمية للملاحة البحرية ومراجعته لاتفاقيتي ١٩٦٩ و١٩٧١ وملاءمتها لتوجه القانون الدولي نحو توسيع المجال البحري الى مستوى المنطقة الاقتصادية الخالصة يعتبر اقرارا لهذا التوجه، وبذلك اصبح من حق الدولة المطالبة بالتعويض اذا وقع حادث أدى الى تلوث داخل حدود المياه الاقليمية، فبعد ١٩٨٤ تم اعتماد بروتوكولين يكملان لاتفاقيتي ١٩٦٩ و١٩٧١ في ما يتعلق بالمجال وبمستوى المسؤولية».

واضاف: «ان البروتوكولين لم يدخلا حيز التنفيذ، لأن الوقائع والأحداث هي التي تساهم في تنزيل القواعد القانونية، وأشار الى ان بروتوكولي ١٩٨٤ يضمنان للدولة الطرف في الاتفاقيتين والبروتوكولين تعويضا قد يصل الى ١٣٥ مليون دولار وقد يبلغ ٢٠٠ مليون دولار».

واعتبر الوكيلي ان هذا الاتجاه كرسه القضاء الدولي عندما بتت محكمة شيكاغو بصفة ايجابية في قضية (اموكوكاديس) وذلك في مرحلتين في سنة ١٩٨٤ ثم ١٩٨٨.

ففي سنة ١٩٨٤ بت القاضي ماك فايير في موضوع المسؤولية معتبرا إن المالك وهو شركة «اموكو» الامريكية مسؤولة عن ما حدث في الشواطىء الفرنسية، وان ما يسمى بـ «علم المجاملة» الذي كان ليبرياليس الا غطاء لباخرة ربانها وبترولها من جنسيات مختلفة، تعود المسؤولية على الشركة (اموكوكاديس) وهي امريكية مقرها بشيكاغو وكان ذلك انتصارا للقانون الدولي للبيئة في موضوع المسؤولية. وفي بداية ١٩٨٨ تم البت في حجم التعويض، وكان هذا الحكم انتصارا ثانيا فتح الباب على مصراعيه لتطور القانون الدولي للبيئة إذ فتح الآفاق لتعويض متكافىء وعادل بالنسبة للدول التي تتضرر من جراء التلوث...».

تأمين (خرج - ٥) خاضع لـ «توفالوب»

ومن جهة أخرى اشار الدكتور الوكيلي الى مسألة التعويض حسب «التوفالوب» و«كريستال» باعتبارها اتفاقيات خاصة وهي ما تسمى بـ «العقدة الخاصة».

فأوضح ان «التوفالوب» وهي عقدة ارادية بين مالكي ناقلات البترول وتتعلق بالمسؤولية الناتجة عن حالة التلوث من جراء النفط، وتحدد هذه العقدة التعويض بالنسبة للناقلات ذات الحمولة التي لا تتجاوز ١٤٠ الف طن بـ ٧٠ مليون دولار وقال بأن هذه الاتفاقية الخاصة التي وجدت سنة ١٩٦٩ وتم توسيع مستوى المسؤولية والتعويض فيها بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٨٧ باتفاقية «كريستال» وهي عقدة ارادية اضافية بين مالكي النفط الخام وتتعلق بالمسؤولية الناتجة عن حالة التلوث من جراء النفط وتستهدف تغطية مسؤولية ناقلات البترول ذات الحمولة التي تتجاوز ١٤٠ الف طن بـ ١٣٥ مليون دولار».

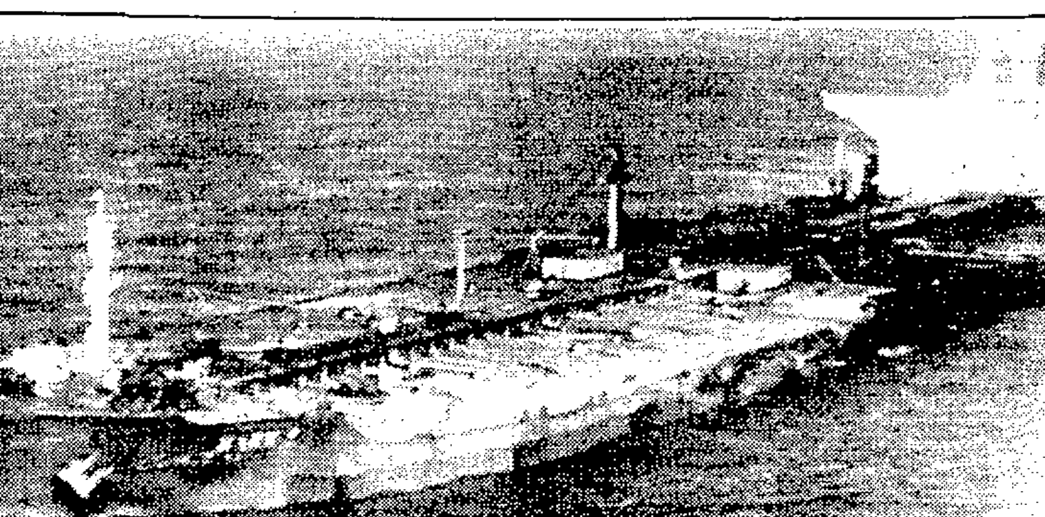
وحول موضوع تعويض المغرب عن الأضرار التي خلفتها كميات النفط المتسربة من الباخرة الايرانية «خرج - ٥» اعتبر الوكيلي بأن السواحل المتضررة هي منطقة حساسة جدا بالنسبة للاقتصاد المغربي وأشار الى انه حسب بعض المصادر فانه يتوقع مضاعفات اقتصادية وبيئية واجتماعية يصعب حاليا تحديد حجمها ونوعيتها «وقال ان الخبراء لايزالون بصدد البحث عن اسباب الحادث الذي أدى الى تسرب النفط من الباخرة الايرانية، ولكنه اضاف بأن تأمين الباخرة «خرج - ٥» يدخل ضمن شركات تأمين خاصة، خاضعة لاتفاقية «توفالوب»، وقال: كما في حالة وقوع ضرر يفوق السلم المسموح به في اطار اتفاقية ١٩٦٩ المتعلقة بالدول فان «توفالوب» المتعلقة بمالكي السفن الذين يساهمون اراديا في تعاضدية مشتركة شبيهة بصندوق للتعويض يلتجىء اليه كلما وقع ضرر.

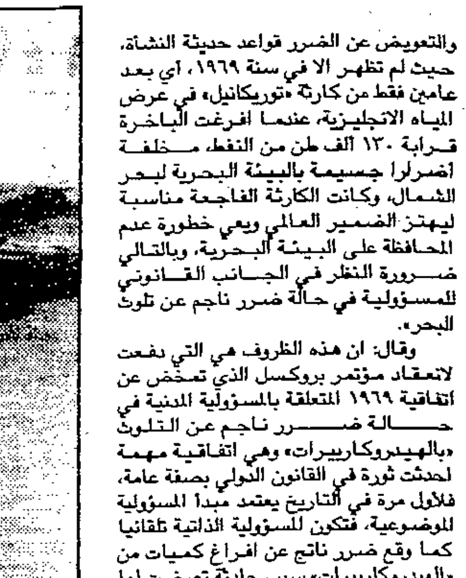
تضامن دولي في المسؤولية

وردا على سؤال عن الموقف من مصير الباخرة الايرانية «خرج - ٥» الذي قال الوكيلي بأنها قضية تعالج من زاويتين، زاوية اولى تتعلق بانقاذ الموقف حاليا عبر تضامن دولي حتى لا تؤدي الى كارثة بيئية كبرى، لاسيما اذا ما عجزت ايران عن معالجة المشكلة بمفردها.

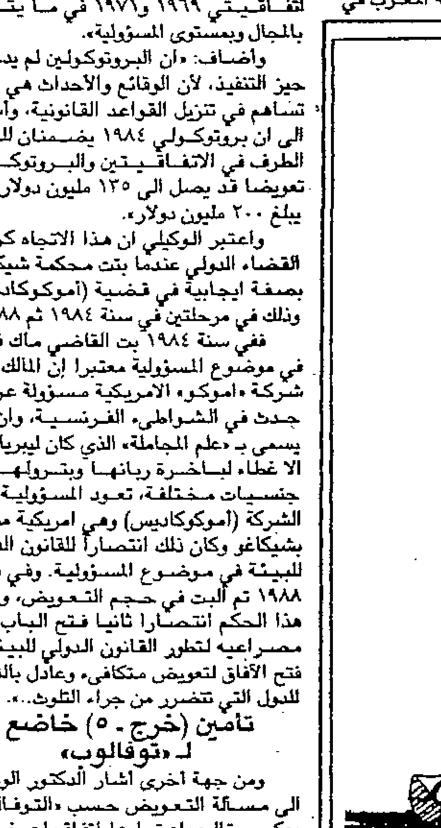
وزاوية ثانية تتجه لاعادة النظر في مسألة الهيكلة او الحجم والمواد التي تصنع منها السفن وتكوين اطقمها حسب معايير دولية متفق عليها، بالاضافة الى محاربة «البواخر ذات علم المجاملة» وان كانت ليست موضوع الحال. ويعتقد الوكيلي بأن «هذه الحادثة تكشف عن ثغرات في القانون الدولي المنظم للملاحة الدولية، ولاسيما في موضوع تحديد المسؤولية الذي ينبغي ان يعالج بالتضامن في المسؤولية».

وأكد الوكيلي بأن حادثة الناقلة «خرج - ٥» هي مناسبة اليمة. وقال ان نقل النفط والمواد الكيماوية وغيرها عبر المحيط يمكن ان يؤدي الى حوادث وخيمة على البيئة البحرية في العالم. ولكنه اعتبر ان الحادثة ورغم كونها اليمة فينبغي الاستفادة منها لايجاد قوانين تنظم وتحدد المسؤولية والتعويض عن الضرر.





الباخرة الايرانية التي لوثت الشواطىء قرب المغرب



الدكتور ميلورد الوكيلي

حكومة الهراوي تدرس تسليح ألوية الجيش خارج الشرقية

بيروت - «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر مطلعة في بيروت ان حكومة الدكتور سليم الحص تعكف حاليا على درس سبل تسليم الوية الجيش اللبناني الموالية لها لتمكينها من القيام لاحقا بمهمات بسط السلطة الشرعية اللبنانية على اراضيها. واضافت ان هذا الموضوع درس في اجتماعات عقدها وزير الدفاع السيد البير منصور مع قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود وكذلك في اجتماعات بين الرئيس الياس الهراوي والدكتور الحص.

وكشفت المصادر ان الاتجاه هو الى السعي الى الحصول على اسلحة من امريكا وفرنسا وسورية على ان يتم تحديد الكميات في ضوء دراسة دقيقة للحاجات وفي ضوء ما ترتبه من اعباء مالية على الخزينة اللبنانية لا سيما في الوضع الحاضر الذي تعانيه.

واشارت مصادر عسكرية الى ان الالوية المرابطة خارج المناطق الشرقية تحتاج الى الدبابات والمصفحات وكذلك الى اجهزة الاتصال الحديثة فضلا عن الشاحنات وغيرها. وقالت ان ألوية الجيش اللبناني تحتاج وبعد الظروف التي عاشتها المؤسسة العسكرية الى ما يشبه اعادة التأهيل سواء على صعيد التدريب العسكري العادي الذي يفترض ان تخضع له الجيوش باستمرار او على صعيد التوجيه الوطني والمعنوي بعد سنوات اقحم خلالها الجيش في شتى انواع النزاعات المحلية وغير المحلية. وأكدت المصادر ان موضوع تأهيل الجيش على يد عناصر غير لبنانية ليس مطروحا في الوقت الحاضر بهدف الحيلولة دون عودة الجدل السابق.

فكرة

مصطفى امين

تلاميذ تشاوشيسكو في القاهرة تعساء اشقياء. يشقون الجيوب ويلطمون الخدود. يعتقدون ان ما حدث في العالم مصيبة ما بعدها مصيبة، وكارثة ما قبلها كارثة، وقنبلة هيدروجينية القتها المخابرات الامريكية على العالم، فنسفت جميع الاحزاب الشيوعية، ولم تترك لها لا القميص ولا البنطلون!

انهم مثلا لا يتصورون ان تحكم مصر بغير تلاميذ تشاوشيسكو بغير كرباج، وبلا قوانين طوارىء وبلا احكام عرفية وبلا محاكم استثنائية وبلا سجون ومعتقلات وبلا انتخابات مزورة، وهم ينظرون الى ما حدث في المانيا الشرقية وفي بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا، وحتى الاتحاد السوفياتي بهلع وذعر ويصفونه بانه وباء «ايدز» سياسي فتك بجميع الاحرار في هذه البلاد وقضى على أصحاب العقائد الذين يكفرون بالله ويؤمنون بماركس ولينين وستالين!

والواقع ان الكرة الارضية سوف تستمر في الدوران. والشمس سوف تشرق من الشرق وتغرب في الغرب كما اعتادت ان تفعل كل يوم.

كل ما حدث ان نظرية الحزب الواحد الذي يهيمن على كل الاحزاب قد انتهت، وان نظرية الحكم المطلق قد كتب عليها الفشل، وان الحاكم الفرد يزول واحدا بعد واحد بلا استثناء، وهكذا لم يعد في استطاعة احد ان يعيد الساعة الى الوراء، او ان يفرض على الشعوب أن تحكم من القبور، او ان يدعي انه الحاكم الملهم صاحب البركات والمعجزات.

والاذكياء هم الذين أعادوا السلطة للشعب، والاغبياء هم الذين يحاولون ان يقاوموا التيار الذي تحول الى اعصار وراح يقتلع امامه الحكم المطلق في كل مكان، والاذكياء هم الذين يفكرون ويدرسون كيف يتجاوبون مع النظرية الجديدة التي اكتسحت العالم، والاغبياء هم الذين يتوهمون ان من الممكن ان تعلق الديكتاتورية على راسها كلمة «حرية» فيصدق الشعب انه تحرر من كل القيود والاغلال.

ويخطىء الذين يتوهمون ان كل ما يهم الشعوب هو ان تأكل. هذا هو ما يهم الحيوانات اما ما يهم الانسان، فهو ان يكون سيد نفسه، وان تحترم ارادته وتصان كرامته، ولا يدوس احد على حريته.

هذا هو الانسان الذي نريده، والحيوان الذي يريده تلاميذ تشاوشيسكو في القاهرة.

مجلة «درشبيجل»: قمر اسرائيلي يتجسس على العرب في الفضاء الخارجي

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

في العدد الاخير من مجلة «درشبيجل» الالمانية الغربية الصادر في ٨ يناير (كانون الثاني) الجاري نشر خبر مهم تحت عنوان «اسرائيل تريد التنصت على العرب في الفضاء الخارجي» جاء فيه:

تستعد اسرائيل اليوم لاطلاق قمر صناعي الكتروني متطور جدا نحو الفضاء الخارجي، اذ سيستقر القمر الصناعي «عاموس» في منطقة فضائية تقع فوق شرق افريقيا وذلك بالقرب من قمر المعلومات الصناعي العربي «عربسات» بحيث يمكن لهذا القمر الصناعي الاسرائيلي التنصت على القمر العربي.

ومن الجدير بالذكر ان هيئة الاتصالات الفضائية العربية التي قد اطلقت في عام ١٩٨٥ اول قمر صناعي عربي هو «عربسات - ١» الذي حمله الى الفضاء الخارجي صاروخ «اريان» الاوروبي، وذلك قبل ان يتبعه قمر «عربسات - ٢» الذي حمله الصاروخ الامريكي «ديسكفري». ومن المتوقع ان يعمل القمر الصناعي الاسرائيلي «عاموس» لمدة ١٠ سنوات بالقرب من قمر «عربسات -٢» للتجسس عليه والانصات الى المعلومات التي يلتقطها ويبثها، الامر الذي اشارت اليه مجلة «سيجنال» الامريكية التي استقت معلوماتها من مصادر وكالة الفضاء الامريكية «ناسا».

والجدير بالذكر ان معظم الاجزاء التقنية التي يحملها القمر الصناعي الاسرائيلي «عاموس» قد تمت تجربتها في خريف عام ١٩٨٨ في قمر سابق للمعلومات اطلقته اسرائيل. وذلك كما تؤكد المعلومات التي اعلنها جوفال نيمان رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية الذي اشار الى الاهمية العسكرية الكبيرة لقمر التجسس الاسرائيلي.

واضافت مجلة «درشبيجل» الالمانية ان الاسرائيليين سوف يطلقون قريبا قمرا صناعيا جديدا وذلك حتى ارتفاع ٤٠٠ كلم في الفضاء الخارجي هو «افق - ٢» الذي يمكنه التقاط صور لاشياء صغيرة جدا لا يتجاوز حجمها اكثر من ٣٠ سم.

حبش يطالب بمراجعة "استراتيجية السلام للمنظمة"

الرئيسان مبارك وعرفات يشرفان على أضخم مهرجان فلسطيني بالقاهرة

القدس المحتلة ـ القاهرة ـ دمشق ـ وكالات الانباء: تقيم منظمة التحرير الفلسطينية مهرجانا فلسطينيا ضخما في القاهرة في المدة من ١٠ الى ١٦ يناير (كانون الثاني) الحالي تحت اشراف الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات وبمشاركة عدد كبير من ابرز رجالات الثقافة في فلسطين والعالم العربي.

اعلن ذلك السيد عبد الله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة الثقافية في المنظمة في مؤتمر صحفي في تونس يوم الاربعاء الماضي وقال: ان المهرجان ينظم احتفالا بمرور ٢٥ سنة على انطلاقة الثورة الفلسطينية والذكرى الثانية للانتفاضة والذكرى الاولى لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. وسوف يقوم الرئيس عرفات بهذه المناسبة بتسليم المبدعين الفلسطينيين وسام القدس للثقافة والادب والفنون.

ويتضمن برنامج المهرجان ايضا ندوتين الاولى تتعلق بالثقافة العربية والقضية الفلسطينية والثانية عن «فلسطين في السينما الروائية العربية». وذكر الحوراني ان ٣٥ من المثقفين الفلسطينيين من داخل الارض المحتلة سيشاركون في المهرجان.

ومن بين فقرات المهرجان ايضا امسية شعرية يشارك فيها محمود درويش وسميح القاسم واحمد عبد المعطي حجازي وسعدي يوسف ونزار قباني وادونيس وفدوى طوقان وتوفيق زياد وهارون هاشم رشيد وحسن البحري وسلمى الجيوسي.

كما يتضمن البرنامج معرضا للفنون التشكيلية ومعرضا للملصق ومسرحيتين من الارض المحتلة ومغناة لفرقة الفنون الشعبية الفلسطينية ونشاط لكورال الاطفال الفلسطيني. واوضح الحوراني ان المنظمة ارادت من وراء هذا الاحتفال الثقافي ان تؤكد للعالم ان الشعب الفلسطيني لا يجيد النضال بالبندقية والحجر فحسب بل انه يجيد ويحسن النضال بواسطة مختلف طاقاته الفكرية.

وفي دمشق دعا الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش امس من دمشق الى عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني.

وفي بيان وزع على الصحافيين رأى حبش انه بات من الضروري «عقد مجلس وطني جديد ليقف امام موضوعين اساسيين هما المراجعة والتقييم من ناحية الاصلاح الديموقراطي من ناحية اخرى». وقال حبش «في ظل استمرار وتزايد التعنت في الموقف الاسرائيلي ورفضه الاقرار بحقوق شعبنا الوطني تبرز عملية الاصلاح الديموقراطي التنظيمي والسياسي والمالي في منظمة التحرير الفلسطينية كمهمة عاجلة وضرورية للارتقاء باوضاعها على مستوى المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقها تجاه الانتفاضة».

وشدد حبش على «اهمية وضرورة تعميق وتعزيز الوحدة الوطنية في الداخل والخارج ونبذ الصراعات الجانبية وحل الخلافات». ويذكر ان اخر اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد من ١٢ الى ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ في العاصمة الجزائرية اعلن دولة فلسطين المستقلة وقبل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ معترفا ضمنا بدولة اسرائيل.

وفي القدس المحتلة نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» المستقلة امس عن رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهات الذي ينتمي الى تكتل الليكود اليميني برئاسة رئيس الوزراء اسحق شامير قوله انه يؤيد اجراء مفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واكد لاهات «اني أؤيد اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. واقول بوضوح اني أؤيد التحادث مع أي كان يمكنه تحقيق السلام بما في ذلك ياسر عرفات نفسه». واوضح ان «التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية ليس هدفا بل وسيلة لصنع السلام».

واضاف لاهات الذي سبق وتعرض لانتقادات بعد اعلان تأييده للتنازل عن ارلض «اعتقد لن شامير سيتحدث في النهاية الى منظمة التحرير الفلسطينية ولا اعتقد انه سيكون لديه أي بديل اخر».

واعتبر رئيس بلدية تل ابيب ان وجهة نظره ليست وحيدة من نوعها داخل الليكود مؤكدا ان هناك «الكثير من اعضاء الحزب الاخرين الذي يفكرون مثلما افكر».

وكانت ردود الفعل على اقوال لاهات عنيفة في هيئات تكتل الليكود الذي يتخذ موقفا رسميا برفض مبادلة «الأرض بالسلام» ويدعو الى الاحتفاظ بالاراضي المحتلة حتى في حال تمتعها بحكم ذاتي تحت السيادة الاسرائيلية والى عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئاسة الليكود اعلنت ان «لاهات رئيس بلدية ممتاز» لكن «يتوجب ان يقصر تصريحاته على الامور المتعلقة بتل ابيب».

كما ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان وزير الاتصالات الاسرائيلي غاد يعقوبي دعا الحكومة الاسرائيلية خلال جلستها الاسبوعية الى البدء فورا بتشكيل الوفد الاسرائيلي والوفد الفلسطيني الى المفاوضات دون الخوض في مسألة الضمانات التي تطالب اسرائيل بالحصول عليها من الولايات المتحدة مقابل جلوسها الى مائدة المفاوضات مع الفلسطينيين.

ونسب الراديو الاسرائيلي امس الى هذه المصادر قولها ان يعقوبي اعرب عن اعتقاده بأن اعضاء الوفد الفلسطيني يجب ان يمثلوا سكان المناطق المحتلة، غير انه اذا طالبت الولايات المتحدة بدمج واحد او اثنين من المبعدين الفلسطينيين في هذا الوفد فيجب اجراء مفاوضات حول ذلك.

سورية وليبيا تشاركان رسمياً في معرض القاهرة الدولي للكتاب

القاهرة ـ وكالات الانباء: اعلن رسمياً عن مشاركة كل من سورية وليبيا ولأول مرة منذ ١٠ اعوام في معرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين للكتاب الذي سيقام في الفترة من ٢٣ يناير (كانون الثاني) الحالي الى ٥ فبراير (شباط) المقبل والذي ستساهم فيه ٦٢ دولة عربية واجنبية.

وتأتي هذه المشاركة الرسمية بعد تصفية الأجواء بين العواصم العربية الثلاث واعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما والتي تكللت اثر اللقاءات التي تمت بين القيادات السياسية وبالذات لقائي الرئيسين المصري حسني مبارك والليبي معمر القذافي في الشهر الماضي، وزيارة رئيس الوزراء المصري الى العاصمة السورية واستقبال الرئيس حافظ الاسد له في دمشق، وتبادل فتح السفارات وترتيب العودة الكاملة للفعاليات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية فيما بينهما.

ويذكر ان اجنحة المعرض ستضم ٤٢ مليون كتاب تحت ١٤ مليون عنوان ويشارك في المعرض ١٧٥٠ ناشراً، وستقام ندوة الافتتاح تحت عنوان «١٠٠٠ عام من التنوير» بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد طه حسين وعباس محمود العقاد وابراهيم عبد القادر المازني سيديرها الدكتور يوسف عوض ويشارك فيها مجموعة من الدارسين العرب والمستشرقين منهم المستشرق الفرنسي جاك بيرك والامريكي روجرز آلان والبريطاني دينيس جونسون. ومن العرب الطيب الحنجاني من تونس ومحمد برادة من المغرب وعبد الواحد لؤلؤة من العراق وحنا مينا من سورية والطيب صالح من السودان.

وستعقد خلال فترة المعرض ندوات متنوعة يشارك فيها الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية والاساتذة محمد حسنين هيكل واحمد بهاء الدين ولطفي الخولي وانيس منصور ومصطفى امين والدكتور يوسف ادريس وغيرهم. ومن بين المشاركين ايضا في هذه الندوات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وزكي بدر وزير الداخلية وفاروق حسني وزير الثقافة.

كما تعقد سلسلة من اللقاءات طوال ايام المعرض مع الادباء الشبان في اطار المقهى الثقافي لمناقشة اعمالهم تحت اشراف لجنة لاختيار افضل الاعمال لتتولى هيئة الكتاب طبعها.



نظمت امس في بيروت حملة انسانية جديدة قام بها اقارب محتجزين اجانب في لبنان حيث تم (كما يبدو في الصورة) فتح العشرات من رسائل المناشدة لاطلاق سراحهم واعادتهم الى اهاليهم.

وزير الدفاع الكويتي لـ «الشرق الأوسط»:

مباحثاتي مع الأمير سلطان والفريق شنشل تركزت على تطوير التعاون العسكري العربي

الكويت: من هشام الديوان

اعرب وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر عن ارتياحه لنتائج مباحثاته مع وزير الدفاع العراقي الفريق الركن عبد الجبار شنشل والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الطيران والمفتش العام للقوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية.

وقال الشيخ نواف الاحمد ان زيارته القصيرة الى بغداد لحضور احتفالاتها بالذكرى ٦٩ لتاسيس الجيش العراقي كانت مناسبة سعيدة وجيدة للالتقاء بالفريق شنشل والأمير سلطان والتباحث معهما ومع بقية وزراء الدفاع والمسؤولين العرب الذين تواجدوا في العاصمة العراقية حول قضايا تطوير التعاون العسكري.

واشاد الشيخ نواف الاحمد في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» بالحفاوة العراقية التي قوبل بها وبقية اعضاء الوفد وقال «أن القوات المسلحة العراقية بلغت مرحلة متقدمة تدعو الى الفخر وان ما شهده من انواع الاسلحة التي تنتجها الصناعات العراقية يدعو الى الفخر أيضا وان اللقاءات الجانبية التي تمت بالعاصمة العراقية على هامش الاحتفالات قد اتاحت الفرصة للتداول في العديد من القضايا التي تخدم الواقع العربي».

الاردن وليبيا تعتزمان اعادة فتح سفارتيهما

عمان ـ وكالات الأنباء: اعلن مصدر رسمي كبير امس ان الاردن وليبيا سيعيدان قريبا فتح سفارتيهما في عاصمتي البلدين الشقيقين.

وقال المصدر ان اتصالات تجرى حاليا بين الجهات المعنية في عمان وطرابلس الغرب بشأن استئناف عمل السفارتين. واوضح المصدر ان العلاقات الدبلوماسية كانت قد أعيدت بين البلدين عام ١٩٨٧ أي قبيل انعقاد القمة العربية في العاصمة الاردنية مشيرا بذلك الى ما ذكرته الانباء خلال الاسبوع الماضي مع ان هناك قرارا سيتخذ خلال ٤٨ ساعة باعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن وليبيا.

واضاف انه سيتبع فتح السفارتين الاردنية والليبية ترشيح كل من البلدين لسفيره في البلد الآخر.

بن جديد يستقبل رئيس جبهة الخلاص الاسلامية

الجزائر ـ وكالات الانباء: ذكرت الاذاعة الجزائرية ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد استقبل امس رئيس جبهة الخلاص الاسلامية والناطق باسمها عباس مدني بناء على طلب هذا الاخير.

وكان رئيس الجبهة وهي الحزب الاسلامي الوحيد المرخص له حتى الان قد رفض في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دعوة لحضور الاحتفالات بذكرى انطلاقة الثورة الجزائرية.

ورفض ايضا في نهاية الشهر ذاته تلبية الدعوة الموجهة اليه لحضور افتتاح المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بصفة مراقب.

وتأتي مقابلة الرئيس بن جديد لرئيس جبهة الخلاص الاسلامية في ظل وضع سياسي واجتماعي يتميز بتصاعد اعمال العنف والتعصب المنسوبة الى الاصوليين والتي تندد بها اجهزة الاعلام والجمعيات النسائية وجمعيات المثقفين في الفترة الاخيرة.

واستقبل الرئيس بن جديد ايضا رئيس الحزب الاجتماعي الديموقراطي المعارض بناء لطلبه.

وهذه هي المرة الاولى التي يستقبل فيها الرئيس الجزائري رسميا، منذ التصديق على قانون الاحزاب في يوليو (تموز) الماضي، قادة من الحزبين المعارضين.

موجز

أمير البحرين يستقبل وزير خارجية تركيا

المنامة ـ وكالات الانباء: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس وزير الخارجية التركي مسعود يلماظ والوفد المرافق له الذي يزور المنامة حاليا. وتم خلال اللقاء الذي حضره رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة ووزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك الخليفة ووزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة الخليفة لستعراض مجالات التعاون بين البلدين والسبل الكفيلة لتعزيز هذا التعاون في مختلف الميادين.

كما تم استعراض الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج بصورة خاصة والمنطقة العربية بصفة عامة، اضافة الى القضايا الاسلامية والدولية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

.. ويستقبل مسؤولا عمانيا

المنامة ـ وكالات الانباء: كما استقبل امير دولة البحرين وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون الشباب في سلطنة عمان سالم مستهيل المعشني.

وحضر اللقاء رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة ووزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك الخليفة ووزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة وعدد من المسؤولين. وصرح المسؤول العماني ان زيارته للبحرين تأتي في اطار التعاون المستمر بين البلدين في مختلف المجالات وخاصة في مجال الشباب والرياضة.

الارياني يصل عدن

صنعاء ـ وكالات الانباء: وصل الى عدن امس الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية على رأس وفد بلاده لحضور اجتماع لجنة التنظيم السياسي الموحد بين شطري اليمن.

ويأتي اجتماع اللجنة المشتركة بين شطري اليمن بعد نحو خمسة اسابيع من الاتفاق على تحقيق وحدة الشطرين في غضون عام. وقد وقع هذا الاتفاق في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في جمهورية اليمن الديمقراطية.

وتبحث اللجنة على وجه الخصوص التنظيم السياسي لدولة الوحدة في ضوء عدد من المقترحات تم التوصل اليها في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلال اول اجتماع للجنة عقد في مدينة تعز بالجمهورية العربية اليمنية. وتتعلق هذه المقترحات بامكانية السماح بالتعددية الحزبية في ظل دولة الوحدة اليمنية التي تم اقرار دستورها في اجتماع قمة عدن واحيل الى الهيئتين التشريعيتين في الشطرين تمهيدا لطرحه على الاستفتاء العام.

مباحثات برلمانية عراقية اردنية

عمان ـ وكالات الانباء: بحث السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني في اجتماع عقده امس مع السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي الذي يزور عمان حاليا العلاقات البرلمانية بين البلدين اضافة الى مناقشة جدول أعمال اجتماعات اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي التي ستعقد في بغداد نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. وكان السيد صالح، الذي وصل الى عمان امس الاول، على راس وفد برلماني عراقي، قد اجرى مباحثات مماثلة مع السيد سليمان عرار رئيس مجلس النواب الاردني. وقد غادر السيد صالح عمان متوجها الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام. ويذكر أن اللجنة البرلمانية لمجلس التعاون العربي تضم ١٥ عضوا من كل من برلمانات الاردن والعراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية اضافة الى رؤساء هذه البرلمانات.

افتتاح الدورة العاشرة لمجلس وزراء العمل بدول الخليج

ابوظبي ـ وكالات الانباء: اكد الامين العام لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية كامل صالح الصالح على اهمية الموضوعات المطروحة على الدورة العاشرة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية التي تبدأ اجتماعاتها اليوم وتستمر ثلاثة ايام في تعزيز مجالات التعاون والتنسيق بين دول المنطقة في مجال العمل والشؤون الاجتماعية.

وقال في تصريح له امس ان الاجتماع سوف يناقش العديد من القضايا المشتركة والموضوعات العمالية والاجتماعية المهمة، وان ما سيتم التوصل اليه من قرارات وتوصيات، سوف يعكس مدى عمق التعاون والتنسيق الذي وصلت اليه الدول العربية الخليجية من اجل تحقيق التكامل والتوحيد في المجالات العمالية والاجتماعية وصولا الى تحقيق الرفاهية لابناء المجتمع العربي الواحد في الخليج.

في ظاهرة لم يسبق لها مثيل

اسرائيل تتجسس على أصوات الناخبين العرب لمعرفة ميولهم السياسية بعد الانتفاضة

بقلم: علي الدجاني

ابتدعت السلطات الاسرائيلية اسلوبا جديدا مزريا لم يسمع به من قبل بكشفها عن البطاقات الانتخابية البرلمانية التي سجل عليها العرب اصواتهم في انتخابات الكنيست التي جرت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨. فبعد مرور وقت قصير على اجراء الانتخابات فرزت السلطات الاسرائيلية بما دبرته من اساليب الغش، بطاقات العرب عن بطاقات اليهود وسلمتها الى معهد للدراسات الاسرائيلية لتحليل الميول العربية في انتخابات الكنيست الاخيرة بهدف تحديد نمط التصويت العربي وتقدير مدى علاقته بالاحزاب الاسرائيلية، وأهم من ذلك عندها مدى تأثر الناخبين العرب داخل اسرائيل بالانتفاضة وتعاطفهم معها. و تشكل هذه العملية التي لم تقم بمثلها أي من الديكتاتوريات الحاكمة بدعة «استحدثتها السلطات الاسرائيلية امعانا» بالاستهزاء بالديموقراطية التي تزعم بالانتساب اليها وتطبيق مبادئها وتدعي بأنها تحيط الانتخابات البرلمانية بسرية مطلقة وبحرية تامة لا تسمح بافشاء سر الناخب عمن انتخب عندما أدلى بصوته. وتتبجح هذه السلطات بما فعلت وتبرر غايتها منه من اجل تقدير ما اذا كان العرب يندفعون نحو التطرف او انهم مايزالون يؤيدون الاحزاب الصهيونية التقليدية. وركزت الدراسة من واقع عملية الغش الخسيس على التمييز بين التصويت في الحواضر والقرى والتصويت في المناطق البدوية في النقب، وقد أزعجتها النتائج بأن روح الوطنية آخذة في الانتشار والتشدد بين العرب وانهم انزاحوا عن الاحزاب الصهيونية التقليدية بما ثبت لهم من دجلها وتضليلها. وعن الادلة التي رصدوها على ذلك تخلي عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة عن انتسابه للاحزاب كافة وتشكيل حزب جديد باسم الحزب الديموقراطي العربي. ولاحظت الدراسة أنه لو قام الحزب الجديد قبل الانتخابات لصوت العرب له ولأمكنهم عندئذ انتخاب ستة عشر عضوا «في الكنيست بدلا من ستة أعضاء فقط في الوقت الحاضر ولقد جاء الحزب الديموقراطي العربي وليدا «جديدا» بين الاحزاب القائمة وسيثبت وجوده في الانتخابات المقبلة وذلك ما حذرت منه الدراسة.

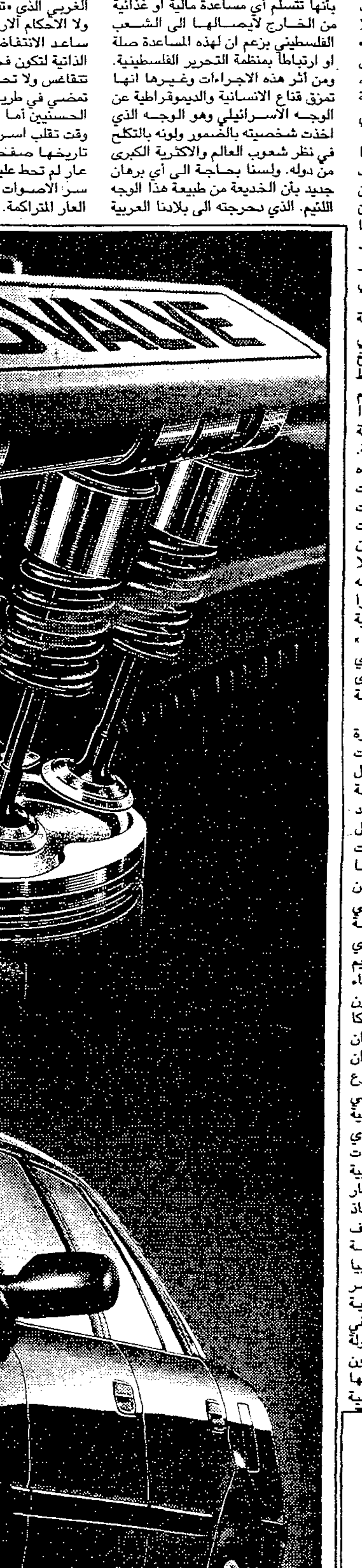
ومن النتائج التي برزت من واقع الدراسة التخلي عن الاحزاب الصهيونية التقليدية مثل حزبي العمل وحيروت والاحزاب الدينية وان الاصوات العربية قد توزعت لأول مرة بين الاحزاب الاسرائيلية الصغرى ومنها الحزب الشيوعي «راكاح» الذي يتخذ العرب من خلاله فرصة للتعبير عن مطالبهم وانتقاداتهم للسياسة الاسرائيلية وتصرفاتها العنصرية، اذ احيانا ما يتبنى هذا الحزب مواقفهم ازاء السلطة الحاكمة، وقد تبين ان انتشار المد الوطني لم يمنع العرب من التصويت لحزب «راكاح» باعتبار ان التكيف مع الاوضاع والتقسيمات السياسية والحزبية في اسرائيل لا يمنع التخلي عن أي حزب من الاحزاب حالما يتاكدون من عدم صدق نواياه، مثل تخليهم عن حزب «مابام» الذي استمر في استقطاب اصوات عربية كثيرة بسبب تأييده لقيام دولة فلسطينية الى جانب الدولة الاسرائيلية، لكنه ما لبث ان اشترط تأييده لقيام الدولة الفلسطينية باجماع جميع الآراء في اسرائيل على قيامها متراجعا بهذا الشرط الجديد عن بياناته بأنه سيأخذ في الكنيست موقف المؤيد للدولة العربية ومعارضة الاحزاب التي تعارض قيام الدولة الفلسطينية وهذا ما سببه نفور العرب من هذا الحزب الذي كان من نوابه عبد الوهاب الدراوشة.

واظهرت الدراسة ان الصوت العربي في انتخابات عام ١٩٨٨ اي بعد مرور عام كامل على الانتفاضة، قد جاء صوتا «محيرا» لم يستقر على حزب بالذات. فقد خاب امله في أي تأييد جدي لمنح العرب المساواة في الحقوق والفرص والمعاملات. ولهذا فقد تشتت الاصوات العربية ونقص عددها بالنسبة للانتخابات السابقة، ولو لم تفت العرب فرصة التكتل السياسي في صف واحد او حزب واحد عند تخليهم عن الاحزاب المختلفة نظرا «لفقد ثقتهم بها، لكانت لهم قوة مهمة في الكنيست».وقد توقعت الدراسة ان يكون الالتفاف مستقبلا حول حزب عربي واحد يكتلون حوله اصواتهم، واذا فعلوا فلسوف يحصلون على ستة عشر مقعدا في «الكنيست، تأسيسا» على نسبتهم السكانية العددية، وقد يكون الحزب الديموقراطي العربي هو حزبهم المفضل.

وأظهرت الاصوات التي ادلى بها الناخبون من ابناء العشائر في النقب انهم تخلوا بسبب تأثير الانتفاضة عن تأييدهم التقليدي للكتلتين الصهيونتين الكبيرتين الليكود والمعراخ بعد ان كانوا يصوتون «تلقائيا» لاحداهما، ولقد جربوا التصويت لأحزاب أخرى عن غير قناعة بها وستكون فرصتهم المقبلة في التصويت لحزب عربي واحد او اكثر.

لقد خانت السلطات الاسرائيلية امانة الديموقراطية لغاية لئيمة في نفسها لا سابقة لها في تاريخ الديموقراطية التي تصر على الحفاظ على السرية والحرية الانتخابية ولم تعترض الاحزاب الاسرائيلية على هذا التصرف المنافي للأعراف الديموقراطية والمناقض لمفاهيم الدول الديموقراطية. ومن عساه يضمن عندئذ على ضوء هذه التجربة الواقعية ان السلطات الاسرائيلية لن تبتدع من الاجراءات الصارمة ما يعينها على تشتيت الصفوف العربية لصرفهم عن التصويت، او لتزوير الاصوات لئلا تندفع نحو تأسيس حزب تكون له القدرة على انتخاب ستة عشر عضوا «يشكلون حوالي ١٤ بالمائة من عضوية الكنيست البالغة «مائة وعشرين عضوا» ستمنحهم قوة مؤثرة في تشكيل أي حكومة مقبلة فيما لو لم تحصل احدى الكتلتين الكبريين على اكثرية مطلقة تمكنها من تشكيل حكومة بمفردها.

لقد مضى على الانتخابات الاخيرة عام كامل ومازال امام الانتخابات المقبلة ثلاثة اعوام كاملة، ستحفل بخلافات كثيرة بين وزراء حكومة الائتلاف من الكتلتين الكبريين قد يفضي بهما الى اجراء الانتخابات قبل موعدها المقرر. وتتحسب السلطات الاسرائيلية من هذه القوة تحسبها الدائم من الزيادة العددية للسكان العرب وهم الآن على وشك الدخول في الربع الاخير من تعداد المليون نسمة وهذا على الرغم من الضيق الاقتصادي الذي يحيق بهم ومن التهديد المستديم لاجلائهم عن اسرائيل بمنعهم من بناء المساكن بل وهدم المساكن التي يقيمون فيها كما يحدث حاليا في مدينة عكا حيث تدعي السلطات الاسرائيلية ان ابنية المدينة القديمة ايلة للسقوط وان على العرب الرحيل عنها قبل وقوع كارثة بهم بينما الكارثة الحقيقية هي ترحيلهم عن مدينتهم العربية التاريخية من اجل تهويدها كي لا يبقى فيها أي أثر عربي. وفيما تتحسب السلطات الاسرائيلية من الزيادة السكانية العربية فانها تتحسب ايضا من امتداد تيار الانتفاضة الى داخلها وتقوم باتخاذ اجراءات صارمة لصد تيار التعاطف الفلسطيني مع العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة معنويا وماديا وطبيا وغذائيا هذا بالاضافة الى تيار التنمر من تنكر اسرائيل للحقوق الانسانية العربية وتصديها للمطالب العربية في العمل وبناء المساكن والتعليم ومزاولة اعمالهم الزراعية والاقتصادية دون المضايقات والممانعات السائدة ومنها منعهم من التصرف بالمتلكات الوقفية الاسلامية لاستعمال مردودها في اصلاح المساجد وصيانة المقابر والانفاق على المراكز الاسلامية والتعليم الاسلامي ومن قبيل هذا ايضا الاجراءات القمعية التي تبيح للسلطات الاسرائيلية اقتحام أي جمعية خيرية دون سابق انذار لاعتقال المسؤولين عنها ومصادرة أموالها ولو بمجرد الشبهة بأنها تتسلم أي مساعدة مالية او غذائية من الخارج لايصالها الى الشعب الفلسطيني بزعم ان لهذه المساعدة صلة او ارتباطا بمنظمة التحرير الفلسطينية. ومن أثر هذه الاجراءات وغيرها انها تمزق قناع الانسانية والديموقراطية عن الوجه الاسرائيلي وهو الوجه الذي اخذت شخصيته بالضمور ولونه بالتكلح في نظر شعوب العالم والاكثرية الكبرى من دوله. ولسنا بحاجة الى أي برهان جديد بأن الخديعة من طبيعة هذا الوجه اللئيم. الذي دحرجته الى بلادنا العربية بلواء وعد «بلفور» وسياسة حكومة الانتداب البريطاني ثم التحيز الغربي الذي يرى في اسرائيل «وجها ينبض بالديموقراطية الغربية» تثبت الايام أنه وجه مدمر للقيم الخلقية والمبادىء الانسانية، متهافت على التحطيم، ولا هدف له سوى القضاء على الانتفاضة المباركة التي تنبري له وتتحدى بصلابتها ديموقراطيته المزيفة وسياسته الباغية، ولا تهاب الانتفاضة السلاح الغربي الذي «تقعقع» به هذه السياسة ولا الاحكام الارهابية التي تطبقها بل ان ساعد الانتفاضة يشتد بتضحياتها الذاتية لتكون فخرا» لامتها ولتاريخها لا تتقاعس ولا تحمل لنفسها المعاذير، بل تمضي في طريق قدرها لتبلغ احدى الحسنيين أما الشهادة او النصر في وقت تقلب اسرائيل في كل يوم سجل تاريخها صفحات سوداء لم تبق كلمة عار لم تحط عليها. ولعل حادثة افشاء سر الاصوات العربية في صفحات العار المتراكمة.



الكنيست الاسرائيلي: واجهة الديمقراطية المزعومة في الدولة العبرية


الشــرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
غداً
مجلة الشــرق الأوسط
في ثوبهـــا الجـــديـد
ومـفـاجـاتهـا المسـتـمـرة
بروك شيلدز
العذراء الخجول
الشرق الأوسط
Asharq Al-Awsat
كونيكا
Konica
ولفتح الحدود في طهران وبغداد
Cartier
وغداً الشــرق الأوسط
تدخل التســعينات،
بتحدي التسـعينات
الجريدة الناجحة لا تتناءب

تقرير عن التجارة الكويتية عام ١٩٨٩:
اليابان الدولة الأولى المصدرة للكويت والسعودية الأولى بين دول التعاون الخليجي

الكويت - «الشرق الاوسط»
من هشام الديوان:

بلغت قيمة واردات الكويت من دول مجلس التعاون الخليجي خلال الأشهر الستة الماضية حوالي ٧٠ مليون دينار تشكل ٧.٢٪ من اجمالي وارداتها العامة فيما بلغ اجمالي صادرات الكويت لدول المجلس خلال نفس الفترة ٣٨ مليون دينار فقط تشكل ما نسبته ٢.٢٦٪ من الاجمالي العام للصادرات غير النفطية.

وذكرت وزارة التخطيط الكويتية ان المملكة العربية السعودية تعد في مقدمة الدول التي تستورد وتصدر لها الكويت سلعا غير النفط وقد بلغت واردات الكويت منها ٥١٪ من اجمالي وارداتها من دول التعاون تليها دولة الامارات العربية المتحدة (٢٧٪) وتحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى بين الدول التي تستورد من الكويت (بنسبة ٦٢٪ من اجمالي الصادرات الكويتية غير النفطية) وتليها الامارات ايضا (بنسبة ٢٢٪) من اجمالي ما يصدر لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقال وكيل وزارة التخطيط عبد الهادي العوضي انه بالنسبة للمجموعات الدولية الأخرى ليس بالامكان مقارنة قيم الواردات والصادرات ببعضها لعدم شمول الصادرات على احصائيات النفط الخام ولكن سندرس كل حالة على حدة، حيث تأتي بالأهمية الأولى بالواردات مجموعة الدول الآسيوية والتي تشكل من اجمالي وارداتها للكويت بنسبة ٤٦٪ من الاجمالي العام. تشكل اليابان منها المرتبة الأولى وتليها كوريا الجنوبية فالصين حيث تشكل هذه الدول الثلاث حوالي نصف الواردات بالستة اشهر الأولى من عام ١٩٨٩ بالنسبة للمجموعة الآسيوية.

وأشار الى ان دول اوروبا تأتي في المركز الثاني بنسبة ٣٦٪ من الاجمالي العام للواردات حيث تحتل الدول الأوروبية التالية اكبر نسبة بهذه المجموعة خلال الفترة الزمنية المدروسة: المانيا الاتحادية (٧٣) مليون دينار كويتي في المرتبة الاولى بالمجموعة وتحتل المملكة المتحدة (٦٥) مليون دينار كويتي في المرتبة الثانية وتأتي ايطاليا (٥٣) مليون دينار كويتي في المرتبة الثالثة أي ان هذه الدول تشكل حوالي ٥٤٪ من أجمالي المجموعة الأوروبية.

اما وارداتنا من دول امريكا فهي تشكل حوالي ١٥٪ من الاجمالي العام للواردات وتأتي في مقدمة هذه المجموعة وارداتنا من الولايات المتحدة حيث تبلغ حوالي ١٢٦ مليون دينار كويتي للستة اشهر الأولى عن عام ١٩٨٩م أي بنسبة ٨٧٪ من دول المجموعة الامريكية ولا شك ان هذه الأرقام تتغير من فترة لأخرى وذلك من خلال واقع التجارة الدولية والمتغيرات الاقتصادية، كما ان التحليل المتعلق بإحصاءات التجارة الخارجية كما اسلفنا يتطلب فترة زمنية كافية لدراسة مسارها واتجاهاتها بشكل اشمل وأدق في الدراسات الاقتصادية والتنبؤات الصحيحة للعمليات التنموية الاقتصادية، وهذا ما ستقوم به الادارة المركزية للاحصاء عند تحليلها السلاسل الزمنية بلجزائها الثلاث باحصاءات التجارة الخارجية وفقا للتصانيف السلعية والاقتصادية والأرقام القياسية.

ويلاحظ من هذه الاحصاءات ان قيمة الواردات ازدادت خلال الأشهر الستة الأولى من ٧٧٧ مليوناً عام ١٩٨٧ الى ٨٤٥ مليون دينار كويتي عام ١٩٨٨ والى ٩٦٨ مليون دينار كويتي عام ١٩٨٩ وكذلك ارتفعت حركة الصادرات (بدون النفط) عن ٩٩ مليون دينار كويتي في الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٨٧ الى ١١٤ مليون دينار كويتي عم ١٩٨٨ والى ١٤٦ مليون دينار كويتي عام ١٩٨٩ خلال الفترة الزمنية نفسها، وشكلت الصادرات الوطنية المنشأ من الصادرات غير النفطية النسب التالية ٤٣٪ و٤٢٪ و٤٥٪، خلال الأعوام ١٩٨٧ و١٩٨٨ و١٩٨٩ في الستة اشهر الأولى فقط بينما كانت السلع المعاد تصديرها خلال الفترة نفسها من تلك الاعوام ٥٧٪ و٥٨٪ و٥٥٪.

وتظهر ان نسبة هذه الصادرات مدى مساهمة النشاط الصناعي في الميزان التجاري كمصدر تحويل او ادخار يساهم في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة عند ربط سياسة الاستيراد والتصدير باختيار السلع المطلوبة للبلاد ومراقبة حركة اسعارها العالمية والمحلية.

وتطرق العوضي الى التركيب الهيكلي للتجارة الخارجية حسب التصانيف الاقتصادية فقال: ان الصادرات والواردات الكويتية تتطور من سنة لأخرى في اتجاه متصاعد، الا ان الوفر التجاري لا يسير باتجاه متزايد وثابت من فترة زمنية لأخرى كما ان حركة النفط الخام غير مشمولة بالصادرات الوطنية خلال اشهر هذه الدراسة الموجزة.

وفي تحليل للتجارة الخارجية حسب الأقسام الرئيسية للتصنيف الدولي الموحد ذكر وكيل وزارة التخطيط الكويتي ان الجدول رقم (٢) يظهر توزيع التدفق السلعي للواردات والصادرات حسب الأقسام العشرة الرئيسية للتصنيف الدولي، ويتضح ان قسم الآلات ومعدات النقل يتصدر حركة الواردات ويشكل ٢٩٪ منها، يليه القسم الخاص بالمصنوعات بنسبة ٢٢٪ ومجموعهما يمثل ٥١٪ من اجمالي الواردات، اما بالنسبة لحركة الصادرات فيأتي قسم الكيماويات في المرتبة الأولى بنسبة ٢٩٪ يليه القسم الخاص بالآلات ومعدات النقل بنسبة ٢٧٪ والقسم الخاص بالمصنوعات بنسبة ٢١٪.

اما بالنسبة لتحليل التجارة الخارجية حسب تصنيف الزمر الاقتصادية الموسعة فقد ذكر د. عبدالهادي العويضي ان الصادرات من المستلزمات الصناعية (عدا الأغذية والمشروبات) تأتي من حيث الأهمية بالدرجة الأولى بعد النفط الخام. ثم تأتي بالدرجة الثانية صادراتنا من السلع الاستهلاكية (عدا الأغذية والمشروبات) وبالنسبة للواردات تأتي بالدرجة الأولى ايضا المستلزمات الصناعية (عدا الأغذية) ثم تأتي بالدرجة الثانية السلع الاستهلاكية (عدا الأغذية والمشروبات).

وقال ان هذا التنوع الواضح في هيكل التجارة الخارجية لكل من الواردات والصادرات سواء أكانت للاستهلاك المباشر او الاستخدام كمواد أولية للصناعة لتكون سلعا وسيطة، او سلعا رأسمالية حيث يمكننا بالتحليل الاقتصادي المتعمق وبتصنيفات متنوعة ابراز اهميتها كمؤشرات ذات مدلول في اظهار الحركة التجارية، وللاستدلال بها في التخطيط السليم او الاتفاقات التجارية بين الدول وبصورة خاصة تأمين متطلبات مجلس التعاون الخليجي من المعلومات الاحصائية وبأشكال متعددة ومتنوعة تحقق افضل توزيع للتدفقات السلعية سواء على أساس التعريفات الجمركية او التصانيف الاقتصادية.

وقال ان باستعراض التدفقات السلعية حسب أهم أقسام النشاط الاقتصادي نجد ان الصادرات الكويتية من السلع الصناعية تحتل المرتبة الأولى، وكذلك حركة الواردات تظهر ايضا ان السلع الصناعية تحتل الدرجة الاولى ويلي ذلك بالمرتبة الثانية السلع الزراعية.. بينما بقية الأنشطة الاقتصادية لا تشكل بالشهور الستة الأولى من عام ١٩٨٩ اكثر من ٣.١٪ من الاجمالي العام يقابل ذلك بالصادرات ٠.٠٤٪ بالفترة نفسها الا ان المقارنة غير واردة لعدم شمولية الصادرات على النفط الخام.

اما بالنسبة للتدفقات السلعية حسب وسائط النقل فقد قال ان لحسن اختيار واسطة النقل نتائج اقتصادية على ربحية الصفقات التجارية نظرا لأن نفقات النقل والشحن تحتل جزءا مهما من قيمة الواردات والصادرات.

وفي دولة الكويت أغلب الواردات السلعية تأتي عن طريق البحر، بينما تحتل المرتبة الثانية بالصادرات بعد واسطة البر التي جاءت بالمرتبة الأولى.

ونوه وكيل وزارة التخطيط بأن الكويت لا تفضل اسلوب تجاري على آخر بوسائط النقل الا من خلال دراسة العوامل الموضوعية المحددة لاختيار الطريقة المناسبة نظرا لارتباط حركة التدفقات السلعية وطبيعتها واستخداماتها بتعدد وتنوع الصفقات التجارية والتغيير المستمر الذي يطرأ على الأسواق الدولية.

اما قيمة التبادل التجاري لدولة الكويت حسب بلدان المنشأ والمقصد فقد كان كالتالي:

جدول (٢) قيمة الواردات والصادرات حسب المجموعات الدولية خلال الستة اشهر الأولى من عام ١٩٨٩م

قيمة واردات وصادرات الكويت في الستة الشهر الاولى من ١٩٨٥ - ١٩٨٩



القيمة بالآف دينار كويتي - الصادرات لا تشمل النفط

الواردات والصادرات حسب المجموعات الدولية

المجموعات الدولية	قيمة الواردات (القيمة بآلاف الدنانير الكويتية)	قيمة الصادرات
دول مجلس التعاون الخليجي	٦٩٥٣٥	٣٨٤٦٢
الدول العربية الأخرى بآسيا	٤٦١٢٩	٦٠٤٤٠
الدول الإسلامية غير العربية بآسيا	٤٣٢٨٧	٤٣٠٣
الدول الآسيوية الأخرى	٢٩٠٢٨٨	٢٤٤٨٩
(١) الاجمالي العام للدول الآسيوية	٤٤٩٢٤٠	١٢٧٦٩٤
الدول العربية في افريقيا	٧٦٦٨	٩٨٤٨
الدول الاسلامية في افريقيا	٣٨	٩٧
الدول الافريقية الأخرى	١٧٤١	٤١
(٢) الاجمالي العام للدول الافريقية	٩٤٤٧	٩٩٦٦
(٣) دول أوقيانوسيا	١٤٥٦١	٦٥
(٤) دول امريكا	١٤٤٨٤٠	٤٧٠٤
(٥) دول اوروبا	٣٥٠١٠٩	٩٥١٢
(٦) دول أخرى غير مصنفة	١٥	[illegible]
الاجمالي العام	٩٦٨٤١٢	١٤٦٤٣٨

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٩	٦,١٤٧٨
مارك المانى	٢,٢٢٦٠	٢,٢١٩٤
فرنك سويسرى	٢,٤٤	٢,٤٢٩٤
فرنك فرنسى	٠,٦٥٥٠	٠,٦٥١٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٣٠	٠,٠٠٢٩٩٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٠٠
جلدر هولندى	١,٩٦٧٠	١,٩٦٥٤
دولار سنغافورى	١,٩٧٢٠	١,٩٧١٠
دولار كندى	٣,٢٥	٣,٢٤٢٠
شلن كيني	—	٠,١٨٠١
بيزو فليبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٦٠	٠,٣١٥٩
كرون سويدي	٠,٦٠٨٠	٠,٦٠٧٦
كرون نرويجي	٠,٥٧٣٠	٠,٥٧٢٤
فرنك بلجيكى	٠,١٠٥٨٠	٠,١٠٥٧٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٤٨	—
دينار اردنى	٥,٥٢	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٤	٠,٢٣٩٤
روبية هندية	٠,٢٠١٠	٠,٢٢١٠
روبية سريلانكا	—	٠,٠٩٤١
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٣٠	٠,١٧٥٢٤٩
دينار كويتي	١٢,٨٨	١٢,٨٧٠٠
دينار تونسى	٤,٠٠	٤,٢٠٠٦
دينار جنوبي	٩,١٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥١١
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٥١٤
ليرة سورية	٠,٨٣٢	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٦١٠	٠,٤٦٣٩٣٦
كرون دانمركي	٠,٥٧٢٠	٠,٥٧١٢
بيزتا اسبانى	٠,٣٤٤٠	٠,٠٣٤٣٩
ريال يمنى	٠,٣٢١٠	—
جنيه سودانى	٠,٣٥	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية..
● للاستفسار ت: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض..

الاتحاد العربي للنقل البحري يبحث تنسيق خطوط الطيران العربية

دبي - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

تبدأ اليوم الثلاثاء اعمال مؤتمر الاتحاد العربي للنقل الجوي في دبي الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام ويناقش عدة موضوعات من بينها وسائل دعم التعاون والتنسيق بين خطوط الطيران العربية ومواجهة المنافسة الدولية بالاضافة الى الوسائل الكفيلة بدعم السياحة في الدول العربية. وخصوصا تعميم الوسائل التكنولوجية الجديدة في الحجز الآلي واستعمال اجهزة الكومبيوتر لهذه الغاية برعاية شركة طيران الامارات وتشارك فيه تسع شركات عربية من بينها الطيران السعودي، طيران الخليج، مصر للطيران، طيران الامارات والخطوط الجوية الكويتية.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم على هامش تلك الاجتماعات عقد اجتماع خاص للمسؤولين في شركات الطيران الوطنية في دول الخليج يتم خلاله بحث خطوات التنسيق والتعاون بين شركات الطيران وخطة العمل خلال المرحلة القادمة.

٤٥ مليون جنيه حصيلة جمارك القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت حصيلة جمارك القاهرة عام ١٩٨٩ نحو ٤٥ مليون جنيه ويتوقع ان ترتفع الى ٥٠ مليون جنيه في عام ١٩٩٠. هذا ما ذكره لـ «الشرق الاوسط» مدير عام جمارك القاهرة محمد الجمال الذي قال ان أهم السلع التي وردت بصحبة الركاب من المصريين خلال عام ١٩٨٩ كانت السجاد بانواعه المختلفة والفيديوهات والتليفزيونات الملونة. وكان أعلى رسم جمركي تم تحصيله خلال عام ١٩٨٩ على قطعة سجاد «شيراز» مقاسها ١٥ مترا وهو ٤ آلاف و٨٠٠ جنيه. وأضاف انه بالنسبة لأجهزة الفيديو الجديدة التي ظهرت مؤخرا وتضم شاشة تليفزيونية ملحقة بالجهاز فقد بلغ الرسم الجمركي عليها ٢٠٠٠ جنيه، أما بالنسبة لأجهزة التليفزيون الصغيرة الملونة فقد حصل عنها رسم جمركي بلغ ١٠٠ جنيه عن كل بوصة.

وأكد أن الجمارك لا تصادر أي سلعة ترد بصحبة الراكب من السلع التي وردت في القرار ٣٢٣ الخاص بحظر استيراد السلع من الخارج اذا كانت السلعة للاستخدام الشخصي.

بدء الاكتتاب في شركة قطر للكهرباء وتحلية المياه
الدولة تساهم بـ ٣٠٠ مليون ريال وحصة القطاع الخاص ٧٠٪

الدوحة - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

بدأت عمليات الاكتتاب في مشروع انشاء شركة قطر لتوليد الكهرباء وتحلية المياه كشركة مساهمة قطرية وذلك لمواجهة المتطلبات المستقبلية للصناعات الثقيلة والاستهلاك الاقتصادي والمنزلي والتي ستكون طاقتها الاجمالية ١٥٠٠ ميجاواط من الكهرباء و١٠٠ مليون جالون امبريالي من المياه يوميا.

وبهذ المناسبة ذكر مصدر مسؤول في الشركة ان عملية الاكتتاب بدأت بمساهمة دولة قطر بـ ٣٠٠ مليون ريال قطري اضافة الى بعض الشركات المساهمة والبنوك والتي تتكون من ١٠٠ مليون ريال من بنك قطر الوطني و١٠٠ مليون ريال ايضا من المؤسسة العامة القطرية للبترول و٥٠ مليون ريال من شركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات و٥ ملايين ريال من شركة قطر للتأمين و٥ ملايين ريال من المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية و١٥ مليونا من مصرف قطر الاسلامي و١٠ ملايين من شركة قطر للحديد والصلب و٥ ملايين من بنك الدوحة المحدود و٥ ملايين من البنك التجاري و٥ ملايين من البنك الأهلي القطري و٥ ملايين من الشركة القطرية للتأمين واعادة التأمين و٥ ملايين من الشركة الوطنية لصناعة الأسمنت و٥ ملايين من مجمع شركات المناعي.

وقال المصدر لمندوب «الشرق الاوسط» ان عمليات الاكتتاب بدأت ايضا بالنسبة لشركات القطاع الخاص والتي من المقرر لها ان تصل الى نسبة ٥٠٪ من رأس المال المكتتب وقد بدأت بالفعل مساهمة كل من الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني بمليوني ريال، شركة الجيدة للسيارات والتجارة بمليوني ريال، محمد فهد الدوسري بمليوني ريال، احمد محمد السويدي بمليوني ريال، علي بن خليفة الهتمي بمليوني ريال، حيدر سليمان حيدر بمليوني ريال، عبد العزيز الباكر واولاده بمليوني ريال، عمر بن احمد المانع بمليوني ريال، شركة عبد الله عبد الغني بمليوني ريال، سالم جبر الحسن بمليوني ريال، شركة التيسير والتجارة بمليوني ريال، محمد عجاج ربيعة الكبير بمليوني ريال، حسين ابراهيم الفردان بمليوني ريال، الشركة القطرية للتجارة وصيانة المعدات النفطية بمليوني ريال، شركة العهد للتجارة والمقاولات المحدودة بمليوني ريال، محمد الحمد المانع وأولاده بمليوني ريال، شركة الخليفة التجارية بمليوني ريال، قاسم درويش فخرو بمليوني ريال، حسين بن علي عبدالله كمال بمليوني ريال، فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني بمليوني ريال، مجموعة فيصل بن جاسم الثاني بمليوني ريال، شركة المزادات التجارية بمليوني ريال.

وذكر المصدر انه تم تكليف بعض اعضاء لجنة مجلس الادارة بزيارات لكبار رجال الدولة من اجل عرض المساهمة عليهم في تأسيس الشركة وكذلك القيام بدعوة رجال الأعمال في عمليات التأسيس كأعضاء مؤسسين، وتتوقع اللجنة مزيدا من الطلبات في غضون يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع تقدر بمبلغ ٣ مليارات ريال قطري يتم تغطيتها من رأس المال بالاضافة الى قروض طويلة الأجل، على ان يكون رأس المال المكتتب مليار ريال يجري الاكتتاب به على النحو التالي:
- حكومة دولة قطر كمؤسس ٣٠٪.
- المؤسسون الآخرون ٢٠٪.
- اكتتاب عام للجمهور ٥٠٪.

على ان تدفع كامل قيمة الأسهم المكتتب بها عند الاكتتاب.

١٣٠٪ الزيادة في حركة الشحن بميناء جبل علي

دبي - مكتب الخليج «الشرق الأوسط»:

ارتفع حجم السلع التي تمت مناولتها في ميناء جبل علي في دبي خلال الاشهر التسعة الأولى من العام ١٩٨٩ بنسبة ١٣٠٪ عما كانت خلال الفترة ذاتها من العام ١٩٨٨، وبلغت ٦.٩ مليون طن. جاءت الزيادة من ارتفاع عدد الحاويات الى ١٣١٣١٧ حاوية نمطية خلال الفترة ذاتها مقارنة بـ ٤٣٥١٢ حاوية في العام ١٩٨٨. وارتفع حجم النفط والغاز المنقول عبر الميناء في الفترة ذاتها الى حوالي ٥ ملايين طن، بينما كان يتراوح حول مليوني طن في العام الأسبق. وقال بيان صادر عن ميناء جبل علي ان حجم البضائع السائبة والمتنوعة ارتفع بنسبة ٦٠٪ فبلغ ١٢٣ .٠٧٢ .١ طنا. ودخلت الميناء خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي ٦٢٦ سفينة، بزيادة ٥٥٪ عن الفترة ذاتها من العام ١٩٨٨.

من جهة أخرى تتوقع المنطقة الحرة في جبل علي استثمارات جديدة في العام ١٩٩٠، تزيد قيمتها عن ٢٠٠ مليون دولار، ليصل اجمالي الاستثمارات في المنطقة الى ٨٠٠ مليون دولار وسوف يأتي المبلغ الاضافي من مشروعين صناعيين كبيرين ينفذان خلال العام الجاري.

وقال سلطان بن سليم رئيس المنطقة الحرة في جبل علي ان عشرة مصانع جديدة سوف تبدأ الانتاج هذا العام، وتتراوح بين الصناعات الثقيلة والمتوسطة.

وذكر ابن سليم ان ٢٦٠ مؤسسة اقيمت في جبل علي لغاية آخر العام ١٩٨٩ وانها تنتمي الى ٣٠ جنسية مختلفة. واضاف ان ٤٠٪ من مؤسسات المنطقة تعمل في قطاع التصنيع. بينما تمارس المؤسسات المتبقية اعمالا تجارية وخدمية. ويصنف ٧٨٪ منها ضمن المؤسسات الصغيرة، فيما تعتبر ٢٠٪ من المؤسسات الباقية ضمن شركات الصناعات المتوسطة و٢٠٪ من شركات الصناعات الثقيلة.

ومصدر الجزء الاكبر من الاستثمارات القائمة حاليا وقدرها ٦٠٠ مليون دولار، من رؤوس اموال من دول مجلس التعاون الخليجي، تليها الأموال البريطانية والهندية. ومن ابرز الشركات العالمية التي اجتذبها الاستثمار الى المنطقة الحرة في جبل علي: «بريتش بتروليوم»، «شل»، «كالتكس»، «مكدرموت»، «يونيون كاربيد»، «كليفلاند»، «بريدج»، «سنجر»، «تري ام»، «بلاك اند ديكر»، «سيفوي»، و«سوني».

الشرق الاوسط: اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٦٨٠٥	٢,٧٦٥٦
ين	١٤٤,٥٠٠٠	٢٣٧,٨٨٥٩
استرليني	١,٦٤٥٧	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٣٢٠	٢,٥٢١٢
فرنك فرنسي	٥,٧٣٥٥	٩,٤٣٨٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,١٧٢٢
دينار كويتي	٠,٢٩٤٠	٠,٤٨٣٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٠٤٣٨
دينار اردني	٠,٦٧٠٠	١,١٠٣٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٢٠٤
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٩٩٢٠
درهم مغربي	٨,٠٧٠٠	١٣,٢٨٠٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٣٣٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٠٣٥٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٤٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو دولار/ طن	١٨,٥٥	نيويورك
بن سنت / ليبرة	٢١,٩٥	نيويورك
سكر سنت / ليبرة	٢٣,٦٣	نيويورك
قطن سنت / ليبرة	٤٠٤,٧٥	نيويورك
قمح سنت / ٦٠ ل.	٥,٣٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٩٢,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	١,٥٣١	دولار
البلاتين (اونصة)	١,٦٢٨	دولار
النحاس (طن)	٨,٠٨٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٣١٠	دولار
النيكل (طن)	٩٤٩,٠٠	دولار
الزنك (طن)	٨١,١٦	دولار

النفط (برميل)

الاقفال السابق

دبي	١٤,١٦	لندن
برنت	٦٦,٣١	لندن
غرب تكساس للمتوسط	٤٠٩,٠٠	نيويورك

اسعار الفائدة بين البنوك - لندن - لوديعة بعملة الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهر
دولار امريكي	٨,١١٢٥٠	٨,١١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥
استرليني	١٤,٨٧٥٠٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٢٩٤,٩٦	٣٨٢٧٤,٧٦	٠,٠٥		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٢٠	١٤١٠	٠,٧١		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٠٠٠	٣٩٩٠	٠,٢٥	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٠٠	٣٦٣٠	٠,٨٣-	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٣٠	٣٤٠٠	٢,٠٦-	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٤٧٠	٦٥٢٠	٠,٧٧-	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٧٣,٢٥	٢٧٩٦,٠٨	٠,٨٢-	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٩,٧٥	١٠٠,٠٠	٠,٢٥-	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٨,٧٥	٤٩,٠٠	٠,٥١-	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٥,٦٣	٦٦,٢٥	٠,٩٤-	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٣,٥٠	٤٤,١٣	١,٤٢-	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٤,١٣	١٢٥,١٣	٠,٨٠-	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لمئة سهم	٢٤٣٢,١٠	٢٤٤١,٥٠	٠,٣٩-	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٢٩٩,٠٠	٣٠٣,٠٠	١,٣٢-	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٣٩,٠٠	٣٣٧,٠٠	٠,٥٩	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاكسو	٨٠٣,٠٠	٨١٨,٠٠	١,٨٣-	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٨٥,٠٠	١١٨٥,٠٠	٠,٠٠	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٧٨,٠٠	٤٨٥,٠٠	١,٤٤-	١٨٣٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر فاز	٧٥٥,٩١	٧٦١,٩٧	٠,٨٠-	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٨٣٨,٠٠	٨٠٥,٠٠	٤,١٠	٤٦٥,٠٠	٧٣٦,٠٠
سيمنز	٧٤٢,٠٠	٧٢٧,٠٠	٢,٠٦	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٧٣٠,٠٠	٢٥٤٠,٠٠	٧,٤٨	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٨٣٤,٠٠	٨٢٤,٠٠	١,٢١	٦٣٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٣٢٣,٠٠	٣١٩,٥٠	١,١٠	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كريت سويس	٦٢٥,٣٠	٦٣١,٤٠	٠,٩٧-	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٩٠٧٠,٠٠	٩٠٤٠,٠٠	٠,٣٣	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٦٠٠,٠٠	٧٦٠٠,٠٠	٠,٠٠	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٧٦٠,٠٠	٣٧٧٠,٠٠		٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٤٠٠,٠٠	١١٦٥٠,٠٠	٠,٢٧-	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٤٠٩٥,٠٠	٤١١٥,٠٠	٢,١٥-	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كال جنرال	٥٥٤,٧٠	٥٥٣,٠٠	٠,٤٩-	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥٣١,٠٠	٥٣٩,٠٠	٠,٣١	١٣٤٥٠,٠	٢٦٧٠,٠٠
تومسون	١٤٧,٣٠	١٥١,٠٠	١,٤٨-	٠	٣٦٦٠,٠٠
ابرليكويد	٦٧٥,٠٠	٦٨٧,٠٠	٢,٥٤-	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٧٩٧,٠٠	٧٩٥,٠٠	١,٧٥-	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦٧,٨٠	١٧١,٠٠	٠,٢٥	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

الاسعار اعلى للعرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

حماية الموارد البشرية على جدول اعمال الدورة العاشرة لوزراء العمل الخليجيين

ابوظبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

تبدأ في ابوظبي اليوم الثلاثاء اعمال الدورة العاشرة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية.

ويشمل جدول اعمال الدورة التي يراسها خلفان الرومي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الامارات تقرير الأمين العام عن متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات الدورات السابقة، وتقرير فني حول توحيد مصطلحات الاعاقة ومشروع برنامج العمل المستقبلي لتطوير احصاءات العمل، وتقرير بشأن الاسبوع العربي الخليجي الثالث للعمل الاجتماعي.

ويعرض على الدورة مشروع الدليل العربي الخليجي الموحد للتصنيف والتوصيف المهني والذي يشتمل على كافة الأقسام والأجزاء والأبواب والفصول والمسميات المهنية المطلوبة، فضلا عن اشتماله على توصيف شامل ودقيق لمهام وواجبات ومتطلبات كل مهنة.

ويعتبر هذا الدليل وسيلة لتطوير استمارات المسح الاحصائي لتجميع المعلومات الاحصائية لخدمة تخطيط الموارد البشرية وتنظيم تشغيل القوى العاملة وتطوير وتنسيق سياسات وبرامج التوجيه والارشاد والتدريب المهني على المستويات القطرية والخليجية والعربية، وكذلك رسم سياسات الاستخدام وتحديد الأجور.

ويعرض على الدورة ايضا تقرير بشأن الاجراءات المقترحة لتطبيق وتطوير الدليل لمواكبة التغيرات المهنية الناشئة عن التطور التكنولوجي والصناعي والمستجدات العربية والدولية في هذا المجال.

ويدرس وزراء العمل بالدول العربية الخليجية ايضا تقريرا حول الاحتياجات التدريبية في المجالات الفنية.

ويتضمن هذا التقرير توصيات لجنة وكلاء وزارات العمل باعتماد الاطار العام للبرامج التدريبية المشتركة وتكليف مكتب المتابعة بالعمل على تحويل مفردات هذا الاطار الى برامج عمل مرحلية يتم تنفيذها كل سنتين.

وتتضمن التوصيات ايضا دعوة الدول الأعضاء الى انشاء وحدات ادارية مختصة بالتدريب او تطوير الوحدات القائمة ضمن الهياكل التنظيمية لوزارات العمل تتولى مسؤولية اعداد المناهج والخطط والبرامج التدريبية بالتنسيق مع مكتب المتابعة.

ويتضمن جدول أعمال الدورة ايضا دراسة حول تأثير وسائل الاعلام على التنشئة الاجتماعية، وتشمل الدراسة عرضا للخطوات والاجراءات التي يتم انجازها والخطوات المرحلية القادمة لانجاز المشروع من خلال المراحل الرئيسية التي تتضمنها خطة العمل المحددة لهذا المجال.

كما يتضمن جدول اعمال الدورة توصيات لجنة الوكلاء بشأن دراسة السلامة والصحة المهنية ودورها في حماية الموارد البشرية.

وتتضمن التوصيات التأكيد على اهمية القيام بدراسات متخصصة وعقد الندوات وتنفيذ البرامج التدريبية الهادفة الى زيادة كفاءة ومستوى العاملين في الأجهزة المختصة بالسلامة والصحة المهنية.

ويرأس وفد المملكة لاجتماعات الدورة العاشرة لوزراء الشؤون الاجتماعية للدول العربية الخليجية الشيخ محمد بن علي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية، ويرأس وفد البحرين الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة. ويرأس الوفد العراقي اوميد مدحت مبارك والوفد القطري عبد الرحمن بن سعد الدرهم والوفد العماني المعتصم بن حمود البوسعيدي، والوفد الكويتي الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر الصباح. اما الامارات فيرأس وفدها خلفان الرومي.

ويحضر الاجتماعات عدد من المنظمات العربية والاقليمية المتخصصة.

٥٦٠ ليرة دولار بيروت

بيروت - الوكالات: سجل سعر الدولار ارتفاعا سريعا امس في بيروت حيث بيع بسعر (٥٥٥) ليرة ثم بـ (٥٦٢) ليرة. وعندها تدخل مصرف لبنان المركزي بائعا الدولار بسعر (٥٦٠) ليرة منعا لمزيد من الارتفاع.

ويتوقع العديدون ان يتابع سعر الدولار الامريكي ارتفاعه دون سقف بعد ان تخطى سعر (٥٥٠) ليرة ويخشون ان يتجاوز سعره (٦٠٠) ليرة بنهاية هذا الاسبوع.

وينعكس ارتفاع سعر الدولار سلبا على الوضع الاقتصادي في لبنان حيث ارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية بنسبة تراوحت بين (٢٠) و(٢٥) بالمائة خلال الاسبوع الاول من العام الحالي فيما يتهافت المواطنون على شراء المواد الغذائية.

جورباتشوف يبدأ غداً زيارته إلى ليتوانيا لمحاولة احتواء آثار انقسام الحزب الشيوعي

فيلنوس - «الشرق الاوسط» - من سامي عمارة:

تستعد فيلنوس لاستقبال ميخائيل جورباتشوف ووفد الحزب الشيوعي السوفياتي الذي يصل غدا في محاولة لرأب الصدع الذي أصاب صفوف الشيوعيين الليتوانيين بعد اعلان الغالبية العظمى من اعضاء الحزب استقلالهم عن موسكو. وكانت الاقلية قد رفضت هذا القرار مما اسفر عن ظهور حزبين شيوعيين في جمهورية أقرت عمليا نظام تعدد الاحزاب.

وقد وصل امس، للغرض نفسه، فاديم ميدفيديف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، حيث سيعقد عدة لقاءات مع مختلف فصائل الشيوعيين ويستمع الى آراء ممثلي الانتليجينسيا والعمال الذين تؤيد غالبيتهم اتجاه الانفصال والاستقلال.

«الشرق الاوسط»، وبعد ان استمعت الى آراء ممثلي اكبر الجبهات الشعبية المعارضة «سايوديس» التي تجنح بشدة نحو اليمين، مؤكدة ضرورة الانفصال عن الاتحاد السوفياتي في اقرب فرصة، والابتعاد عن الشيوعية والاشتراكية، وبعد ان تعرفت على وجهات نظر ممثلي الحزب الشيوعي المستقل، كان لا بد من أن تلتقي مع ممثلي الرأي الآخر الذي، وإن كان يمثل الاقلية، فانه يعكس وجهات نظر قطاعات لا يستهان بها ويدافع عن مصالح الاقليات القومية بالجمهورية مثل البولنديين والروس.

كان اللقاء مع يوناس جورياسكاس عضو المكتب الرئيسي للحزب الشيوعي الليتواني الذي رفض قرار الانفصال عن موسكو والذي كان قد عاد لتوه من العاصمة السوفياتية بعد ان شارك في المباحثات مع ميخائيل جورباتشوف وفاديم ميدفيديف والكسندر ياكوفليف والتي تناولت احداث ليتوانيا وقرار الاغلبية بالانفصال.

تساءلنا عن اهم نقاط الخلاف التي ادت الى انقسام الحزب الشيوعي الليتواني، وعن مدى جدية ما يقال حول تراجع الاغلبية في الحزب عن الماركسية اللينينية، وقال جورياسكاس:

«تتحصر الخلافات بيننا حول القضايا المبدئية. فنحن مع استقلالية الحزب الشيوعي الليتواني، لكن في اطار الحزب الشيوعي السوفياتي ودون الخروج من الاتحاد السوفياتي، بينما يرى الحزب الشيوعي الليتواني المستقل، ضرورة الانفصال عن الحزب الشيوعي، واتخذ بالفعل قراره بذلك. ومع ذلك، فهناك كثير من وجهات النظر التي نلتقي حولها، مثل الموقف من الاستقلال الاقتصادي. فنحن وهم، نؤيد الاستقلال الاقتصادي، لكنهم يطمحون الى ما هو ابعد من ذلك، حيث يريدون الاستقلال الاقتصادي والانفصال عن الاتحاد السوفياتي، بينما نرفض نحن الانفصال عن الاتحاد السوفياتي. ونحن وهم، نؤيد تطوير الثقافة الليتوانية، والحفاظ على اللغة والعادات والتقاليد ولا خلاف بيننا في ذلك. نحن ايضا اعلنا ضرورة ان يتضمن النظام الداخلي الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي استقلالية الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات، وأن ينص الدستور السوفياتي بعد تعديله على صلاحيات وسلطات الجمهوريات الاتحادية، وعلى حقها في اتخاذ القرارات الخاصة بتسيير امورها الداخلية، بينما يتولى الاتحاد السوفياتي قضايا الدفاع والسياسة الخارجية واتخاذ قرارات الحرب والسلام... ولا خلاف ايضا بيننا في ذلك.

اما عن التمسك بالماركسية اللينينية، فقد ذكر جورياسكاس ان حزبه يظل وفيا لمبادىء الماركسية اللينينية ويرفض التراجع عنها، واتهم في الحزب الذي يرفض الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفياتي يتمسكون بأن تظل الاشتراكية اساسا لبرامجهم بوصفها هدفا للبشرية. بينما الغى الطرف الآخر هذا النص».

ومضى المتحدث الليتواني ليقول:

«ان الهدف الرئيسي الذي يطرحه الطرف الآخر، وبالمناسبة، فهو هدف الجبهة الشعبية «سايوديس»، ايضا يتمثل في شق وحدة صفوف الحزب الشيوعي الليتواني، وقد تحقق ذلك بالفعل. اما الهدف التالي، فيتمثل في شق وحدة الحزب الشيوعي السوفياتي نفسه، وهم يسعون نحو تحقيقه بالفعل. وبالمناسبة، فقد طرح الطرف الآخر هدف إبعاد الحزب الشيوعي الليتواني عن عملية الاستعدادات لانتخابات السوفيات الاعلى وحققوه عمليا بعد ان صرفوا الانظار عنها بغرض مناقشة وضعية الحزب الليتواني في المؤتمر العشرين للحزب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وها هي الحملة الانتخابية تسير على قدم وساق، بينما ينصرف الحزب الشيوعي الليتواني الى قضاياه الداخلية ليخلي الساحة الى «سايوديس» التي ترشح مندوبيها.

اما عن احتمال توصل الجانبين الى حلول وسط تعتمد على التنازلات المتبادلة، فقد ذكر جورياسكاس ان الحلول الوسط يمكن بلوغها في المسائل التي تلتقي حولها وجهات النظر، لكن ذلك يمكن التوصل اليه اذا ما كان الطرفان يسعيان نحوه، وهو ما لا يمكن قوله في ما يخص الطرف الآخر.

وتساءلت «الشرق الاوسط»: الطرف الآخر، ومن خلال لقاءاتنا مع ممثلي «سايوديس» و«الحزب المستقل» يؤكد عدم التنازل عن وجهة نظره.. بل يمضي الى ما هو ابعد من ذلك حين يؤكد عدم الاعتراف بكم. ما رأيكم في ذلك؟

وأجاب المسؤول الليتواني: نحن نعرف عن استعدادنا للحلول الوسط لكن عن اي حلول وسط يمكن الحديث اذن ان كانوا لا يعترفون بنا.

وعدنا لنسأل: هل تحدثتم عن ذلك مع الرئيس ميخائيل جورباتشوف في لقائكم الاخير معه؟ وماذا كانت نتائج هذا اللقاء؟

«كان حديثنا مع الرفيق جورباتشوف مثمرا بناء. أطلعناه على ما يجري في الجمهورية وحول الوضع في الحزب الشيوعي الليتواني الذي يرفض الانفصال عن الحزب السوفياتي، وتبادلنا المعلومات حول «قضايانا». وقد حدثنا جورباتشوف عن لقائه مع مجموعة الحزب الليتواني المستقل واتفقنا على تقديم المعونة المتبادلة. ليس لدينا خلاف حول وجهات النظر مع الحزب الشيوعي السوفياتي، وتحدثنا عما يمكن التوصل اليه من قرارات في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حول ليتوانيا وكان حديثا مفيدا جدا للجانبين.

وحول الدعم الذي يمكن ان تقدمه موسكو، قال جورياسكاس ان الدعم سوف يشمل كل القضايا المتعلقة بقرار اجتماع اللجنة المركزية للحزب السوفياتي الذي لم ينه اعماله بعد، وكذلك في مسألة تقسيم المقار والمباني والميزانية وخلافه، لكن ذلك امر سابق لأوانه لأنه ينبغي الانتظار حتى اتخاذ القرار.

وماذا عن اعتراف موسكو؟ لقد جرت العادة على ان الحزب الشيوعي السوفياتي يعترف بحزب شيوعي واحد في الجمهوريات والبلدان الاخرى. كيف سيكون الامر في هذه الحالة. هل ستعترف موسكو بوجود حزبين شيوعيين في ليتوانيا؟

«لا وجود لهذا التقليد (؟)، لأن الدول الاشتراكية تعرف نظام تعدد الاحزاب. وقد اكد جورباتشوف تأييده لبقاء نظام الحزب الواحد في هذه الفترة على اقل تقدير. ويصعب الحديث الآن عن مدى تطور الاحداث فيما بعد، وان كنت اقول ان نظام تعدد الاحزاب موجود بالفعل في الجمهورية، ومن ثم فان احتمالات تطور الاحداث كثيرة. فالاحزاب الشيوعية، شأنها شأن الاحزاب السياسية الاخرى، لا بد وأن تسعى للحصول على السلطة.. لا بد لها من السعي نحو الحصول على الاغلبية في البرلمان. وتشهد ليتوانيا الآن، على سبيل المثال، استعدادات للانتخابات التي يخوضها ممثلو كل الاحزاب بما فيها الشيوعية، وهو امر يفرض تعلم الحركة في ظل تعدد الاحزاب».

وتساءلنا.. ماذا عن وضعية الاقليات في ليتوانيا. انها تعلق عليكم تحديدا آمالا كبارا في وجه محاولات «سايوديس» احتوائها لحساب الاغلبية ولاسيما بعد الاعلان عن الرغبة في الانفصال عن الاتحاد السوفياتي؟

وأجاب المسؤول الليتواني: «ليس هناك خوف على الاقليات.. لقد كانت تعيش، وسوف تعيش في ليتوانيا في امان. ربما يكون التخوف فقط بخصوص مسألة العلاقات المتبادلة بين الاغلبية والاقليات. اما عن مسألة الانفصال عن الاتحاد السوفياتي الذي سوف تحاول «سايوديس» تحقيقه في اقرب فترة وليس خلال عامين، كما تعلن، فانها قضية لم تحسم بعد، ومن المشكوك فيه، ان تنفصل ليتوانيا عن الاتحاد السوفياتي، ولن يسمح جورباتشوف بذلك، كما اعلن في اجتماع اللجنة المركزية الاخير بوصفه رئيسا للبلاد.

والمتوقع ان تتضح معالم الصورة في ليتوانيا خلال الايام القليلة المقبلة التي سوف تشهد زيارة الرئيس جورباتشوف ولقاءاته مع ممثلي كل الاطراف في فيلنوس التي تموج اليوم بحركة غير عادية وتستقطب اهتمام الداخل والخارج على حد سواء وبعد ان تثبت ملامح قبول موسكو بالوضع القائم في ظل وجود حزبين شيوعيين في جمهورية سوفياتية واحدة، وهو حدث يشهده العالم لأول مرة منذ ما يزيد عن سبعين عاما!



ثلاثة من قيادات المعارضة في المانيا الشرقية يتبادلون حديثا جادا على هامش الدورة السادسة من محادثات المائدة المستديرة التي عقدت امس في برلين الشرقية، وهم من اليمين انجريد كوب وروولف هنريش وولفجانج شنور.

المعارضة في المانيا الشرقية تهدد بقطع المحادثات بسبب الخلاف على إعادة تشكيل الشرطة السرية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: هددت المعارضة في المانيا الشرقية بالانسحاب من محادثات المائدة المستديرة مع الحكومة امس بسبب غضبها مما وصفته بأنه اساءة استخدام للسلطة من جانب الحزب الشيوعي الحاكم.

وتريد المعارضة كشرط لاستئناف الحوار دليلا ملموسا على ان قوات الشرطة السرية التي تم تسريحها رسميا لم يعد بامكانها الحصول على اسلحة وان الحكومة لا تنوي اعادة تشكيل قوة امن مماثلة.

وذهبت اكبر الجماعات المعارضة وهي المنتدى الجديد الى ابعد من ذلك، حيث طالبت بالقيام بمظاهرات على مستوى البلاد كلها في ١٥ يناير (كانون الثاني) وهددت بالدعوة الى اضراب عام اذا لم يتخذ الشيوعيون موقفا يتسم بمزيد من المسؤولية.

وقال احد النواب في مؤتمر المنتدى الجديد الذي عقد في لايبزيج امس الاول «لم تعد المطالب والتحذيرات ممكنة في هذه الدولة. لا بد من اجبار الحزب الشيوعي على التغيير».

وكانت الشرطة السرية هي الدعامة الرئيسية للنظام الشيوعي للزعيم الشرقي السابق ايريك هونيكر الذي سقط في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وتخشى الجماعات المعارضة ان تتمكن قوات الشرطة السرية التي تم تسريحها الشهر الماضي من اعادة تنظيم صفوفها وتعمل على ارهاب الناخبين في الانتخابات الحرة المقرر اجراؤها في السادس من مايو (ايار) المقبل.

غير ان جماعة المنتدى الجديد لا تريد فقط ضمانات بشأن قوات الامن، بل تصر ايضا على ان ينشر الشيوعيون حساباتهم المالية وان يمكنوا الشعب من الاطلاع على التحقيقات التي اجريت في تهم الفساد الموجهة للقيادات السابقة.

وقالت جماعة المنتدى الجديد، التي تضم عدة جماعات معارضة، انها ستدعو الى اضراب عام في قطاع الصناعة اذا لم تتخذ خطوات ملموسة نحو الاصلاح بحلول ٢٠ يناير (كانون الثاني).

ويشعر الحزب الشيوعي الذي يواجه بالفعل انتقادا حادا، بسبب حرمانه المعارضة من امكانية استخدام وسائل الاعلام، بالقلق من استئناف المظاهرات الاسبوعية في لايبزيج امس بعد توقفها بسبب العطلة.

وكانت الاجتماعات الحاشدة قد اسفرت عن تزايد الدعوة الى اعادة توحيد المانيا، وهي فكرة يعارضها الشيوعيون.

على صعيد اخر اعترف المتحدث باسم حركة المعارضة الالمانية الشرقية «الديمقراطية الآن» كونراد ويس، في مقابلة مع صحيفة بيلد الالمانية الغربية ان هناك ١٥٠٠ من النازيين الجدد على الاقل في المانيا الشرقية وانهم يشكلون خطرا جديا على هذا البلد.

وفي هذه المقابلة التي ستنشرها الصحيفة اليوم قال ويس: ان عدد النازيين الجدد في المانيا الشرقية لا يعرف بالضبط وان الرقم ١٥٠٠ هو الحد الادنى.

وكانت هذه الظاهرة قد احيطت بسرية كبيرة في ظل النظام السابق لانها لا تتوافق مع السياسة الرسمية تجاه الشبيبة. واضاف المصدر نفسه ان الحكم الحالي يسعى الى اقناع السكان بأن النازيين الجدد ظهروا بعد حل الشرطة السياسية والشرطة السرية (ستاسي).

واخيرا صرح ويس ان (ستاسي) نفسها قامت بتخريب النصب التذكاري للجنود السوفيات الذين سقطوا خلال الحرب وذلك لتمكين السلطة من استعادة المبادرة السياسية.

وفي بون قال وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر ان الالمان الغربيين يملكون حق الاصرار على ان تكون اول انتخابات حرة تجري في المانيا الشرقية نزيهة بالفعل.

وضم السيد جينشر صوته الى اصوات زعماء معارضين في المانيا الشرقية وسياسيين يمثلون جميع الاحزاب الرئيسية في بون في اتهام الحزب الشيوعي الحاكم في برلين الشرقية بانه يستغل سيطرته على المناصب الرئيسية والاعلام لتعزيز فرصه في الانتخابات التي ستجري في السادس من مايو.

وقال السيد جينشر في حديث اذاعي «ليس هناك ما يمنعنا من اعلان توقعنا بأن تتحقق آمال الجماعات المعارضة في المانيا الشرقية. لم تكن حكومة المانيا الغربية او احزابها هي التي أثارت هذا الموضوع، وانما اثارها اعضاء في المعارضة يرون انهم غير قادرين على الاعراب عن آرائهم من خلال وسائل الاعلام».

وقال متحدث باسم حكومة المانيا الغربية يوم الجمعة الماضي ان بون تشارك المعارضة مخاوفها من عدم توفر مكان لمكاتبها او آلات كاتبة او اجهزة طباعة.

ويريد سياسيون في المانيا الغربية ان تمارس بون ضغطا على الشيوعيين لمنح خصومهم فرصة عادلة. وهم يفكرون في تقديم مساعدات مادية ومالية لاحزاب في المانيا الشرقية.

سياسي يوناني يتوقع اجراء انتخابات قريبا

اثينا - ا ف ب: ذكر زعيم اكبر الاحزاب اليونانية «حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ» كونستنتين ميتسوتاكيس امس انه يتوقع اجراء انتخابات عامة خلال النصف الثاني من شهر اذار/مارس وفي اقصى الحالات قبيل عيد الفصح في ١٥ نيسان/ابريل.

لكن موعد الانتخابات سيحدد في اتفاق بين الاحزاب الثلاثة (المحافظ والشيوعي والاشتراكي) التي تدعم حكومة الاتحاد الوطني.

ويرى ميتسوتاكيس الذي عبر عن رأيه في اجتماعات عقدت خلال عطلة نهاية الاسبوع ان حكومة الاتحاد الوطني لا تستطيع تنفيذ برنامج كفيل بحل المشكلات الاقتصادية في البلاد.

ومن المتوقع ان يعبر رؤساء الاحزاب الثلاثة اندرياس باباندريو (حزب باسوك الاشتراكي) وهاريلاوس فلوراكيس (تحالف اليسار والتقدم) الذي يسيطر عليه الشيوعيون وكونستنتين ميتسوتاكيس عن آرائهم غدا حول مجموعة من الاجراءات الاقتصادية للحد من العجز في القطاع العام والمقدر باكثر من ٢٠٪ من اجمالي الناتج الوطني.

اجتماع قريب للخمسة الكبار لمناقشة تطورات مشكلة كمبوديا

باريس - ا ف ب: افاد مصدر موثوق به امس انه من المنتظر ان تجتمع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين) السبت والأحد المقبلين على مستوى نواب وزراء الخارجية في نيويورك أو باريس مقر المؤتمر حول كمبوديا لبحث المسألة الكمبودية.

واوضح المصدر ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اقترح هذا الاجتماع في رسالة وجهها في مطلع يناير (كانون الثاني) الجاري الى نظرائه في الدول الأربع الأخرى دائمة العضوية في مجلس الأمن.

ومن المنتظر ان يبحث هذا الاجتماع بشكل اساسي مختلف المبادرات المقترحة في محاولة لايجاد تسوية سلمية للمسألة الكمبودية في الوقت الذي شن فيه الخمير الحمر هجوما على مدينة باتامبانج. وستتركز المناقشات على «الخطة الاسترالية» التي تقترح فكرة تولي الامم المتحدة ادارة كمبوديا خلال فترة انتقالية.

في نفس الوقت اعلن مصدر رسمي كمبودي في بنوم بنه ان الخمير الحمر هاجموا الجمعة والسبت الماضيين المواقع الدفاعية المحيطة بمدينة باتامبانج في شمال شرق كمبوديا الا انهم لم يتمكنوا من اختراقها.

واكد خيو كانهاريث نائب رئيس تحرير مجلة «كمبوتشيا» الاسبوعية ان «هجمات الخمير الحمر تركزت على العديد من المواقع المحيطة بالمدينة لكن تم صدهم بعد معارك عنيفة».

واضاف «لقد تمكنا من ايصال تعزيزات واجلاء الجرحى من مطار باتامبانج». ولم يعط المتحدث حصيلة لضحايا المعارك.

وكان الخمير الحمر قد اعلنوا انهم هاجموا باتامبانج ثاني مدن البلاد الواقعة على بعد ٢٧٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من بنوم بنه.

والخمير الحمر هم الحركة الرئيسية في المعارضة المسلحة لنظام بنوم بنه التي تضم ايضا مؤيدي الامير نورودوم سيهانوك وكذلك مؤيدي رئيس الوزراء الاسبق صون صن.

ومؤيدو صون صن ناشطون في شكل خاص في منطقة تقع على مسافة ٦٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من باتامبانج حول منطقة سيسوفون عاصمة اقليم بانتاي مينشي.

بوش امر بدفع اموال لنورييجا خلال رئاسته للسي اي ايه

نيويورك - ا ف ب: يفيد كتاب نشرت مجلة نيوزويك في عددها الاخير مقتطفات منه ان الرجل القوي السابق في بنما مانويل انطونيو نورييجا كان يتقاضى اموالا من اجهزة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه) خلال تولي الرئيس الحالي جورج بوش ادارتها.

وذكر مؤلف كتاب «تطليق الديكتاتور» الذي سينزل الى الاسواق في اذار/مارس المقبل الصحافي فريدريك كمب ان السي اي ايه بدأت في العام ١٩٧٦ بدفع مبلغ ١١٠ الاف دولار سنويا الى الجنرال نورييجا لشراء صمته حيال شبكة التنصت الامريكية التي اقيمت في بنما.

اضاف الكاتب ان نورييجا ظل يتقاضى من اجهزة الاستخبارات الامريكية هذا المبلغ حتى بعد محاولته شراء مسؤولين امريكيين للحصول على معلومات سرية، وبعد تورطه في اعتداءات بالقنابل ضد اهداف امريكية.

وبعد انكشاف نورييجا قرر مدير السي اي ايه في تلك الاونة جورج بوش عدم اتخاذ اي اجراء ضده. واوضح كمب ان مدير وكالة الامن القومي لو الين كان يريد ان يحال نورييجا ومتورطين آخرين الى العدالة كتحذير الى عملاء آخرين غير مخلصين.

واكد مراسل صحيفة وول ستريت ان بوش لم يسمح فقط بأن يبقى نورييجا بدون قصاص، لكنه قرر ان تواصل اجهزته دفع المبلغ السنوي نفسه الى نورييجا لـ (ارتباطه مع السي اي ايه).



مدرب من الجيش الفلبيني يعلم رجال الامن كيفية استخدام اسلحة مضادة للدروع تحسبا من تصاعد احداث العنف.

١١ قتيلا بأحداث عنف خلال عطلة نهاية الاسبوع
زعيم المتمردين بالفلبين يهدد بتكرار المحاولة ويصف التعديل الوزاري بأنه عملية تجميل

مانيلا - وكالات الانباء - دعت ١٢ صحيفة من كبرى الصحف الفليبينية في افتتاحياتها امس الى السلام ورفضت محاولات الجيش الاستيلاء على السلطة بعد المحاولة الانقلابية التي جرت في الشهر الماضي ولم يكتب لها النجاح.

الا ان قائدا هاربا من قادة المحاولة الانقلابية يوضع ثمن لرأسه قيمته ٤٥,٥٠٠ دولار حذر من تمرد آخر يقع قريبا ووصف التعديل الوزاري الاخير الذي اجرته الرئيسة كورازون اكينو بهدف استعادة الاستقرار بانه «رقصة اللصوص».

وحثت الصحف التي تصدر في مانيلا الفليبينيين على ان يكونوا صفا واحدا في وجه اية محاولة انقلابية تجري في المستقبل، الا ان بعض هذه الصحف قالت ان بعض ما يشكو منه العسكريون المتمردون صحيح ودعت الرئيس اكينو الى الاستماع الى دعوتهم الى الاصلاح.

ووصف الكولونيل السابق جريجوريو هوناسان أحد قادة التمرد الهاربين التعديل الوزاري الذي اجرته الرئيسة اكينو بأنه «عملية تجميل ... و رقصة اللصوص.» واضاف يقول انه ليس امام العسكريين خيار سوى بدء «المرحلة الثانية» من المحاولة الانقلابية التي قام بها العسكريون والتي ادت الى مقتل ما يزيد على ١٠٠ شخص وجرح مئات آخرين.

وقد صرحت السيدة اكينو امس ان حكومتها مستعدة لمواجهة اي تهديد عسكري في اعقاب الانباء التي ترددت في الآونة الأخيرة التي افادت بأن الجنود المتمردين يخططون لمحاولة انقلاب اخرى.

واضافت اكينو ردا على تساؤل عما اذا كانت تعتقد في صحة هذه الانباء، قائلة «ما استطيع تأكيده لشعبنا ان الحكومة ستتخذ جميع الاجراءات اللازمة لحماية مواطنينا».

وقالت رئيسة الفلبين «اعتقد ان الاعداء كثيرا ما يتكلمون عن محاولات انقلابية اخرى».

ومن ناحية اخرى طلبت وزارة العدل الفلبينية من المكتب القومي للتحقيقات ان يعجل بتحقيقاته عن المواطنين المشتبه في قيامهم بمد يد المعونة للمتمردين.

وكان المكتب القومي للتحقيقات قد اوصى بحفظ اتهامات التمرد الموجهة للسناتور يونس انريل الذي ربطت السيدة اكينو في وقت سابق بينه وبين محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها جنود متمردون في شهر ديسمبر كانون الاول الماضي.

وتعتقد السلطات ان مدنيين من بينهم عدد من رجال الاعمال قدموا معونات مادية للانقلاب الذي يعد سادس واكثر الانقلابات دموية منذ تولي اكينو السلطة.

كما اضافت السيدة اكينو ان حكومتها تتخذ حاليا خطوات للتأكيد من استمرار ولاء القوات المسلحة.

على صعيد اخر ذكر المسؤولون العسكريون بالفلبين ان احد عشر شخصا قتلوا وجرح خمسة اخرون خلال نهاية الاسبوع في حوادث عدة تسبب بها المتمردون الشيوعيون او الانفصاليون المسلمون.

وقال رئيس القوات شبه العسكرية في سامار اللفتنانت كولونيل انريكي اناتاسيو ان قائد الشرطة في كلتوبيج /جزيرة سامار في الشرق / قتل وجرحت زوجته في هجوم شنه متمردو جيش الشعب الجديد / الجناح المسلح للحزب الشيوعي المحظور/. واضاف ان خمسة اعضاء من هذا الجيش قتلوا في اشتباكات متفرقة مع قوات الامن يوم السبت في مدينة لاقيزاريس.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية ان اربعة عناصر من جبهة مورو للتحرير الوطني (الانفصاليون المسلمون) قتلوا الجمعة على ايدي دورية للجيش في بارانج (اقليم ماجينداناو)، وقتل جندي وجرح آخر السبت في اشتباكات مع اعضاء جيش الشعب الجديد في اوروكويتا (جنوب)، كذلك جرح ثلاثة جنود في هجمات للشيوعيين في لانجا (اقليم سوريجاو دل سور).

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اسرائيل والمتغيرات وهجرة اليهود

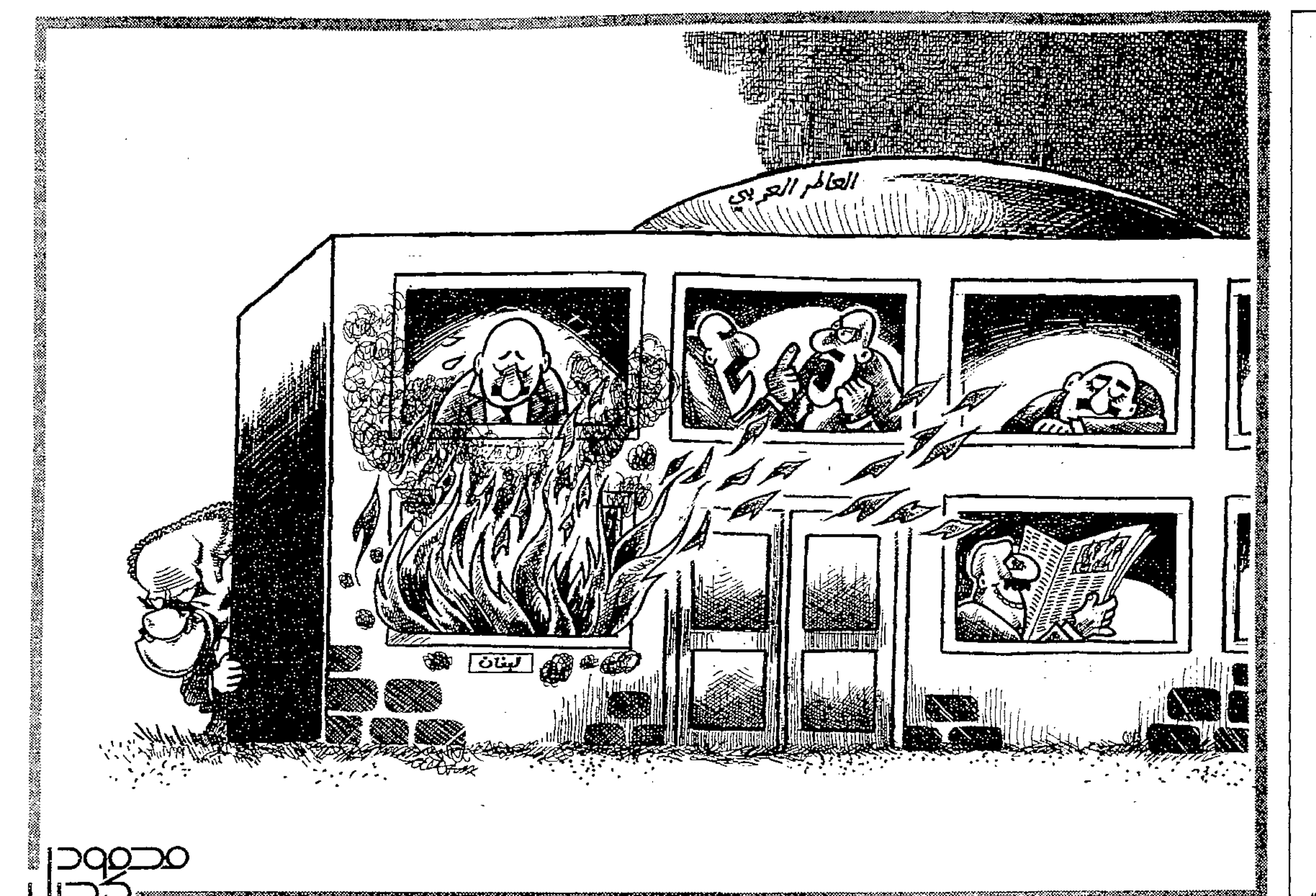
اذا كان واضحا ان مرتكزات السلوك الاسرائيلي تتعارض وحقائق الانفراج الدولي الجديد الذي يقلص دور الدول الكبرى المحلية ويرفض سياسة القوة فان الواضح ايضا هو ان اسرائيل تحاول التعايش مع المتغيرات والافادة الى اقصى حد من بعض جوانبها.

ولعل الدليل القاطع على ذلك هو موضوع هجرة اليهود السوفيات والذي كان دائما احد أبرز الملفات على طاولة القمة بين الدولتين الكبريين. والأرقام لا تحتاج الى كبير جهد لتفسيرها. فقد اعلن المؤتمر القومي لليهود السوفيات ان ٧١١٩٦ يهوديا غادروا الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٩ مقابل ١٨٩٦٥ غادروا في ١٩٨٨. والرقم الجديد يشكل زيادة قدرها ٢٠ الفا على الرقم القياسي السابق الذي سجل في ١٩٧٩ وهو ٥١٣٢٠ اي قبل ان يؤدي التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان الى تسميم المناخ الدولي والعلاقات بين موسكو وواشنطن. ويزداد الأمر خطورة في ضوء تأكيد المنظمات اليهودية ان العام الحالي سيشهد المزيد من تدفق اليهود السوفيات في اتجاه الدولة العبرية.

وفي الوقت نفسه تسعى اسرائيل الى توظيف الشائعات التي روجتها في رومانيا بعض الدوائر المغرضة عن مشاركة بعض الجهات العربية في القتال الذي خاضه الشعب الروماني ضد قوات تشاوشيسكو. لا بل انها تسعى الى الافادة من ردود الفعل المحتملة على بعض العلاقات التي كانت قائمة بين نظام تشاوشيسكو وجهات عربية وثقت في العقدين الماضيين علاقاتها مع اوروبا الشرقية، وها هو وزير الخارجية المجري يجري محادثات مع اسرائيل وسط انباء عن توجه المزيد من بلدان اوروبا الشرقية نحو المعاودة الكاملة لعلاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني.

وتجاه هذا الواقع المقلق والذي من شأنه مساعدة اسرائيل على فك طوق العزلة يصبح من البديهي توقع عمل عربي منسق ومستمر لمنع اسرائيل من الافادة من كل هذه المتغيرات. وليس سرا ان الانتظار سياسة غير مجدية في عالم متحول.

«الشرق الأوسط»



نقائص الرأسمالية

بقلم: د. عبد العزيز بن طلال الجهني

هل انتصرت الرأسمالية أم الليبرالية في وسط وشرق اوربا؟ هل هناك علاقة بين الليبرالية والرأسمالية؟ وهل التطورات السياسية والاقتصادية التي حدثت في مجتمعات اوربا الشيوعية تعني ان الرأسمالية خالية من العيوب الاقتصادية؟

بقليل من التأني، يتضح أن هذه اسئلة لا يمكن الاجابة عنها جميعا بشمولية ووضوح في مثل هذه العجالة، والغرض من طرحها، هو التفكير فيها، أما موضوع هذا المقال، فسيتحصر بالحديث عن الرأسمالية ونقائصها.

ان كل مجتمع من المجتمعات الانسانية، بصرف النظر عن درجة تقدمه المادي او تخلفه، وبصرف النظر عن معتقداته الدينية والايديولوجية، لا بد ان يقرر: ماذا ينتج؟ وكيف ينتج ما تقرر انتاجه؟ وكيف يوزع ما ينتجه، مهما كثر او تضاءل؟

وفي المجتمعات الرأسمالية، يملك الافراد عوامل الانتاج، إما بطريقة فردية مباشرة، أو بوساطة الشركات التي يملك اسهمها الافراد. وعن طريق مؤشرات الاسعار، وحسب مستوى التقدم التقني او تخلفه، وبالاضافة الى تأثير مستوى ونوعية الضرائب والاعانات الحكومية، تتحدد نوعية وكمية وكيفية ما ينتج ومن يستفيد مما ينتج.

فالمستهلكون، على سبيل المثال، يحددون نوعية وكمية السلع والخدمات التي يريدون انتاجها بوساطة ما ينفقونه في شرائها من نقود. وارتفاع سعر سلعة يغري منتجيها بزيادة الانتاج، والسلع والخدمات التي ينتج منها اكثر من المطلوب، تتكدس ثم تنخفض اسعارها الى ان تصل الى اقل من تكاليف انتاجها، ومن بعد ذلك تختفي من الاسواق. فالأسعار، اذن، لا تحدد كميات ما يستهلك فحسب، وانما ايضا كميات ونوعيات الاستثمارات الانتاجية. وهي الاشارات التي ترشد المستهلكين والمنتجين الى زيادة الاستهلاك والاستثمار او خفضهما، تماما كما ترشد اشارات المرور الضوئية سائقي السيارات في سيرهم ووقوفهم.

والذي يقرر دخول الناس، في ظل الرأسمالية، اي كيفية توزيع الناتج القومي، هو كمية وسعر ما يملكونه من اشياء ومهارات وعضلات. فالذي يحدد دخل الطبيب مثلا، هو ثمن خدماته وعدد ساعات عمله، وتتفاوت اجور الاطباء حسب مستوى الطلب على خدماتهم ووفقا لندرتهم النسبية. ويحدد نصيب الفلاحين من الناتج القومي كميات وأثمان ما يزرعون. وقل مثل ذلك في بقية العاملين، اما ارباب رؤوس الاموال والعقار، فيحدد دخلهم ايضا نوعية وكمية ما يملكون ومستوى اجور رؤوس الاموال وايجارات العقارات.

هذه ميكانيكية الرأسمالية، وهكذا يتم التنسيق بين النشاطات الاقتصادية المختلفة عن طريق الاسواق ومؤشرات الاسعار، ولكن اين نقائصها؟

يمكن ايجاز اهم نقائص الرأسمالية في ثلاث نقاط:

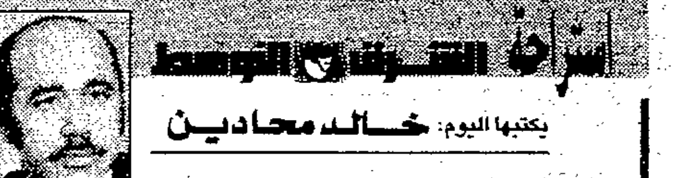
(أ) كل من لا يملك سلعة يبيعها، بما في ذلك خدمات الايدي العاملة الذهنية والعضلية، يموت جوعا اذا لم تتدخل الدولة فتأخذ جزءا من دخول من لهم دخل (عن طريق الضرائب عادة) وتعطي من لا دخل لهم. وبالطبع هذا يخلق في نفوس الناس عدم الطمأنينة على مستقبل من يعولونهم في حالة عجزهم عن العمل او موتهم. ومهما وصلت كفاءة البيروقراطية في المجتمعات الرأسمالية، فانها ستبقى عاجزة عن رفع مستوى معيشة غير القادرين على العمل الى نفس المستوى الذي يتمتع به العاملون دون ان تقلل من دوافع العناصر المنتجة على العمل والانتاج. وهذا هو ما يفسر وجود ارقى مستشفيات القطط والكلاب في لندن ونيويورك في نفس الشوارع التي ينام فيها التعساء الذين لا يملكون شيئا يبيعونه في اسواق السلع والخدمات.

(ب) الذي يهم المنشآت الاقتصادية بالدرجة الاولى، هو تحقيق اكبر نسبة ممكنة من الارباح، وهو هدف مشروع، شريطة ان لا يؤدي تحقيقه الى الحاق الاضرار ببقية افراد المجتمع. والمشكلة هي ان المنشآت الاقتصادية التي تهدف الى تقليل التكاليف ورفع مستويات الارباح، حتى لو كانت تملكها الحكومة، لا يهمها الا تكاليفها الخاصة، اما ما يسميه الاقتصاديون بـ «التكاليف الاجتماعية» مثل تلويث الجو والسواحل والمياه، وتحميل الطرق والشوارع فوق طاقتها، وتسرب الغازات المشعة والسامة، فهي تكاليف حقيقية بالنسبة الى المجتمع ككل ولكنها ليست تكاليف تخص الوحدات الاقتصادية التي سببتها، ولذلك ليس عندها دافع اقتصادي لتلافيها.

وكما هو معروف، فان حكومات الدول الرأسمالية تحاول استصدار القوانين التي تحمل الوحدات الاقتصادية تكاليف ما تسببه من اضرار للمجتمع ككل، ولكنها تفشل احيانا إما بسبب قوة «لوبي» الشركات، وإما بسبب تدني كفاءة الاجهزة البيروقراطية المعهودة في اكتشاف الاضرار وتحديدها او مراقبتها ومتابعتها.

(جـ) النظام الرأسمالي ينمي في نفوس الناس الانانية والاهتمام بمستقبلهم كأفراد دون الاهتمام بشؤون مجتمعهم ككل الا بقدر ما يؤثر فيهم بصورة فردية. وبالطبع هذه ليست من اهداف الرأسمالية المقصودة، ولكن من المظاهر الاجتماعية التي ترافق وجودها بسبب تفاوت الدخول وبسبب عدم الاطمئنان الذي يخلقه خوف الناس على مستقبلهم الاقتصادي في ظل الانظمة الرأسمالية. واذا كانت الكفاءة الانتاجية (اكبر وأفضل نوعية من الانتاج بأقل تكلفة ممكنة) للأنظمة الرأسمالية، تقضي بفصل الناس من اعمالهم بسهولة وبدون سابق انذار، فان ثمن ارتفاع الكفاءة الانتاجية، هو القلق الذي يشعر به غالبية المنتجين من الناس. ووجود نقابات العمال يقلل من هذا القلق احيانا، ولكن غالبية هذه المنظمات العمالية تتحول تدريجيا الى مؤسسات بيروقراطية نفعية، همها الاول الاحتفاظ بقوتها السياسية التي تخدم مصالح اجهزتها الادارية اكثر من مصالح اعضائها بصفتهم الفردية.

وحكومات الدول الرأسمالية تحاول التقليل من الفوارق بين دخول الناس، بوساطة الضرائب والاعانات، وعن طريق توفير اكبر قدر ممكن من الفرص المتكافئة للجميع، لأنها تعلم، انه كلما تناقصت هذه الفوارق، تحقق ترابط اجتماعي افضل، وتسامت كفاءة المجتمع الانتاجية.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

الغزو بالرصاص والموسيقى !

قضيت العشرة ايام الاخيرة، من العام الذي رحل في مدينة نيويورك، ولعل اصدق وصف يمن اطلاقه على هذه المدينة انها الوحيدة - ربما - في عالمنا التي لا تنام فيها حركة السير والمطاعم والجريمة ومحطات التلفزيون، وعلى امتداد تلك الايام العشرة لم يكن هنالك ما يشغل هذه المحطات سوى امرين: بنما ورئيسها الذي هرب بجلده الى سفارة الفاتيكان، ورومانيا ورئيسها الذي نفذ فيه حكم الاعدام هو وزوجه ايلينا.

وتبذل محطات التلفزيون الامريكية جهدا مضاعفا يستهدف تشويه الصورة الجميلة التي ظلت لسنوات طويلة تقدم بها نيكولاي تشاوشيسكو الرئيس الروماني، الذي تمرد على موسكو، ووقف في المنطقة الرمادية بين العاصمتين الامريكية والسوفيتية، واحتفظ بالاشتراكية والرأسمالية في طبق واحد، ورفض قطع علاقاته مع الكيان الصهيوني، وحاول ان يقوم بدور الوسيط بين كل متخاصمين حتى ولو كانا زوجا وزوجة شريطة ان يكون خلافهما سياسيا، بل ان هذه المحطات ومعها غالبية وسائل الاعلام الغربية ظلت تقدم رومانيا كبلد اشتراكي مختلف لا يعاني الناس فيه من القهر ولا من طوابير الوقوف امام بيع المواد التموينية ولا من حجم المديونية. وخلال العامين الاخيرين قدم الاعلام الغربي الرئيس الروماني كزعيم نجح في تسديد آخر دولار، اما الآن فان ما تقوله محطات التلفزيون الامريكية وسواها من وسائل الاعلام الغربية عن هذا الرئيس الدموي الديكتاتور السارق الـ. الـ. الـ. فما يصعب ان يحيطيه دارس او معهد او حتى جامعة. وما يحدث الآن بالضبط في الغرب ومنه الولايات المتحدة هو ان حكم الاعدام ينفذ كل خمس دقائق في نيكولاي تشاوشيسكو الذي لم ينفذ فيه مثل هذا الحكم في بلده سوى مرة واحدة.

اما حكاية الجنرال مانويل انطونيو نورييجا، فحكاية اخرى طريفة ومؤلمة وباعثة على السخرية، وتشبه اي مسلسل في مائتي حلقة لا تدري ما اذا كان بطله سيمثل في الحلقة التالية ام انه سيختفي ليظهر في الحلقة الخمسين مثلا. لقد اطاح انقلاب امريكي بادواته وأهدافه برئيس بنما، واقل ما يوجه الى هذا الرجل من اتهامات هو انه زعيم مهربي المخدرات الى الولايات المتحدة من بنما وعبر اراضيها، ومع هذا فلم يختر سوى سفارة الفاتيكان لطلب السلامة وراء اسوارها الدبلوماسية، واختار اثنان وثلاثون من حكومته ان يكونوا معه وراء هذه الاسوار.

من الصور الطريفة ان مقر بعثة الفاتيكان فقد كان محاصرا بآلاف الدبابات والجنود الامريكيين، وان موسيقى خاصة مثيرة للاعصاب كان يتم بثها وتوجيهها نحو مقر البعثة في محاولة امريكية لارهاق اعصاب كل من في داخل المقر الى حد تنفيذ مغادرته الى ايدي الجنود الامريكيين ورغم تكرار الطلب بوقف بث هذه الموسيقى الا ان احدا لم يستجب، فواشنطن صممت على حمل جنرال بنما الى احدى محاكم فلوريدا التي تنتظر منذ عامين مثوله امامها بتهمة الاتجار بالمخدرات وتسهيل وصولها الى الولايات المتحدة، وها هو قد وصل بانتظار القضاء.

اطرف التعليقات التي قيلت ان واشنطن تقتحم مقر بعثة دبلوماسية لان الاتفاقيات الدولية تمنعها من ذلك، لكن هذه الاتفاقيات لم تمنعها من اقتحام جمهورية بنما، ومن قصفها بالطائرات ومن تمهيد الطريق بالجثث امام وزير الدفاع الامريكي ليصل حاملا التهنئة الى جنوده بمناسبة اعياد الميلاد وانتصاراتهم الباهرة !

ماذا بعد لقاء القاهرة ودمشق؟


بقلم: أحمد حمروش

أعرف أن الحديث في هذا الموضوع حساس... بل شديد الحساسية.

وأعرف انني أمضي فوق طريق من الشوك.

وأعرف أيضا أن الكلمات التي ساكتبها سوف لا تجد قبولا عند بعض الذين بنوا سياستهم على أساس ما نعيش فيه الآن... ينظرون الى الماضي بأكثر مما ينظرون الى المستقبل.

ولكني مع هذا اثق في ان التعرض لهذه القضية واجب قومي لا يجوز أن يهمل... وانه ما من شيء جامد في علم السياسة التي هي في مضمونها (فن تغيير الحياة).

كثيرة هي الاحاديث التي نطلقها عن التضامن العربي.. وقليلة هي المحاولات الجادة المخلصة لتحقيق هذا التضامن بصورة فعلية.

والخطوة التي تمت بعودة العلاقات الديبلوماسية بين مصر وسوريا تشكل ـ كما قلت في المقال السابق ـ فاتحة للتضامن العربي.

ولكن تبقى خطوات.

صحيح ان كل حديث عن التضامن العربي بعيدا عن لقاء دمشق والقاهرة وطرابلس... يعتبر لغوا لا نتيجة له.

ولكنه صحيح ايضا ان هذا اللقاء لا يشكل ـ وحدة ـ نهاية لقضية التضامن العربي.

هناك خلافات ما زالت تشكل سدودا في الطريق... وهي موجودة في المشرق العربي بصورة رئيسية، بعد ان انتهى الخلاف بين المغرب والجزائر الذي تجسد نتيجة مساعدة البوليزاريو، وانضمام الدولتين الى اتحاد دول المغرب العربي، وتبادل الزيارات بين الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد.

المشرق العربي ما زال يعاني من خلافات لا تقف فقط عند حدود المعارك الاعلامية أو التناقضات السياسية... وانما يمتد أثرها الى معارك تتساقط فيها الضحايا وتنزف الدماء.

ولبنان أصبح ساحة لصراع هذه الخلافات بعيدا عن مواطنها الاصلية... وما زال شعبه يعيش مأساة التدخلات الخارجية الغير عربية.

واذا تجاوزنا عن ان ايران ما زالت تلعب دورا رئيسيا في تحريك بعض التنظيمات السياسية ودفعها للقيام بعمليات ارهابية، والاشتباك مع تنظيمات اخرى يجمع ابناءها دين الاسلام وطائفة الشيعة... الامر الذي يتضح في الخلافات التي تتفجر على غير انتظار بين حزب الله وحركة أمل.

أقول اذا تجاوزنا عن هذا الوجود الذي يشتت وحدتنا في مواجهة العدوان والوجود الاسرائيلي... لوجدنا ان هناك خلافات عربية ـ عربية ما زالت تتفجر أحيانا فتبدد طاقتنا، وتدفعنا للتركيز على تناقضات هامشية وفرعية.

اول هذه الخلافات يتركز في الخلاف القائم بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية... ولا نعود الى صفحات الماضي حتى لا نغرق في دوامة من الآراء والآراء المضادة... وانما نقف عند الظروف الجديدة التي اعادت العلاقات بين مصر وسوريا لنستفيد من هذا الجو الذي حقق الانفراج والتوافق للعمل على رأب الصدع بين النظام في سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وما اظن ان بينهما خلافات رئيسية في الاهداف التي نتفق عليها جميعها وهي تحرير الأرض العربية المحتلة من قوات الاحتلال الاسرائيلية سواء في الضفة وغزة أو في الجولان... مع اعطاء شعب فلسطين حقه المشروع في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني المحرر.

ما اظن ان هناك خلافا حول هذا الهدف... وانما قد يكون هناك خلاف في الاسلوب... وهو أمر يمكن استيعابه بالحوار الديموقراطي على أساس اللقاء المشترك... والحرص على التجمع بدلا من التفريق.

أثق في ان المرحلة القادمة مهيأة تماما لتصفية الخلافات القديمة، وطي صفحاتها... والبدء في التعامل مع المشاكل على اساس موضوعي هادىء... في وقت لم تعد فيه قضية الشرق الاوسط ذات ترتيب متقدم في جدول أعمال الدول العظمى... وفي وقت نتوقع أن يجتذب البيت الأوربي المشترك معظم المساعدات التي كانت توجه للدول النامية.

لم يعد هناك حاجز يحول دون لقاء بين سوريا وفلسطين... لقاء يدعم الانتفاضة ويعمل على عودة السلام الى لبنان.

وننتقل الى الخلاف الثاني القائم بين دمشق وبغداد... وهو خلاف قديم كانت له مظاهر متعددة لا نريد ان نفتح ملفاتها لان تمهيد طريق المستقبل لا يحتاج الى عودة للماضي بقدر ما يحتاج الى تفهم صحيح للحاضر، حتى لا تحاصرنا هذه الخلافات.

أعرف أن محاولات كثيرة قد بذلت للتقارب بين دمشق وبغداد وقام بها الملك حسين وعدد من ملوك ورؤساء العرب... وان مقابلات قد تمت فعلا بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد... وان هذه المحاولات لم تثمر النتيجة المرجوة التي تتطلع اليها الأمة العربية.

ولكن الآن... وبعد أن وصل الأمر في منطقة الخليج الى حد قبول حكومة طهران لقرار مجلس الأمن ٥٩٨، ووقف اطلاق النار تمهيدا لتوقيع وثيقة سلام... فان الامور يمكن ان تناقش بمنظار عربي مشترك... خاصة وانه لا توجد ظواهر تدل على وجود رغبة عراقية في استمرار العداء مع ايران بعد الوصول الى اتفاق السلام.

والآن ايضا... وبعد ان عادت العلاقات بين القاهرة ودمشق، فان مصر ومعها الاردن، واليمن الشمالية زميلات العراق في مجلس التعاون العربي، يمكن ان تسهم بدور ايجابي في الوصول الى لقاء بين بغداد ودمشق يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين القطرين الشقيقين وبين الدول العربية جميعا.

وليست هذه الرغبة كلاما مرسلا ولكنها واجب قومي يجب ان يكون موضع تقدير جميع الدول العربية الخيرة التي تستهدف صالح الأمة العربية.

وليست هناك مشكلة سياسية مستعصية على الحل أبدا طالما هناك نية صادقة ومصلحة مشتركة.

وما أظن ان هناك مصلحة مشتركة اكثر أهمية من التضامن العربي في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي لبعض الارض العربية... ومن الاتفاق على أسلوب يصل بالمنطقة الى سلام يهيىء مستقبلا افضل.

هل يغضب هذا الحديث أحدا؟

وهل يقرأ البعض هذه الكلمات لينصرف الى غيرها من شؤون الحياة؟

وهل يمكن ان يبقى لنا دور في العالم ونحن أمة عربية على هذه الدرجة من الخلاف والتمزق؟

سمعت الرئيس حسني مبارك يقول في مؤتمر صحفي انه يعد ورقة أو مشروعا للعمل العربي المشترك في مواجهة أوربا ١٩٩٢... وهو اتجاه علمي مواكب لروح العصر وما فيه من تغيرات... وانه سيوزع هذا المشروع على الدول العربية لمناقشته.

ولعله يكون في مقدمة هذه الورقة أو المشروع... فصل عن التضامن العربي وضرورة تصفية الخلافات بين دمشق وبغداد... وبين سوريا وفلسطين... حتى يتحقق السلام في لبنان... ونواجه العالم قوة واحدة تفرض السلام الشامل والعادل في المنطقة.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (٦) النساء

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	القدس الشريف	[illegible]	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٧	٥,٤٢	٥,١٤	٥,١٤	٥,٢٠	٤,٤٠	٦,٠٠	٦,٠١	٥,٢٠	٥,٠١	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٣٠	٥,٢٢	٥,١١	٥,٣٤	٦,٥٠	٥,٢٥	٦,٠٧	٦,٠٢	٦,٥٣	٥,٥٧	٦,٥١	٧,٠٠	٦,٣٠	٥,٥٥	٦,٢١	٦,٣٣	٦,١٤	٦,٣٥	٦,٣٨	٥,٣٠	٦,٥٥	٦,٢٤	٥,٤٢	٥,٥٢	٥,٣٨	٥,٥٣	٥,٥٩
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٩	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,١٠	٧,٢١	٧,٣٣	٦,٤٤	٧,١١	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٠	٦,٣٣	٦,٣٤	٧,٠٤	٨,٢٧	٦,٥٤	٧,٤٠	٨,٠٣	٨,٤٠	٧,٣٦	٨,٢١	٨,٣٦	٨,١٥	٧,٤٢	٨,١٣	٨,٢٠	٨,٠١	٨,٢٦	٨,٣٣	٦,٥٨	٨,٤٦	٨,١٠	٧,١٨	٧,٣٦	٧,١٦	٧,١٧	٧,٤٣
الظهر	١٢,٢٨	١٢,٢٩	١١,٤٨	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٤٢	١٢,٤٠	١٢,٣٣	١١,٥٥	١٢,٣٣	١١,٥٥	١١,٤٨	١٢,١٨	١٢,٢١	١١,٤٣	١٢,١٠	١,١٣	١١,٥٥	١٢,٣٤	١٢,٠٩	١٢,٠٩	١٢,١٩	١٢,٥١	١,٣٣	١٢,٤٤	١٢,٠٣	١٢,١٥	١٢,٣٤	١٢,٣٣	١١,٥٦	١٢,١٨	١٢,٠٧	١٢,٤٩	١٢,٣٤	١٢,٠٤	١٢,١٧	١١,٥٩	١٢,٣٠	١٢,٤٤
العصر	٢,٢٤	٢,٢٠	٢,٣٥	٢,٠١	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,١٧	٢,٠١	٢,٤٨	٢,٢٥	٢,٢٤	٢,٤٩	٢,١٣	٢,٢١	٢,٢٠	٢,٤٥	٢,٣٧	٢,٢٥	٢,٠٦	٢,١٢	٢,٥٦	٢,٤٠	٢,٤٠	٣,٤٩	٢,٥١	٢,٠٣	١,٥٦	٢,٢٦	٢,٢٢	١,٠٢	١,٤٤	٢,٤٤	٢,٣١	٢,٣٧	٢,٢٩	٢,٤٧	٢,٢٠	٢,٢١	٢,٢٤
المغرب	٥,٥٦	٥,٥١	٤,٥٥	٥,٢٢	٥,١٢	٥,٢٢	٥,٤٠	٥,٢٢	٥,٠٧	٥,٥٣	٥,٠٣	٥,٠٢	٥,٤٠	٦,٠٢	٥,٤١	٥,١٥	٥,٥٦	٤,٥٤	٥,٢٥	٤,١٢	٥,١٦	٤,٥٩	٤,٥٩	٦,٠٨	٥,١١	٤,٢٢	٤,١٥	٤,٤٥	٤,٤٢	٣,١٥	٤,٠٢	٥,٠٣	٤,٥٠	٤,٥٧	٤,٢٩	٥,٠٦	٤,٤٠	٥,٤١	٤,٤٣
العشاء	٧,٢٦	٧,٢١	٦,١٥	٦,٥٢	٦,٣٤	٦,٣١	٧,٠٩	٦,٥٢	٦,٢٨	٧,٢٣	٦,٢٢	٦,٢٢	٧,٠٥	٧,٠٢	٦,١٥	٦,٢٥	٧,٢٨	٦,١٨	٦,٥٢	٦,٠٧	٦,٥٧	٦,٣٢	٦,٤٢	٧,٣٩	٦,٥٠	٦,٠٢	٦,٠٠	٦,٢٨	٦,٢٢	٥,٠٩	٥,٠٠	٦,٢٦	٦,٢٥	٦,٢٧	٦,٢٠	٦,٢٥	٦,١٢	٧,٠٠	٦,٢٢

دعاء اليوم

«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»

الشرق الاوسط تحاور علي عزت بيكوفيتش من خلف الأسوار:

المسلمون اليوغسلاف ليسوا أقلية وتجربة بلغاريا لن تتكرر
لا أتوقع اهتداءً جماعيًا في الغرب ومصير الاسلام يتحدد عندكم

سراييفو «الشرق الاوسط» من محمد حسين زروق:
يعد الاستاذ علي عزت بيكوفيتش، ابرز قادة المسلمين في يوغسلافيا، وهو ليس سياسيا تجريديا، بل كاتب مرموق ومفكر غزير الانتاج.. ولد عام ١٩٢٥م في منطقة جابية في جمهورية البوسنة، وتخرج في كلية القانون بجامعة سراييفو، وانخرط في سلك القانون منذ شبابه، الى جانب انغماسه في السياسة لاجل ابراز دور المسلمين في يوغسلافيا ولذلك اصطدم بالحزب الشيوعي عدة مرات، الامر الذي افضى به الى السجن لمدة تربو على العشر سنوات، وكان من التهم التي وجهها له المدعي العام، قلب نظام الحكم وتاسيس جمهورية اسلامية، ومناهضة سلطة الشعب الاشتراكية وتاييد الديمقراطية وتعدد الاحزاب، فتبنته منظمة العفو الدولية، حتى افرج عنه موخرا.. له مولفات كثيرة ترجم منها الى الانجليزية «الاسلام بين الشرق والغرب» و«البيان الاسلامي» في منزله في عاصمة البوسنة سراييفو، تحدث الينا، ولاسباب مفهومة للقارىء ركز على الجوانب الفكرية والاسلامية العامة في اسئلتنا.

● **المسلمون في اوروبا، يعانون من ثقل الهجوم الاعلامي الغربي، بينما لايزال دورهم هامشيا... في يوغسلافيا مثلا ينعتونكم بجواسيس العالم الاسلامي، كيف تفسر ذلك؟**

- هذه نتيجة وليست سؤالا، لكني اعترف بواقعية تلك المشكلة.. كنا نتسابق في اتهام الغرب بذلك، وعندما نعقد مؤتمرا لمناقشة الموضوع، نتفق على الترتيبات الادارية والجزائية، نمنع اقلام القدير والكتب، والكتاب، وننسى جذور المسالة. انا لا اقول بذلك، لان ذلك مناقض لروح الاسلام بالاقرار بالحرية الشخصية، ومن ناحية اخرى فتلك اساليب عقيمة، لا تمنع فسادا ولا توفر اقناعا، انني اعرف ذلك من تجربتي الشخصية في السجن، اذ ان القوة لا تقضي على الحق ابدا، ربما تؤخر انتصاره، لكنه سينتصر حتما. انظر هنا في بلدنا، الذين وجهت لهم تهم الخيانة العظمى والعمالة وتقويض مكتسبات الشعب هم ابطال اليوم، لقد حوكمت في بلدي يوغسلافيا بتهمة الترويج للاصولية الاسلامية، ودخلت السجن مع رفاقي المسلمين وامضينا عشر سنوات تقريبا. ومع ذلك خرجت من السجن وانا اؤمن بذات الافكار التي حملتني الى المعتقل، ارني اذن ماذا تفعل القوة وجزاءات القانون ضد الفكر؟ ضد فكرة غربية يجب ان نأتي بفكرة اسلامية تسير في موازاتها، وضد كتاب نعتقد انه سيىء، كتاب افضل منه.. علينا ان نسعى لابراز مثالية ديننا ووسطيته وروحيته الغزيرة، كل ذلك بالحب لا بالاكراه.

ان بعض مفكري الغرب المعتدلين، اعتبروا الآية الكريمة «لا اكراه في الدين» اقصى ما يمكن ان تحققه الانسانية في مجال كفالة الحريات الاساسية، وفي عالم لاتزال فيه بعض الامم الاوروبية تعاني ويلات المشكلات العرقية والدينية، بسبب اصرار البعض على فرض دين واحد، أسس القرآن الكريم مبدأ حرية العقيدة قبل اربعة عشر قرنا خلت، واذا كان الاسلام يمنحني حرية الاختلاف في الدين، فمن الطبيعي ان يهبني الحرية فيما هو اقل شأنا من ذلك.

ولكن عندما، ننادي بالحرية للافكار، لا تنصرف بذلك الى الاكاذيب والشتم والسب والقذف بحق الرسل، افعال من هذا القبيل يجب ان لا تحتمي ببزة الحرية التي هي عندي ليست فضفاضة دائما.. الحرية مكفولة ولكن يجب ان تمارس بانضباط اخلاقي ومسؤولية.

سقوط الاشتراكية

● **دعني انتقل الى السياسة.. ما هذا الزلزال التي ضرب المعسكر الاشتراكي؟**

- اقول بحق لقد فوجئنا، نحن الخارجين من المعتقلات، بانهيار الاشتراكية على النحو الذي تتابعه في وسائل الاعلام، زلزال عرضي من بولندا حتى الصين. انني اعتقد ان الامر برمته يعود الى طبيعة النظام نفسه، لقد ولدت الاشتراكية وهي تحمل بذور فنائها، لقد كانت الاجهزة الامنية وحدها هي المعول عليها لحفظ النظام. ورجال الامن ربما نجحوا في مهمتهم في حفظ رجال السلطة، لكن فشل الاخرون في حل معضلات المجتمع المعاصر الثلاثة، وهي عندي تحديدا: الاقتصاد، التوايش القومي، وحقوق الانسان، كان على الانسان في ظل الاشتراكية ان يدفع للعمل وهو مكبل بالقيود، وتلاحقه العيون اينما ذهب، وطبيعي اذن ان ينهار الاقتصاد، فالعامل الخائف، لا ينتج سلعة.

ولذلك اختار قطاع كبير من الناس طريقا آخر لضمان ضروريات الحياة، وهو النفاق والفساد، لقد فقدت الاشتراكية مصداقيتها تماما، عندما انفض عنها العمال الذين جاءت لسعادتهم، فالطبقة العاملة هي التي تناضل ضد رأسمالية الدولة والحزب، والرفاهية التي تشدقوا بها كثيرا، حققوا بدلا عنها الشقاء الذي لا يمكن وصفه.

هناك اتفاق، ان انسان في المعسكر الاشتراكي هو شقي الاشقياء في هذا الكوكب، فهو ليس محروما من التمتع بحياته ووقته فحسب، بل مقطوع عن جذوره، مسمم الروحانيات. في السابق، حاربوا الدين بدعوى زيادة الانتاج، نعم زيادة الانتاج، لأن اداء الصلوات، مرة في الاسبوع يصرف العامل عن التفرغ للابداع والابتكار، لتطوير عمله، ثم اكتشفوا بعد فوات الاوان ان العمال تركوا دور العبادة، لا للتفرغ، بل للتفكير في سبل منافسة الرأسمالية، في العطلة الاسبوعية، ولكن للتسكع في المقاهي والحانات.

وفي كتابي «الاسلام بين الشرق والغرب» شرحت ذلك بالتفصيل، قلت ان طرد الدين من حياتنا الروحية، سيكون نتيجته خلق انسان يائس ممزق، ومنهار روحيا، وحينئذ لا انتاج مع ذلك.

والانسان ليس له ثمن، لان الله سبحانه خلقه، فهو هبة في هذه الارض، اما السلع فقد خلقها الانسان ولذلك يجوز ان يكون لها ثمن. اما الاشتراكية عندنا فقد حددت للانسان ثمنا يساوي قيمة ما يمكن ان ينتجه بيده خلال عمر، وذلك عمل مادي، لذلك سخروا من الحرية وحقوق الانسان حتى وصلوا للحال التي نراها.

ان رواية جورج اورويل التي خلدته، «١٩٨٤م» كانت نبوءة ذكية بمصير الاشتراكية، فبينما الاتجاهات الواقعية في السياسة تركز على بناء دولة القانون، اصرت مؤسسة الاشتراكية على دولة الحزب الواحد، والدور القيادي للبروليتاريا، ومعنى ذلك ان القانون يجب ان يذهب الى خانة البرجوازية، ويبقى الحزب السيد الاعلى. حينئذ هرب الناس، يلتمسون الرجاء في نقيض الاشتراكية، واعطيك مثالا طازجا على غياب القانون وديكتورية الدولة، في حالة جارتنا بلغاريا، اصدر الحزب قراراته المشئومة بمصادرة حقوق الاقلية المسلمة التركية وتاريخها، وكان يمكن ان يلجؤا الى القانون، حول الدستورية وعدمها، ولكن الحزب هو المشرع الاسمي، والقانون هو الذي يعبر عن ارادة الطبقة العاملة، حسب عبارة لينين، لذلك لم يبق امام الاتراك سوى خياري الهرب او الاستسلام».. وذلك احد اخفاقات الاشتراكية في مجال حل مشكلة القوميات.

مقارنة مع بلغاريا

● **الشيء بالشيء يذكر، على قاعدة هذا القول العربي، هل تعتقد ان ما يواجهه مسلمو بلغاريا، يمكن ان يواجه مسلمي يوغسلافيا؟**

- لا اتصور ذلك ابدا، فمن عدة وجوه، وضع المسلمين في يوغسلافيا افضل، فنحن لسنا اقلية بل احدى الشعوب الكبيرة المكونة للكيان اليوغسلافي، والدستور يعترف بنا، ويعطينا ذات الحقوق الممنوحة للصرب والكروات والسلوفان، كما اننا نعيش في مناطق ذات كثافة اسلامية. اضف الى ذلك أن يوغسلافيا قريبة من الغرب، وهي اكثر تحضرا من بقية الدول الاشتراكية، كما انها عسكريا محايدة ولذلك ليس من السهل اجتياحها من دول حلف وارسو لانقاذ الاشتراكية، اما بلغاريا فهي دولة ضعيفة وواقعة تحت مظلة حلف وارسو. يمكن ان تقمعنا السلطات بوحشية او بأقل منها، لكن طردنا من بلدنا لن يجرؤ احد عليه ولن يستطيع ذلك.

● **نلاحظ الوجود الاسلامي القوي في البوسنة والتدين الواضح في الشارع رغم القيود؟**

- هو مجتمع متدين بفطرته، لا يأبه بما تقول السلطة كثيرا، يستوى في ذلك المثقف، والقروي البسيط ولكن طموحاتنا اكبر من ذلك، يعززها ازدياد نفوذ الاسلام وسط الشباب، والثقة بقرب الفجر الاسلامي، بالرغم من صعوبات الحياة، وستستمر روح التفاؤل عندنا، فالاسلام ماض الى الامام بإذن الله.

مصير الاسلام عندكم

● **بالرغم من استمرار الصراع مع الغرب، نلاحظ اهتداء نفر من مثقفي اوروبا وامريكا الى الاسلام. اجمل لنا وجهة نظرك؟**

- انا مهتم بمتابعة ذلك لانها تهبني الامل والثقة، لكن اقبل مني قولي، انني لا اتوقع عملية اهتداء جماعي بالاسلام في الغرب، ذلك مرتبط بازمات الحضارة المعاصرة وقليلون هم الذين يتلمسون ذلك، وتبقى قناعتي ان مصير الاسلام سيقرر في العالم الاسلامي وليس الغربي.

● **ما هي مشكلات الحضارة المعاصرة التي اشرت اليها؟**

- لا ارى في السير في طريق العلم والتكنولوجيا خطرا يهدد البشرية، ولكني، اقصد الازمات التي تولدت عن الاستخدام الخطأ والمبالغ فيه.. عن الامراض النفسية والاجتماعية للمجتمعات المتقدمة والكوارث البيئوية، هدف التكنولوجيا هو تسهيل الحياة، وبالتالي تحقيق السعادة، لكن كيف يمكن ان نصل الى ذلك مع زيادة معدلات الجريمة وتدمير الاسرة وتلوث الهواء وقلة المواليد، ذلك بعض الآثار السلبية للتكنولوجيا، ومن رأينا، انها تهدد وجود العرق الابيض ذاته في المستقبل.

الامية وغياب الحرية

● **انت تنتقد الغرب في ذلك.. ولكن هل تطرح العالم الاسلامي بديلا وهو بعيد عن التكنولوجيا سالبها وموجبها؟**

- هنا، دعني اتجه للتعميم، لا يمكن للعالم الاسلامي ان يحقق رسالة الاسلام في الارض وهو غافل عن العلم، وحتى لا نبدد الجهد في الجدل، نتفق على النواقص الواضحة. ومشكلة العالم الاسلامي الرئيسية اليوم هي الجهل وقلة التعليم، وواجبنا التركيز على نشر التعليم وحتى نقضي على الامية ثم نتجه بعد ذلك الى التحديث، ان اي بلد يصل الامية فيه الى نصف سكانه، ويقل فيه عدد الكتاب والشعراء، ويعطي من المواليد ما لا يستطيع ان يطعم او يعلم، مثل ذلك البلد لا يعرض استقلاله فقط الى الخطر بل وجوده ذاته.

في «البيان الاسلامي» قلت انه ليس لدينا متعلمون، لدينا عوضا عن ذلك فئتان، الجهال والمتخرجون في التخصصات غير المرغوبة والخطأ، واحيانا يتمسك الجهال بالدين بينما تتزندق الفئة الثانية، اني اقترح على المثقفين المسلمين، في كل مكان من الرقعة الاسلامية ان يولوا ذلك الامر اهتمامهم، ومبدئيا اقترح رفع مذكرة جماعية الى كل قادة الدول الاسلامية، لتتبنى منهجا تعليميا يخدم المستقبل الاسلامي ويؤمنه.

ولا يتحقق ذلك الا بتغيير طريقة التعليم الجامعية او اصلاحها.

اننا، في العالم الاسلامي امام نموذجين من التعليم الجامعي، الاول، ان نبني المعاهد والاساتذة والكليات العلمية ثم نستورد لها الاساتذة من الخارج، والثاني هو ان نرسل ابناءنا للخارج الى حواضر الغرب حيث التفسخ والفساد، كيف يمكن لشباب صغير عاش في ريف السودان او الجزائر، على سبيل المثال، ان يتحمل صدمة مدن المتروبول؟

ولا تعني هذه الخطة انني ادعو الى العزلة الشاملة، وقطع الصلات الثقافية مع الآخرين بل في الواقع ادعو الى ارسال، الاذكياء العقلاء الى مناطق التحدي.

● **انت تحتاج لانجاز مشروعك هذا الى الصفوة، فهل تشخص لنا مشاكل تلك الصفوة؟**

- مثل ما تكون مشكلة المثقف في البلاد الشيوعية، غياب الحرية، بدون حرية سيكون المثقف سمكة حرمت من الماء. وفي اكثر الدول الاسلامية اتفاق عام على تمييد الاسلام، من يهاجم الاسلام علنا، سيذهب الى السجن، ومن يطالب بتطبيقه، سيلتقي بالاول في السجن ايضا. وتلك وضع غير مفهوم. ان الغيرة الحقيقية على الاسلام تكون باعمال احكامه.

علي عزت بيكوفيتش

متابعات

جمعية الارشاد والاصلاح الجزائرية تصدر العدد الاول من مجلتها الشهرية

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:
صدر في الجزائر اخيرا العدد التجريبي الاول من مجلة الارشاد الناطقة باسم جمعية الارشاد والاصلاح الجزائرية. وقد تضمن العدد مقالا افتتاحيا لرئيس الجمعية الشيخ محفوظ نحناح عن ظروف بلاده الراهنة ومقالات متنوعة اخرى عن اهداف الجمعية واغراضها في شتى المجالات، كما احتوى على نص البيان الاول لجبهة التحرير الجزائرية الذي حمل رسالة اعلان الجهاد المسلح ضد الاستعمار الفرنسي.

ويتميز العدد في عمومه بالتزام خطاب معتدل في النقد ورغبة في المساهمة في عملية الاصلاح كطرف من الاطراف وليس كطرف وحيد.

غلاف العدد

وقدمت المجلة في باب القضايا الوطنية تعريفا بفكرة وتأسيس الجمعية ونبذة عن برامجها فقالت في هذا الصدد:

ظهرت فكرة تأسيس الجمعية بعد صدور قانون تكوين الجمعيات. اذ سارع رجال لهم الغيرة على ثوابت الوطن ومقوماته، وخدمة الامة والمجتمع ودفع شر التغريب والمسخ، والتشويه الذي لحق بالعقيدة، والصورة المزيفة للاسلام. فتبلورت الفكرة في تكوين جمعية وطنية، تقوم بترشيد الفكر وتهتم بالدعوة والتربية والثقافة، والخدمات الاجتماعية بشتى انواعها.

التأسيس والقبول والانطلاق

اجتمع هؤلاء الرجال المعروفون باخلاصهم في خدمة الامة حول هذا الهدف، وأسسوا جمعية وطنية اطلقوا عليها اسم: «جمعية الارشاد والاصلاح».

بعدها قاموا بالاجراءات القانونية والادارية لتسجيلها لدى الهيئات المعنية وذلك بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١٢، وتم الاعلان عن تأسيسها في تجمع كبير بمسجد الأبيار، تلاه حفل التأسيس بقاعة الشهيد «حسن حرشة» بالجزائر العاصمة حضره ما يزيد عن ١٥ الف مواطن ومواطنة، وكان له صدى كبير في اوساط المجتمع، واستبشر الناس خيرا، خاصة انه تزامن مع الاعلان في اليوم نفسه من طرف الشيخ محفوظ عن تشكيل رابطة الدعوة الاسلامية، التي تجمع الدعاة والعلماء العاملين.

بقي الملف حبيس الادراج لدى الادارة لمدة ٩ اشهر، مع ان القانون يحدد مدة الاجابة في ٣ اشهر. وقد تقدمت احزاب سياسية بطلباتها وحصلت على الاعتماد في اقل من شهر.

وأخيرا، بعد السعي الحثيث من المؤسسين، تم اعتماد الجمعية وقبولها، وذلك بتاريخ ١٩٨٩/٩/١١.

بدأت الجمعية في تحركها بعد الاجراءات الادارية الضرورية، في الاتصال بالهيئات الرسمية، للحصول على مقرات او مراكز لممارسة نشاطها، ولحد الآن لازالت الجمعية تنتظر الرد، وتأمل ـ إن شاء الله ـ لن تلقى الدعم والاعانة من المخلصين في الهيئات او المواطنين.

كما تدعو الجمعية اهل البر والاحسان لمساعدتها ماديا ومعنويا، للقيام بالواجب تجاه المجتمع.

تجمعات

● بعد اعتماد الجمعية، اقامت تجمعا كبيرا بمسجد الابيار، تم فيه الاعلان عن اعتمادها، وتليت في التجمع اهداف الجمعية واول بيان موجه الى الامة.

● أقامت الجمعية تجمعا نسويا بقاعة افريقيا في شهر اكتوبر وحضره حوالي ٢٠٠٠ امرأة، والقيت فيه مجموعة من الاناشيد من طرف الاخوات، وقد شارك الشيخ محفوظ بمحاضرة قيمة موجهة للمرأة المسلمة. وفي ختام اللقاء تلي بيان يعبر عن المرأة المسلمة في الجزائر.

فتح فروع

● تم تأسيس فرع للجمعية بمدينة قسنطينة، وأقيم بالمناسبة تجمع ضخم حضره الآلاف من المواطنين والمواطنات، تم فيه التعريف بالجمعية وأهدافها.

وقد تم تنصيب مكتب الفرع برئاسة الدكتور الشيخ الرفاعي شرفي.

● ايضا قامت الجمعية بتأسيس فرع لها بمدينة وهران. وأقيم لهذا السبب تجمع كبير شارك فيه الآلاف من المواطنين، عرف فيه بالجمعية وأهدافها، وتم تنصيب المكتب برئاسة الشيخ رحال.

اوراق وإغاثة

● قامت الجمعية بعد اعتمادها، باصدار اوراق ووزعت اهداف الجمعية، وبيانها الاول.
ـ بطاقات تحمل شعار الجمعية ومجموعة من اوراد الذكر، بعنوان «ورد المحاسبة».

● استطاعت الجمعية ان تستنفر طاقتها المحدودة، بعد الزلزال الذي هز منطقة الناظور وضواحيها. وشاركت على مدى الاسابيع التي تلت الزلزال والى يومنا هذا.

فقد ارسلت القوافل تلو الاخرى، من المؤن بمختلف انواعها، وكذا الاشياء الضرورية من خيام وأغطية وافرشة.

اضافة الى ذلك، جهزت مجموعة من القوافل الطبية (اطباء وطبيبات)، مزودة بالادوية اللازمة في مثل هذه الحالات وأرسلتها الى المناطق الجبلية التي تفتقر الى الوسائل الصحية. وذلك بالتعاون والتنسيق مع جمعية الاصلاح لمدينة الناظور.

جوزيف كارا السوداني الجنوبي يقص رحلته من الشك الى الاسلام

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قصة جوزيف كارا اونوقم من مركز توريت (قبيلة اشولي) تستحق ان تروى للجمهور. فقد اعتنق هذا المواطن السوداني الجنوبي الاسلام بعد رحلة طويلة من الشك والبحث تشهد في حصيلتها لشرف الانسان حينما يخلص النية لمعرفة الحق ويرفض القبول بالمسلمات الخاطئة مهما كانت حجتها التاريخية ـ وفي هذه الرحلة دروس ثانوية من تجارب جنود الاسلام المجهولين الذين يستطيعون انقاذ البشرية من الضلال بالاخلاق الطيبة وحدها.
محمد فتحي متولي التقى جوزيف (يوسف ابراهيم الشريف حاليا) واجرى معه هذا الحوار.

● **متى وكيف بدأت احاسيسك تتجه نحو الاسلام؟**

ـ كان والدي يعمل بالقوات المسلحة، ثم احيل للمعاش في عام ١٩٥٤، وبعدها عمل معلما بمدرسة «ماقوى» الاولية لتدريس اللهجة الاشولية والدين المسيحي، وبالمناسبة فان والدي كان مسيحيا، وفي عام ١٩٦٤ خرج من السودان الى يوغندا بسبب اندلاع الحرب في الجنوب واستقر بمنطقة «اقاقوا» للاجئين السودانيين» وواصل عمله بتدريس المواد نفسها لابنائها اللاجئين.

رحلنا مع والدنا الى المعسكر، كنا انا ووالدتي وأخي الاكبر واربعة لخوات بنات، والتحقت وقتها بمدرسة للعسكر في «اقاقوا» حتى اكمال المرحلة الاولية، ثم الوسطى، ثم الثانوية في مدرسة كمبوني في مدينة «ليراح» بيوغندا بالقسم الداخلي، واشير الى ان هذه المدرسة تتبع للكنيسة الكاثوليكية. في هذه المدرسة، كان صديقي «علي مصطفى»، وهو مسلم ووالده رجل شديد التدين بالاسلام، وكنت اقضي جزءا من اجازتي بمنزل صديقي المسلم «علي». وفي هذا المنزل، وخلال احتكاكي بهذه الاسرة المسلمة، تفتحت عيناي وتحرك عقلي نحو الاسلام وسماحته، وبدأت اهتم بصلاتهم وأنصت الى تلاوتهم للقرآن الكريم حتى تعلمت اول سورة وحفظتها، وهي سورة الاخلاص. وطفقت اردد هذه السورة وانتظر صلواتهم بفارغ الصبر، وشيئا فشيئا، استطعت ان احضر حلقات تلاوة القرآن الكريم دون طلب منهم، اذ طوال الوقت لم يطلبوا مني شيئا او يحاولوا ارشادي لأي جزء من التعاليم الاسلامية. ثم افلحت في حفظ السورة الثانية، وهي سورة «الكافرون»، وفي العطلة الثانية، والتي صادفت آخر عام دراسي بالمرحلة الثانية، حضرت الى منزل صديقي ومكثت لمدة ثلاثة اشهر حفظت سورة «الفاتحة»، وتعلمت كيفية الصلاة واركان الاسلام من مشاهداتي وقراءاتي للفقه الاسلامي والعبادات المترجمة باللغة الانجليزية «احمد الكتبي وابراهيم الكتبي».

● **كيف كانت بداية اشهار الاسلام؟**

ـ نجحنا انا وصديقي الى مدرسة فوق الثانوي بمدينة «عنتيبي» بيوغندا وهي مدرسة «سانت ميري الثانوية»، وهنا تواصل حبي للاسلام وشوقي لمزيد من المعرفة عن هذا الدين، ودارت المناقشات بيني وبين صديقي «علي» في تفاصيل اعمق عن الاسلام حتى خرجت بحصيلة كبيرة، فأتقنت الصلوات الخمس دون اداتها، وأحسب ان تلك المرحلة كانت مرحلة اعداد نفسي وفكري لقبول الدين الاسلامي واتقان عباداته.

● **هذا يعني انك حتى تلك اللحظة لم تعلن اسلامك ولم يعرف صديقك على بنواياك للاسلام؟**

ـ نعم، ولكن صلتي به وبالمناقشات، امدتني بقوة نفسية لقبول الاسلام، وبدأت افكر كيف ادخل الاسلام ولم ابلغ صديقي علي بهذه الاحاسيس، حتى جاءت لحظة قبولي بجامعة «ماكريري» بمدينة «كمبالا» كلية التربية. اما علي، فتم قبوله بكلية «القانون» في الجامعة نفسها، ولم تنقطع لقاءاتي به، ولكنها كانت على فترات متباعدة.

● **ما اثر ابتعاد «علي» عنك؟**

ـ بدأت الشحنة تقل لعدم وجود الشخص الذي يجيب على اسئلتي حول الاسلام واركانه المختلفة.

وانتهت سنوات دراستي وتخرجت في سبتمبر ١٩٨٢ وتركت «علي» ليتخرج بعدي في عام ١٩٨٣، وعملت كمعلم في وزارة التربية والتعليم اليوغندية بمدرسة «قايازا» الثانوية ـ بنات، وقمت بتدريس مادتي التاريخ واللغة الانجليزية.

وفي عام ١٩٨٣ تركت العمل بيوغندا وحضرت الى بلدتي بالاستوائية والتحقت معلما بمدارس الكنيسة الكاثوليكية، وكانت اسرتي قد عادت الى بلدتي في ١٩٧٢ بعد توقيع اتفاقية «اديس ابابا».

● **للآن لم تحدثنا عن اشهار اسلامك؟**

ـ هناك نقطة مهمة في هذه الرحلة الايمانية. فقد عاد والدي الى البلدة وكان صديقا لابراهيم شريف الذي يعمل تاجرا بتوريت ويصلي بالناس في الجامع، ويبدو انه لاحظ شغف والدي بالاسلام ونيته لاعتناق الدين الاسلامي، وبفضل الله، لم تتم هذه الخطوة الا لحظة وفاة والدي. فقد اعلن لحظة وفاته في ١٩٧٤/٩/١٣ وبحضور الامام ابراهيم الشريف اعتناقه للاسلام.

● **هذا يعني ان الطريق امام اعلان اسلامك اصبح مسنودا باعلان اسلام والدك؟**

ـ هو كذلك، ولكن كنت ساعلن اسلامي سواء اسلم والدي ام لا، لانني تهيأت بصورة كاملة، فقط لم تحن اللحظة حتى ذلك الوقت.

● **وماذا عن عودتك للسودان بعد هذه المرحلة؟**

ـ عدت الى السودان في ١٩٨٦م (بعد تخرجي من جامعة ليدز بشهادة عليا في الصحافة والاعلام سنة ١٩٨٤) وعملت مع الكنيسة الكاثوليكية اولا كمدير تحرير، ثم كرئيس تحرير لجريدة RENEWAL «رينيول» التي كانت تصدر كل شهر من مدينة «جوبا» باشراف الكنيسة الكاثوليكية.

والى ذلك الوقت، لم اسعد باعلان اسلامي، ولكني قررت اعتناق الاسلامي، وبدأت أرتب لهذا الامر واختيار التوقيت المناسب بعد ان تعلمت الكثير والكثير عن اصول الاسلام وعباداته.

وجاءت لحظة السعادة والاستشراف لمرحلة جديدة في حياتي والتي صادفت يوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٩م.

● **نتوقف قليلا لمعرفة تفاصيل هذه اللحظة:**

ـ ذهبت الى منظمة الدعوة الاسلامية «المكتب الاقليمي بجوبا» في تمام الساعة ١٠.٣٠ صباحا، حيث التقيت بالاخ اسماعيل مصطفى نائب مدير منظمة الدعوة بجوبا ورافقني جاري في السكن «حسن» وهو تاجر بجوبا وكذلك كان معي الاخ عبد الرحيم برنادين «من ابناء الجنوب المسلمين مسؤول دار المقتدين». وعند لقائي بالاخ اسماعيل مصطفى، سعدت باشهار اسلامي ونطقت بالشهادة «لا اله الا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم». وتم الاحتفال بهذه المناسبة الطيبة الكريمة وفي يوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٠م ذهبت الى دار المقتدين لاجراء الغسل ثم اديت صلاة الجمعة بالدار وبعدها عدت الى منزلي.

وفي يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢١ توجهت الى المستشفى العسكري بجوبا «كتيبة ١١٦» ومعي الدكتور يوسف، محاضر بجامعة جوبا، كلية الطب، لاجراء عملية الختان، وهو الذي قام باجرائها في اليوم نفسه الساعة ١٢.٣٠ صباحا. بعد اجراء العملية، اقمت بالمستشفى لمدة خمسة ايام.

● **هل هناك ردود افعال لاشهار اسلامك؟**

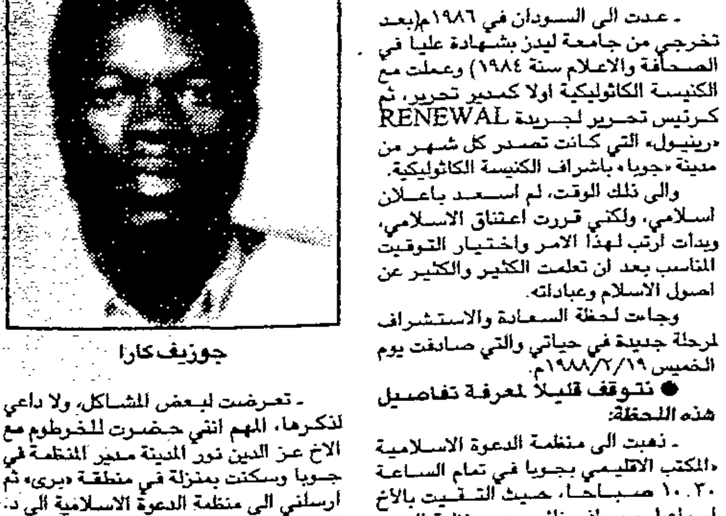
ـ تعرضت لبعض المشاكل، ولا داعي لذكرها، المهم انني حضرت للخرطوم مع الاخ عز الدين نور المدينة مدير المنظمة في جوبا وسكنت بمنزلة في منطقة «بري» ثم ارسلني الى منظمة الدعوة الاسلامية الى د. الامين محمد عثمان المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم والذي بدوره الحقني بالمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم لتعلم اللغة العربية لمدة عام وانتهت الآن هذه الفترة.

● **ماذا تعمل الآن بعد نهاية دراستك بالمركز الاسلامي الافريقي؟**

ـ تم قبولي بجامعة درم Durham بلندن بكلية اللغة العربية لدراسات الشرق الاوسط والدراسات الاسلامية لمدة اربعة اعوام في منحة دراسية.

● **ما هي قصة تغيير اسمك الى يوسف ابراهيم الشريف؟**

ـ كان اسمي جوزيف كارا اونوقم، والاسم الاول «جوزيف» بالعربية يكون «يوسف» اما ابراهيم الشريف فقد تشرفت بأن اخلد اسم الرجل الذي اعلن والدي الاسلام على يديه وأقصد السيد ابراهيم الشريف، وهكذا اصبح اسمي له دلالة عميقة في نفسي وفي مسيرة حياتي المستقبلية.



جوزيف كارا

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيباً على «العلاقة بين النظام الجديد في السودان والجبهة الاسلامية»

الفيدرالية طرح قديم يكمن فيه حل المشكل السوداني

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» في صفحة البريد، العدد ٤٠١٣ بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٣ بمقال للدكتور مختار عجوبة بعنوان (العلاقة بين النظام الجديد في السودان والجبهة الاسلامية يمكن تفسيرها من عدة مداخل) وأود هنا ان اعقب على ذلك المقال.

اولا صدر د. مختار عجوبة مقالته بقوله (ويوصفي قارئا وباحثا ساحاوركم واحاورهم خاصة وان الصحف السودانية لا مكان فيها للحوار..) لقد جانب التوفيق الدكتور عجوبة في سطوره الاولى .. فالسطور الاولى تفتقد العلمية والموضوعية وتحمل في طياتها الاساءة البارزة والشتيمة الصراح للصحف السودانية .. وللمشتغلين بالصحافة من المؤمنين برسالتها السامية رغم معاناة المهنة ومتاعبها.

وما افقدته العلمية والموضوعية لو انه اعطانا ما عنده من معطيات .. ثم تجربته او تجارب غيره .. ثم المشاهدة .. ثم طلع علينا بنتيجته الاولى وهي الا مكان للحوار في الصحف السودانية! لكن الدكتور عجوبة لم يشر لنا هل كتب للصحف السودانية؟ هل كتب غيره؟ لم ان الدكتور طلع بهذه الفرية دون عناء المكة خاصة فيه؟ وبنفس القدر يبدو لن الدكتور عجوبة باحث ولكنه في ما يبدو ليس بالباحث عن الحقيقة برغم الدال التي ذيل بها سطوره .. فالقراء لا يريدون من احد ان يقول لهم انه يكتب ويحاور بصفته قارئ، وبوصفه باحث ولكنهم يريدون لن يروا هذا البحث من خلال السطور وهذا هو نهج الدكتور عجوبة الذي يريده فقد ختم مقالته بقوله (وقديما قيل أعرفوا الرجال بالافعال) .. ونحن نقول له ان الكتابة فعل من الافعال يعرف بها الرجال.

لقد ابتدر الدكتور الحديث مخاطبا رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» الذي اجرى حوارا مع الفريق البشير في الخرطوم من افتتاحيتكم وعلى استحياء وصلتم الى تشخيص ادواء النظام ومنها اخذه بقوانين سابقة يقتضي الاخذ بها مزيدا من طرحها على الرأي العام السوداني لمناقشتها) ثم قوله (والداء الثاني هو انحياز المجلس العسكري الى قوى سياسية معينة لم يبرهن حتى الآن على مصداقية عدم احتوائها له) .. ولست ادري ان كان الدكتور مختار عجوبة هو المسك بالامور وبالحكم في السودان كيف كان سيحكم ويسير البلاد أبالقانون السائد ولو الى حين لم بدون قانون؟ هل سيحكم بالقانون السائد والذي عجزت القوى ذات السلطة من قبله عن إلغائه برغم ضيقها به وبرغم تبرمها منه، لم يوضح لنا كيف كان سيحكم؟ هل سيرجع الى قانون ١٩٧٤م وكيف؟ ولماذا؟! هل سيرجع الى قانون العشرينات وكيف؟ ولماذا؟ الى اي قانون سيرجع وكيف ولماذا؟ لم انه يريد لن تلغى القوانين السارية بجرة قلم وكفى .. دون ان يفسر نتائج ذلك من فراغ دستوري وتبعات جمة وصعوبات اخرى كثيرة! .. لم انه يريد ان يحكمنا قانون الغابة! وكيف ولماذا؟ .. ان امر القوانين ليس بالأمر السهل .. لا تلغى بطريقة دستورية معينة .. ولا يأتي البديل الا بطريقة معينة! .. ولو كان الامر ميسورا لجاءت حكومة السيد الصادق المهدي بدستور جديد.

ولقد جاء السيد الصادق المهدي برأيه الصريح الى الحكم وهو ان قوانين سبتمبر .. او قوانين الشريعة .. او القوانين السائدة الآن (انها لا تساوي ثمن الحبر الذي كتبت به) .. ثم ان الدكتور عجوبة سلم بالحقيقة والتي جاءت من صلب حكومة ثورة الانقاذ الوطني وهي ان كل شيء مختلف فيه يجب ان يرجع فيه الى الشعب ويستفتى.. ولكن كيف؟ ومتى؟ واظن ان الدكتور عجوبة يدرك ان الامور الخلافية هذه يجب الوصول فيها الى قناعة اولا ومن ثم يتم استفتاء الشعب.

فلا بد في البداية من الاتفاق بان هذه مسألة خلافية لا بد ان تعرض على الشعب .. ولا بد من الاقتناع برأي الشعب فيها مهما كان .. ولا بد ان ترتضي كل الاطراف المختلفة برأي الشعب .. فمثلا نريد من (الجبهة الشعبية لتحرير السودان) وهي الخصم لكل الحكومات التي تعاقبت منذ حكومة المشير نميري .. فالاستفتاء يكون حينها ملزم بنتيجة لكل الاطراف!! لكن قل لي بربك ما القائدة من الاستفتاء الآن (والحركة الشعبية لتحرير السودان) المسؤول الاول عن الحرب الدائرة في جنوب السودان لا تؤمن بهذا الاستفتاء لان القراءة الواضحة للشعب السوداني تدل على ان هذا الشعب المسلم بتركيبته الحالية وبخصاله التي نعرفها يجب ان يحكم بقوانين معينة لا يريدها البعض ولا يريدون ان يلزمهم بها استفتاء حتى لا يفتضح عدم ديمقراطيتهم الواضحة وضوح الشمس للآخرين .. لم ان الدكتور عجوبة يرى غير ذلك؟! لقد استمعت في بداية حكومة ثورة الانقاذ الوطني من الاذاعة البريطانية - القسم العربي - للدكتور منصور خالد احد قادة (الحركة الشعبية لتحرير السودان) البارزين وهو يعلن رأي الحركة الشعبية صراحة في الاستفتاء وهو (انه لكي تكون هناك وحدة يجب ان يحكم السودان بقوانين علمانية) .. وحديث الدكتور منصور خالد مسجل وموجود .. ولذلك لا ارى الوقت مناسبا لاجراء استفتاء الآن قبل ان يتحدد صراحة من الذي سيلتزم بالنتيجة .. وحينها سوف يتضح لكل العالم ان الشعب السوداني قد اختار القانون بنفسه. وان الذي لا يلتزم بذلك يجب على العالم ان يفرض عليه كل الضغوط.

والنقطة التالية التي اثارها الدكتور عجوبة هي ان المجلس العسكري من حكومة ثورة الانقاذ الوطني لم يبرهن حتى الآن على مصداقية عدم احتواء الجبهة الاسلامية له!! وما اود ان اقوله للدكتور هنا .. يكفينا من الاشتغال بالامور الانصرافية ما كان ربحا من الزمان .. اترك الناس يعملون ما جاءوا من اجله واشتغل انت بالبحث عن الاسباب.

ان المجلس العسكري لم يصل الى السلطة ليهدر الوقت والجهد معا في ما لا يفيد وينفع! هب انه برهن ان الجبهة الاسلامية لم تحتوه .. ماذا يفيدنا من هذا .. نحن امة لاهثة وراء السراب .. نحسبه ماء ونحن ظمأى .. وحالنا هذا يشبه حال الذي يفسد في الارض .. يسفك دم هذا .. ويهتك عرض هذا .. يقتل هذا .. ويسحل هذا .. ثم يسأل عن حكم قتل النملة داخل المسجد احرام هو لم حلال؟! .. يا ايها الدكتور .. ابحث لنا في امور ذات فائدة .. ابحث لنا عن اسباب تدهور السودان وسقوط اقتصاده في الهاوية .. ابحث لنا عن الحلول .. فنحن احوج ما تكون لمثل هذه البحوث .. ابحث لنا عن اسباب غلاء المعيشة وعن الحلول .. ابحث لنا ايها الدكتور عن كيف لامة مثلنا تمتد اراضيها ويجري فيها نهر من اطول انهار العالم .. وتهطل فيها الامطار الكثيرة .. وفيها من المرعى الخصب ما فيها .. وفيها من الثروات التي نعرف والتي لا نعرف .. ومع ذلك نستورد الخبز .. ونستورد كل ما تحتاج لمأكلنا ومشربنا .. ابحث لنا عن امتنا التي انقعها الفقر .. ونستورد الكماليات .. اكتب لنا عن كل اسباب التخلف على اختلافها .. شخص لنا الداء .. صف لنا الدواء .. شارك ولو بحل مشكلة واحدة عن عنق هذا الوطن الغالي والذي اثقلته الهموم وكبلته القيود.

وبرغم كل هذا لولا هذا الوطن لما كنا متعلمين .. ولما كان منا حملة الدكتوراه والماجستير والشهادات الاخرى نملأ الدنيا من اقصاها الى اقصاها .. ولولاه لما كنت انت في الرياض .. ولا كنت انا في حائل ولا غيرنا .. ولكن!! اكتب لنا يا ايها الدكتور عن الاسباب التي تجعل عطاء المتعلمين من ابناء هذا الوطن لا يتناسب ابدا مع مكانتهم ومع مستواهم .. وعطاء الوطن لهم .. اكتب لنا عن كيف تكون مشاركة ابناء السودان فعالة.

ابحث لنا عن شيء يفيد ويخرجنا من الازمة .. ومن عنق الزجاجة الذي نحن فيه .. ابحث لنا عن الحل بدلا من البحث عن علاقة النظام الجديد في السودان بالجبهة .. واين الجبهة الآن!! واين غيرها؟! لقد حلت جميع الاحزاب السياسية وحلت بذلك عقدة عن عنق الوطن كانت تضغط على الحلقوم .. كل ذلك كان تاريخا .. كانت الجبهة وكان الاتحادي .. وكانت الامة .. وكانت الاحزاب الشيوعية والافريقية .. والاشتراكية .. والبعثية .. وما لا احصي ولا اعد من احزاب .. وكانت لها ايجابياتها ولكن فاضت سلبياتها حتى فاضت روحها وتهيت الى بارئها تحمل من العمل الكثير .. المثير!!

وخلفت لنا الفشل الذريع.. ونؤمن الآن اكثر من ذي قبل ويؤمن معنا العالم لجمع ان الاحزاب فشلت في السودان.. كل الفشل!! لقد جاءت ثورة الانقاذ الوطني في وقت لا يختلف عليه اثنان انه كان زمن الانهيار.. والتفكك.. والفوضى والضياع.. وكان لا بد ان تاتي سواء بقيادة الفريق عمر البشير.. لم بقيادة ابناء الوطن الآخرين في القوات المسلحة وهم كثر.. فرحم هذا الوطن ما عقم في يوم من الايام عن العطاء.. ولكنه آخر الزمان حين تلد الامة سيدتها!!

ورد ايضا في سطور الدكتور عجوبة (لقد صمتت الجبهة على غير عادتها على هذا النظام، والسكوت رضى كما يقولون، فهل من المعقول ان ترضى الجبهة عن اناس يناصبونها قدرا من العداء شأنها شأن الاحزاب الاخرى، ام ان في الصمت تدبرا، وقد كانت الجبهة تملأ الساحة ضجيجا وشتما ولعنا حتى في اقرب المقربين لها من القادة السياسيين، وتفسير ما حدث تم في ضوء ان الجبهة هي المسك من وراء حجاب بكل خيوط اللعبة السياسية في السودان).

لقد حلت الجبهة مع الاحزاب الاخرى وصمتت وما كنا لنرضى منها ولا من غيرها الا ان تصمت.. وواهم يقول ان الجبهة ما تزال موجودة - اللهم الا ان تكون داخل قلوب التابعين - فما هي الآن الا بذكرى.. ونحن كمواطنين سودانيين حانبين على الوطن ما ازددنا بعد التجربة الديمقراطية الفائتة الا قناعة بان الديمقراطية في السودان فوضى.. واختلاف.. وفرقة.. وشتات.. وليس هذا عيب الديمقراطية فقد قتلوها قبل ميلادها.. العيب فينا نحن لاننا لسنا بديمقراطيين وأول الاسباب اننا نشتري اصوات الناخبين بالمادة.. بالوعود الكاذبة.. بالبرامج الانتخابية المقنعة حتى ان وصلنا الى السلطة لم ننجز لبرامجنا.. لسنا بديمقراطيين لاننا نفتقد الممارسة. والنقطة الثانية انه يقول ان ثورة الانقاذ الوطني ناصبت الاحزاب العداء.. فان ثورة الانقاذ لم تناصب احدا العداء.. لا الجبهة ولا غيرها.. وكيف يكون لها ذلك!! فهي جاءت من جيش السودان.. وكلنا يعرف جيش السودان.. وكلنا يعرف ان من دخل جيش السودان كان ولاؤه للسودان.. لا ينحاز لفئة.. ولا لحزب.. ولكنه ينحاز للوطن وللعمل النافع.. ولذلك صمتت الجبهة وصمت غيرها وما كان لهم الا التسليم بالحل.. انا شخصيا لا اؤمن الآن بوجود هذه الاحزاب التي فشلت مرارا وتكرارا.. ولا ارى ما يستدعي وجودها اللهم الا اذا كنا نهدف لغرق هذا الوطن الجريح في خضم الكلام.. والوعود.. والغرق في بئر الضياع.

ان السودانيين قل ان تجد فيهم من لم يكن ينتمي لحزب او لجماعة معينة او يميل او يتعاطف مع فئة معينة او برنامج معين.. ولذلك فان اي مسؤول يأتي ليتولى السلطة.. او وزارة.. او اي موقع كان في الدولة لا بد ان يصنفه الناس.. فهذا جبهة.. وهذا امة.. وهذا اتحادي.. وهذا شيوعي.. وذاك بعثي.. فهذه احزابنا التي كانت.. ولبس ثوبها كل من كان يبتغي تقديم الجهد للوطن.

وفشلت الاحزاب كما اسلفت.. ولكن بقي الانتماء السابق.. ولذلك ان كنا نريد من يتولى الوزارة ان يكون غير مصنف فيجب علينا البحث عن امة اخرى نولي فيها من يتولى شؤوننا!!

لقد اطلت ولكن الحديث عن الوطن حديث ذو شجون يتواصل ولا ينقطع.. لكن قبل ان أختم مقالي لا بد من تسليط الضوء على الفيدرالية التي رماها الدكتور عجوبة بانها مولود للجبهة الاسلامية ولا بد من مقالة في النقطة التي اثارت في النفس الحزن العميق.. وهي ما قاله الدكتور عجوبة في حق نفر كريم من ابناء هذا الوطن وهم الذين شاركوا في مؤتمر الحوار الوطني الاخير بالسودان.. كتب الدكتور مختار عجوبة في هذا الخصوص ما يلي عن الفيدرالية (هذه الاطروحات بحذافيرها تبناها المجلس العسكري كما انه تبنى النظام الفيدرالي وهو احدى لطروحات الجبهة الاساسية من خلال ميثاقها).. وهذا القول مردود.. ومدعاة للغرابة. فالدكتور عجوبة ذكر في بداية حديثه المنشور انه يستمد كثيرا من معلوماته عن السودان واخباره من جريدة «الشرق الاوسط».. لكنه في ما يبدو يكتب دون ان يمعن في ما يكتب.. او انه لا يستمد كل الاخبار كاملة.. فجريدة «الشرق الاوسط» اجرت حوارا مطولا منذ ايام قليلة مع الدكتور منصور خالد ذكر فيها ان الفيدرالية طرح قديم من ايام الاستقلال وليست اطروحة جديدة تطرحها الجبهة الاسلامية.. ولكن الدكتور عجوبة لم يعر ذلك انتباها.. او انه تجاهل ذلك القول ليكتب ما يريد لقراء «الشرق الاوسط».. وقراء «الشرق الاوسط» ان لم يكن يعرف الدكتور عجوبة نوعية خاصة من القراء، من الوعي بمكان لا تقرأ بعين مغمضة.. ولكنها تمتلك الميزان الحساس والذي تزن به كل ما تقرأ.

أما ما أثار في نفسي وفي نفوس الكثيرين الحزن العميق هو ما قاله الدكتور عجوبة في حق نفر كريم مشهود لهم بحب الوطن، ونكران الذات والتضحية في سبيل الوطن بكل شيء.. لم يستطع المشير نميري ان يفرض عليهم الوصاية - ولن تستطيع حكومة ثورة الانقاذ الوطني ان تفرض عليهم شيئا - لم يستطع الرئيس السابق جعفر نميري ان يجعلهم اصبعه الذي يبصم به على ما يريد. ولكن الدكتور عجوبة جعلهم اصبعا لثورة الانقاذ الوطني تبصم به على مقررات مؤتمر الحوار الوطني.

وان لم يكن الدكتور عجوبة يعرف، فان مؤتمر الحوار الوطني ضم الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء الاسبق ونقيب الاطباء الاسبق واحد قادة الانتفاضة والذي لن يطاله غبار الحديث.. وضم الدكتور حسين سليمان ابو صالح الوزير الاسبق لعدة وزارات.. وضم العسكريين الذين تسلموا السلطة من المشير نميري وقادة حكومته المشهود لهم بالقوة وقدموا أرواحهم في سبيل ذلك، ومع ذلك سلموا السلطة للشعب موفين بالعهد كأول سابقة من نوعها في التاريخ، ولو كانوا غير ذلك لطالهم الحديث.. كل هؤلاء وغيرهم كثير كانوا ضمن اعضاء مؤتمر الحوار الوطني الاخير الذي قال فيه الدكتور عجوبة ما يلي (... وان من يرصد قرارات المجلس العسكري وسياساته وبرامجه ومواقفه يجد فيها معارضة متفاوتة الدرجات لسياسات الاحزاب الكبرى والصغرى معا، ولكنه يجد اتفاقا كاملا بين المجلس العسكري ومواقف الجبهة وسياساتها واطروحاتها وخاصة اطروحات مؤتمر الحوار الوطني الذي لا استبعد بحال من الاحوال ان تكون قراراته وتوصياته قد اعدت بصورة مسبقة ووردت صراحة في ميثاق الجبهة القومية الاسلامية في ١٩٨٦م..)

اي قول هذا الذي يرمي به الدكتور عجوبة هذا النفر الكريم من ابناء السودان الاوفياء.. ليس فيهم من يحق عليه هذا القول الجزاف.. فهم اكبر من ان يعيروا مثل هذا القول انتباها.. فشؤون السودان هي التي يولونها الانتباه وطالما ان حديثه مس اشخاصهم فلا يهم، فكله يهون في سبيل الوطن.

د. تاج السر الصادق
حائل - السعودية



أصدقاء الشرق الاوسط

الشرق الاوسط والمثالب الاربعة

انا واحد من قراء جريدة «الشرق الاوسط» منذ فترة طويلة. ولقد ظهر لي ما تتميز به من سبق اعلامي وتغطية اعلامية جيدة بالذات للمواضيع التي تهم العالم العربي فهذا شيء طيب ولكن هناك بعض الملاحظات التي اصبحت طابعا على صحيفتكم فربما طغت على غيرها (حسناتها) وهي ما يلي:

١ - أرى ان صدور جريدة «الشرق الاوسط» من دولة غربية هو بمثابة البوابة لادخال القيم والثقافات الغربية على مجتمعاتنا. مثال ذلك استخدامها للتاريخ الميلادي الذي يلازم كل خبر مع اهمال التاريخ الهجري وشيوع المصطلحات الانجليزية وما الى ذلك.

٢ - تمجيد الغرب ورجاله ومؤسساته ويظهر ذلك بشكل صارخ في جميع صفحاتها بل ان هناك زاوية يومية اعدت ربما لهذا الغرض وهي زاوية (هذا اليوم في التاريخ) حيث تستعرض في هذه الزاوية امجاد وتاريخ زعماء الغرب السابقين والحاليين.

٣ - نجد تبجيل وتمجيد انتاب للغرب في القديم والحديث كطه حسين، وقاسم امين، وسعد زغلول وكشعراء الحداثة وبتازين بوتو وما الى ذلك من هذا الزخم قد فتحت الصحيفة لهم صفحاتها.

٤ - عدم معايشة هيئة التحرير لواقع امتنا الاسلامية والعربية.

علي وهق
الرياض - السعودية

جورباتشوف رجل عقد الثمانينات

كثرت الشخصيات البارزة في عقد الثمانينات فهناك الممثلون والأطباء والعلماء والاكتشافات بانواعها، ونشاهد الآن احصائيات او استفتاءات حول الايدز في عقد الثمانينات.

ولقد اختارت معظم الصحف العالمية والمجلات من الناحية السياسية الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وكانت من ضمن هذه الصحيفة صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ولكنها اختارته كشخصية عام ١٩٨٩.

من واقع الاحداث التي حدثت في عقد الثمانينات وهي كثيرة ومتعددة، ولكن نجد في - رأيي - أن جورباتشوف حقيقة يستحق شخصية عقد الثمانينات بدون منازعة من اي شيء، ان جورباتشوف قلب الانظمة في العالم، قلب دولاً بكاملها، اي جميع الدول التي تدور في فلك الاتحاد السوفياتي، مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والمجر ولخيرا رومانيا.

فلو لم يطلق جورباتشوف مبادرته التي انت بهذه التغيرات في الانظمة الشيوعية والتي اعني بها البريسترويكا ومكملتها الجلاسنوست لما حدث ما يحدث الآن في اوروبا الشرقية، طبعا ليست مبادرة جورباتشوف هي العامل الوحيد في هذه التغيرات فهناك عوامل داخلية في هذه البلدان منها الضائقة الاقتصادية الشديدة التي يعيشها الافراد في داخل هذه البلدان، وأيضا مطالبتهم بحرية التعبير عن الرأي ومللهم من حكم الفرد والذي غالبا ما يكون حكما دكتاتوريا.

وهناك عوامل اخرى لكنني أود لن اركز على البيرسترويكا هذه للبادرة التي انت بحدوث هذه التغيرات التي شهدتها اوروبا الشرقية.

ان جورباتشوف شخصية فذة حقيقة فانه يرى مادام الاتحاد السوفياتي يملك السلاح الذي يوفر الأمن له فلماذا يستمر الاتحاد السوفياتي في سباق التسلح مع الولايات المتحدة، فان نظرة جورباتشوف وهي حقيقة نظرة واقعية صحيحة فماذا بعد السلاح النووي الذي ينهي كل شيء في لحظات، لذلك ركز جورباتشوف على قضايا البناء الاقتصادي لأن الاتحاد السوفياتي في السابق كان يركز على قدم واحدة وهي القوة العسكرية والقوة العسكرية غير منتجة.

جورباتشوف يظل الابرز، سقط ايريك هونيكر وشاوشيسكو وغيرهم ولم يقدم لهم المساعدة العسكرية على غرار ما حدث في براغ ١٩٦٨، ليؤكد جورباتشوف عزمه وتصميمه على السير في منهجه المتمثل في ترك الشعوب تقرر مصيرها لوحدها.

ولكن جورباتشوف ينفي نفيا قاطعا انتهاء الاشتراكية أنما يسمى البيريسترويكا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، ويقول ان اعادة البناء هي تطوير للاشتراكية كما ذكر ذلك في كتابه.

بذلك ينفي كل ما يكتب في الصحف عن انها نهاية الاشتراكية وغيرها، المهم ان جورباتشوف ركز على البناء الداخلي اي الاقتصادي وحرية الرأي. والاحداث المتتالية الداخلية من مظاهرات محدودة - مقننة - واضرابات، كل ذلك انعكس على حلف وارسو الذي تفكك، ونجد اوروبا الشرقية وقد تخلت كل الدول فيها عن الشيوعية وانتهت.

اسهمت سياسة جورباتشوف في تغيير خريطة العالم، انه تغيير يسجله التاريخ لجورباتشوف بأحرف من نور ولكن هل يستمر نجاح جورباتشوف الذي سينعكس على العالم ويحقق رفاهية هذه الشعوب في ظل انظمة ديمقراطية.

الرئيس السوفياتي جورباتشوف

راشد محمد الفوزان
الرياض - السعودية

الروائي المصري جمال الغيطاني والرحلة الأدبية المتعبة:

خلال الثلاثين سنة المقبلة ستحتل الرواية العربية مكانتها في الأدب العالمي

بيروت:
من ابراهيم عبده الخوري:
للكاتب المصري جمال غيطاني عدد من الروايات الطويلة منها: «الزيني بركات» «وقائع حارة الزعفران» «التجليات». وهذه الاخيرة صدرت في ثلاثة أجزاء.

وفي حقل القصة اصدر عدداً من المجموعات صور فيها وقائع مجتمعة، ومنها: «أوراق شاب عاش منذ ألف عام»، «أرض أرض»، «حكايات الغريب»، «المغول».

يكتب حاليا مجموعة من الحكايات المتصلة المنفصلة، بمعنى ان كل حكاية يمكن ان تقرأ بمفردها كحكاية مستقلة. وفي الوقت نفسه تدور جميع الحكايات في مناخ واحد هو المناخ الذي ساد مصر خلال السبعينات من هذا القرن.

مع جمال غيطاني هذه المقابلة.

قلت له:

● كتبت القصة والرواية معاً. أي لون أحب اليك؟

- أنا روائي، والقصة القصيرة بالنسبة إلي هي نوع من التمرينات أو الارهاصات التي تؤدي الى كتابة رواية. والرواية هي مجال نشاطي الاساسي، وهي هوايتي الكبرى ايضاً، لانها - أي الرواية - عبارة عن عالم تصوير صراعات وشخصيات مختلفة، تتيح للكاتب فرصة الاستفادة من كل الفنون ومن كل لشكال التعبيرية. وانني اتصور ان الرواية هي فن كل الفنون.

● هل يمكن القول انك عبرت عن معاناتك داخل الرواية فقط واهملت القصة؟

- ليس معنى ذلك انني أهملت القصة، ولكنني أقول انني اعتبر نفسي كاتباً روائياً، بمعنى ان عندي نفساً طويلاً في الكتابة. ويمكن ان اعمل في رواية واحدة عدة سنوات متواصلة. خذ مثلاً روايتي «التجليات». لقد قضيت سبع سنوات اعمل فيها بشكل متواصل.

انني افضل الرواية لانها - كما قلت - تتناول قطاعاً طويلاً وعريضاً من الحياة تتيح لي فرصة تحريك شخصيات وخلق أخرى مختلفة. وهي ايضاً الشكل المفضل عندي الذي يمكنني من الاستفادة من مختلف اشكال الفنون.

اصلا بدأت كاتباً عام ١٩٥٥ عندما كتبت قصة قصيرة. ولكن في الوقت نفسه كنت أطمح الى كتابة رواية. وقد عملت على الاستفادة من التراث العربي في كتابة الرواية، وفي كتابة القصة القصيرة أيضاً.

القصة عندي تمرينات، بمعنى انني اكتبها خلال فترة توقفي بين عملين كبيرين، أو أكتب احيانا بعض القصص القصيرة التي تجيء نتيجة موضوعات تلح علي. ولكنني اكتشف في ما بعد انها كانت ارهاصات أو اشارات لعمل روائي كبير. وهذا ما حدث معي في روايتي «الزيني بركات» التي نشرت عام ١٩٧٤ في دمشق لأول مرة. هذه الرواية كان لها ارهاصات في عدة قصص قصيرة من قبل مثل قصة «أرض أرض» وقصة «المغول» وغيرهما. ثم جاءت رواية «الزيني بركات». وذلك نتيجة موضوع يلح علي. فأحاول التعبير عنه من خلال القصة القصيرة. ولكنه يستمر في الالحاح عليّ، أو اشعر انني لم أعبر عنه التعبير الواجب فأحاول مرة أخرى ان اكتبه في رواية، فيكون بذلك نهاية التعبير.

إذاً، أنا لا اتخذ موقفا من القصة القصيرة او لا اقلل من شأنها. ولكنني اعتبر نفسي كاتباً روائياً.

● وهل حققت ذاتك عبر رواياتك؟

- أعتقد ذلك. فأنا امارس الكتابة منذ حوالي ثلاثين عاماً. وكان لي طموح وهو ان اكتب اعمالا خاصة لا يوجد مثلها أو لم يكتب مثلها، أي ان احقق خصوصية الكتابة. وقد وجدت في التراث العربي امكانية لذلك. واعتقد انني نجحت في ان اخطو الخطوة الاولى في طريق طويل جداً، وهو الطريق الذي سوف ينتهي بايجاد رواية عربية أصيلة نابعة من الأشكال العربية القديمة والحديثة. وقد بذلت جهداً في هذا الاتجاه، وما زلت اجتهد. وهناك زملاء لي اخرون في العالم العربي يبذلون المحاولة نفسها. واعتقد انني راض عما حققته حتى الآن.

● بين قصة لك وقصة، وبين رواية ورواية فاصل زمني. كيف كان مسارك الأدبي عبر هذا الفاصل؟

- لقد بدأت الكتابة، كما قلت لك، عام ١٩٥٩. ونشرت أول قصة قصيرة في مجلة «الأديب» عدد يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٦٣ التي كان يصدرها الأديب الراحل البير اديب. وقد نشرت لاحقاً عدداً كبيراً من القصص في هذه المجلة، وفي مجلة «الجمهور الجديد» وجريدة «المحرر» ومجلة «الآداب» وغيرها من المجلات اللبنانية. وفي الوقت نفسه كنت انشر في الكثير من المجلات المصرية.

وأصدرت أول كتاب لي بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ - في القاهرة تحت عنوان «أوراق شباب عاش منذ ألف عام»، وقد أحدث ضجة كبيرة. ثم تتابع الانتاج بعد ذلك بحيث انه كلما اكتملت عندي مجموعة من القصص تشكل مناخاً متشابهاً أو وحدة فنية أو ملامح مشتركة، فانني اقدمها في مجموعة. وفي رأيي يجب أن تعبر كل مجموعة عن رؤيا متقاربة أو مناخ متقارب أو موضوع متقارب. ومن هنا جاء كتابي الاول، رغم انني نشرت خمسين أو ستين قصة قصيرة قبل عام ١٩٦٧، وثلاث روايات. ولكنني جمعت خمس قصص قصيرة فقط أدرجت كلها في كتابي البكر.

في السنوات الأخيرة أصبح انتاجي اقل. وربما يرجع ذلك الى مزيد من التأني. وانني اصبحت اهتم بكتابة رواية عميقة قد تستغرق كتابتها عدة سنوات. والمهم، في النهاية، ان تكون متوائمة مع ذاتي وأن تعبر فعلا عني.

● الروايات العربية في صدور مستمر. هل تلاحق هذه الروايات وكيف تنظر اليها؟

- الرواية العربية، في تصوري، مقبلة على مرحلة من الازدهار. واتابع ما يكتب من روايات في مصر والعالم العربي، واهتم بشكل خاص بالروايات التي تؤصل الاشكال الروائية على أساس عربي.

من هنا اتابع باهتمام كبير تجارب اميل حبيبي الكاتب الفلسطيني الكبير، والكاتب السعودي عبد العزيز المشري، وبعض الكتاب الشباب في تونس والمغرب الذين يؤصلون الرواية العربية، اضافة الى متابعتي أو محاولتي الالمام بما كتبه الكبار في حقل الرواية.

ان الرواية العربية، كما أتصور، قد بدأت في السنوات الاخيرة تجد النغم الصحيح أو الطريق الصحيح. وهناك اتجاه الآن في العالم العربي يستفيد من التراث وينحو نحوه. وأنا أحد ممثلي هذا الاتجاه والذين يحاولون الخطو فيه.

وفي الوقت نفسه تربطني علاقات شخصية وثيقة بعدد من الكتاب العرب امثال: الطاهر الوطار، عبد الرحمن الربيعي، زكريا تامر وغازي العبادي.

● لا بد ان تعبر الرواية عن خلجات الواقع الذي تعيش فيه. وهذا ما حصل للرواية العالمية. هل الرواية العربية عبرت التعبير الدقيق والصحيح عن الواقع الذي ارتبطت به؟

- لا شك في ذلك. فاذا اخذنا، على سبيل المثال، أعمال الكاتب نجيب محفوظ - وهو يكتب منذ اكثر من نصف قرن، اذ ظهر له أول كتاب سنة ١٩٣١ - فاننا نجدها مرآة صادقة للمجتمع المصري منذ بداية هذا القرن.

واذا نظرنا الى نتاج كتاب الستينات في مصر فسوف نجد هذا النتاج قد عبر عن حياة الفئات الشعبية والطبقات الكادحة التي جاء منها أولئك الكتاب، بل عبر اكثر من ذلك عن هموم الوطن والامة وقضاياها في الوقت نفسه.

وما لم تعبر الرواية عن الواقع الذي يعيش فيه الكاتب وعن الفترة الزمنية التي يحياها، فانها تكون قد اخطأت الهدف أو تكون رواية ناقصة.

● والى متى ستستمر الرواية العربية بعيدة عن مصاف الروايات العالمية؟

- توجد روايات عربية اكثر قيمة، من الناحية الفنية والأدبية، من الروايات التي تجيء من الغرب.

ولكن المشكلة تكمن في أن أدبنا لم يصل جيداً الى العالم الغربي. واعتقد ان هناك الآن اهتماماً في هذا العالم بالرواية العربية. لذا فانها سوف تجد لها مكانة كبيرة في الأدب العالمي خلال الثلاثين عاماً المقبلة.

لقد كان أدب امريكا اللاتينية غير معروف قبل ثلاثين سنة سواء في أوروبا أو في أمريكا نفسها. والآن صار معروفاً.

والأدب العربي في طريقه الآن ليحتل القمة في الأدب العالمي.

جمال الغيطاني

اميل حبيبي

الروائي القاص «بهاء طاهر»:

الحكيم كان منبهرا بالغرب، والطيب صالح كان غاضبا .. وعلينا الآن ان نستفيد من حضارة الغرب دون خوف

القاهرة - «الشرق الاوسط» - محمود الكردوسي:

اغلب الذين تركوا ساحة الفكر والأدب في السبعينات .. عادوا الى مقاهيهم وأرصفتهم ومنتدياتهم .. الا «بهاء طاهر» الذي فر بجلده الى جنيف ليعمل مترجما في الأمم المتحدة، وهو على هذه الحال: غياب متصل، وعينان معلقتان بسقف الوطن - «أرى من ثقب المنفى مجمل الغابة فلا انشغل بالاشجار» - وحضور متصل، مرهف وشاعري واصيل: الخطوبة .. شرق النخيل .. بالأمس حلمت بك.

لـ «الشرق الاوسط» يتحدث الروائي والقاص بهاء طاهر فيقول:

قرأت كل ما كتب حول علاقة الشرق والغرب. توفيق الحكيم ويحيى حقي والطيب صالح وسليمان فياض، وعشت، وما زلت هناك.

لقد كان الحكيم في قصصه منبهرا بالغرب، يريد ان يثبت بشكل عاطفي ان لدى الشرق ما يضيفه وان لديه خصوصيته في هذه العلاقة، اي ان هناك ندية برغم تقدم الغرب ماديا وحضاريا. فهي محاولة عاطفية مشروعة ولها ما يبررها من ظروف العصر لان الانسان اذا اعترف انه منسحق تماما امام حضارة متفوقة، فانه لن ينجز شيئا.

ومحاولة الطيب صالح الغاضبة في «موسم الهجرة الى الشمال» ايضا محاولة مفهومة في اطار العصر الذي كتبت فيه الرواية، وهو عصر رفض الاستعمار الغربي ومحاولة اثبات هويتنا.

واعتقد ان الوقت قد فات منذ الصدمات الاولى التي تعرض لها الطهطاوي ومن بعده كل الذين تصدوا للكتابة عن الغرب من منطلق شرقي، بحيث اصبح ممكنا النظر الى هذه العلاقة بنوع من الهدوء الخالي من الانبهار والانفعال الغاضب وتوهم اننا في مبارزة ان ينتصر فيها احدنا.

إعتقادي الشخصي - كمفكر وليس كقاص - ان علينا ان نفيد كثيرا من حضارة الغرب التي هي حضارة العصر ووريثة كل الحضارات التي سبقتها بما فيها الحضارات الشرقية. من حقنا ان نفيد من هذه الحضارة كما افاد منها اليابانيون والصينيون وغيرهم، دون ان نخشى كل هذه الخشية على هويتنا او ذاتيتنا، لان لدينا من التاريخ والتراث ما يكفل لهذه الهوية ان تثبت على مر القرون كما ثبتت من قبل.

.. اعتراف اول ..

- كنت قارئا جيدا للأدب الاوروبي قبل سفري الى اوروبا .. والآن حيث اقيم هناك، تقلص اهتمامي به الى ابعد مدى، وتضاعف اهتمامي بالأدب العربي.

انا لا اتابع اي «موضة» اوروبية تظهر في اوروبا، ولا اهتم ادنى اهتمام بالتطورات الادبية التي تحدث هناك. ولقد قرأت خلال سنوات الغربة من الادب العربي ربما ما لم اقرأه خلال حياتي كلها. فقط استطيع ان اقول انني تأثرت في بعض اعمالي بالحياة الاوروبية كمناخ نفسي واجتماعي.

فوجئت مثلك تماما بكل ما كتب عن موضوع العلاقة بين الشرق والغرب لدى تحليل ما كتبته من قصص وروايات حتى الآن. لقد كان في تصوري انني فقط .. اكتب قصصا اما ان اكتب عن الصراع او التصادم او التفاعل بين الشرق والغرب .. فانني اؤكد لك ان هذا لم يمر بخاطري لحظة من اللحظات، وان كان النقاد قد اكتشفوا ذلك .. فتلك مهمتهم.

اما من ناحيتي كقاص فان ما يعنيني هو ان اكتب عن شخصيات صادقة في مواقف صادقة، بصرف النظر عما اذا كانت هذه الشخصيات شرقية ام غربية.

.. نكتة .. وتعقيب ..

قلتها في حضور فاروق عبد القادر ونقلها عني في كتابه الاخير:

(اوراق من سنوات الجمر والرماد)، وهي انني كتبت لرواية (قالت ضحى) وعدد صفحاتها يقترب من المائة فقط، مسودات تفوق في حجمها رواية (الحرب والسلام) .. هذا ما قصدته بالضبط لا احب ان اربط بيني وبين تولستوي، فقط اردت ان اقول انني كدابي عادة قبل ان انشر عملا .. اكتب له مسودات كثيرة جدا اقلها ما يظهر في العمل المنشور، واكثرها يذهب الى سلة المهملات او احتفظ به لنفسي.

انا احاسب نفسي حسابا عسيرا على كل كلمة اكتبها. وعندما اعيد قراءة ما كتبته بالأمس .. فقد ينتهي الأمر الى انني لا استبقي منه سوى سطرين او ثلاثة.

محاسبة الكاتب لنفسه فيما اعتقد لها ميزة وعيب، لانك اذا نشرت اعمالك وانت راض عنها بعض الرضا وليس كل الرضا .. فستنتج كثيرا، وسيتيح لك هذا الانتاج الكثير فرصة لكي تستفيد من التجربة والخطأ دون ان تتوقف لفترات طويلة.

وانا شخصيا .. احاسب نفسي - كما قلت - حسابا عسيرا، (وبالمناسبة لست راضيا تماما عن كل ما كتبت برغم هذا الحساب العسير). وهذا موضع العيب، فانا اكتب قليلا، وعلى فترات متباعدة. اما الميزة .. فهي انني لست خجلا من اكثر ما كتبت.

.. القاهرة .. تتغير ..

انت لا تفتأ تسمع من الاصدقاء المقيمين في القاهرة .. شكوى دائمة من تغيير المناخ الثقافي والفكري والسلوكي والمعرفي.

- تدهور فادح ليست الظروف الاقتصادية سببه الوحيد، ولكنه في الواقع بدأ منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات. في السنوات الاخيرة من الستينات توجه الجهد الوطني كما هو معروف نحو اعادة بناء الجيش، وصد العدوان الخارجي، وهو هدف نبيل احتشدت له كل قوى المجتمع،

اصبحنا نعيش الآن حالة التمييع الفكري، بمعنى عدم وجود مسار رئيس تصب فيه الافكار والرؤى لخلق مناخ موحد. اصبح فكرنا شرائح، واصبح المجتمع عدة مجتمعات متوازية لكل منها اطاره الفكري الخاص وما يحدث بينها ليس خلافا فكريا، وانما صدام ينذر بكل الخطر، وانني لاضع يدي على قلبي.

.. جيل الستينات ..

- كان هناك انفجار مسرحي، انجب كتابا مثل نعمان عاشور والفريد فرج ويوسف ادريس (في جانبه المسرحي) ومحمود دياب وميخائيل رومان ونجيب سرور .. الخ. ايضا شهدت المرحلة انفجارا في التعبير الشعري من خلال الشعر الجديد بكل رواده، صلاح عبد الصبور وعبد المعطي حجازي وامل دنقل وغيرهم. وواكب كل ذلك انفجاراً في التعبير القصصي، ولكن لأسباب كثيرة كانت الحرب اشد ضراوة ضد كتاب القصة في ذلك الوقت.

بالنسبة للشعر .. كانت المنابر مفتوحة في الصحف العربية واللبنانية بالذات وحدث انئذ نوع من التلاقي بين الشعراء المصريين والعرب، مما اوجد بالفعل حركة شعرية عربية. والمسرح كان لقاء مباشرا بين الجمهور والمبدع. وكانت الفرصة متاحة والاثارة للجدل والاهتمام بما ينتجه الكاتب المسرحي مباشرة وعلى الفور. وكان صدور مسرحية لنعمان عاشور او الفريد فرج حدثا يفرض نفسه فرضا على الصحافة لانه كان موضع اهتمام الجمهور. القصة مع الاسف لم يكن لها هذا الحظ ولم تكن اهتماما عربيا عاما لانها بطبعها اقرب لان تكون اهتماما محليا وبسبب حوارها العامي في كثير من الاحيان، لذلك لم تنتشر القصة عربيا، وبعض من افضل القصاصين العراقيين مثلا لم يكن معروفا لدى القارئ المصري، مثل فؤاد التكرلي.

ايضا .. القصة فن فردي، ولذلك .. فالاهتمام بها يفترض اهتماما نقديا موازيا يوجه اليها الانتباه. ومن حسن حظ كتاب الواقعية الاشتراكية ان كان هناك نقاد مثل الدكتور مندور. وجهوا الانتباه الى هذه الحركة الجديدة واكتسبوا لها ارضا واسعة، وهو ما لم يتوافر لقصاصي الستينات.

ولا أعني بذلك القصاصين انفسهم. فقد شاب اعمال بعضهم نوع من الغموض والانسحاب الى الذات وعدم الاهتمام بفكرة التواصل مع المتلقي.

.. الغربة ..

- الحقيقة .. انني للمرة الاولى افكر في ما فعلته بي الغربة. وعندما افكر فانني انحي كل عاطفة واقول انه برغم كل ما عانيته - شخصيا - من هذه الغربة فقد افادتني ككاتب.

لقد اتاح لي البعد عن الوطن والاهتمام بشؤونه .. ان ارى الصورة في مجملها دون ان انشغل بالتفاصيل اليومية او الجزئية. ايضا .. اتاحت لي الغربة فرصة التعرف بشكل اعمق على المجتمع الاوروبي الذي لم اكن اعرفه الا من خلال القراءة. ان الفرق هائل بين ان تقرأ، وتعيش.

مسؤول في اتحاد الكرة الجزائري: بلومي سيلعب مع المنتخب

كرمالي يتوقع فوز فريقه في بطولة "الأمم الافريقية"

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»
من يوسف زرارقة:

اعرب مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم السيد عبد الحميد كرمالي عن تفاؤله بخصوص حظوظ فريقه خلال نهائيات كأس افريقيا للأمم التي تحتضنها الجزائر في شهر مارس (اذار) المقبل.

وقال خلال ندوة صحافية عقدها اول امس (الاحد)، وهي اول ندوة منذ انتهاء تصفيات كأس العالم:

ان الظروف التي يتهيأ فيها الفريق هي احسن بكثير من الظروف التي سبقت مقابلة الاياب ضد التشكيلة المصرية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وحسب المدير الفني للفريق، الذي تخلى نهائيا عن تدريبات نادي مولودية الجزائر، فانه لا مفر من الفوز بهذه الكأس التي لم تتمكن الكرة الجزائرية من الحصول عليها رغم ست مشاركات في الادوار النهائية (اثيوبيا ١٩٦٨، نيجيريا ١٩٨٠، ليبيا ١٩٨٢، ساحل العاج ١٩٨٤، مصر ١٩٨٦، والمغرب ١٩٨٨). ويعلل كرمالي هذا التفاؤل في التكهن بالوقت الكافي للتحضير وكثرة المقابلات التحضيرية زيادة على كون الدورة تجري «في بلادنا امام جمهورنا».

وللزيادة من حظوظ فريقه لنيل كأس افريقيا وضع المدرب الجزائري برنامجا تحضيريا يتميز بالمقارنة مع برامج كمال لموي المدرب السابق، بكثرة المقابلات الودية ضد فرق اوروبية وافريقية ذات مستوى فني معتبر.

وأعلن كرمالي خلال ندوته الصحافية ان الفريق سيدخل في آخر تحضيراته يوم الخميس ١١ يناير (كانون الثاني) الجاري في فرنسا التي ستدوم حوالي اسبوع تتخللها ثلاث مقابلات: الاولى ضد مالي يوم ١٢ الجاري، والثانية ضد الكاميرون يوم ١٤، والثالثة يوم ١٦ منه ضد النادي السوفياتي دينامو تبيليسي.

ومن المتوقع حسب ما صرح به مسؤول في الاتحاد الجزائري لكرة القدم، ان يضبط عبد الحميد كرمالي بعد هذا المعسكر مباشرة القائمة النهائية للثمانية عشر لاعبا الذين سيشاركون في البطولة الافريقية. وأوضح المسؤول ان هذه القائمة ستضم كل الاسماء التي شاركت في المقابلات الاخيرة بما فيها نجم الكرة الجزائرية في الثمانينات الاخضر بلومي الذي قرر ضمه غداة نهائي كأس افريقيا للاندية البطلة ضد الرجاء البيضاوي، وضع حد لمشاركته الدولية.

وكان بلومي قد صرح انه حاليا في وضع بدني ونفسي غير مرض. موضحا انه سيلبي الدعوة في حال استدعائه من قبل المدرب الوطني.

وعلم ان بلومي لن يشارك في معسكر فرنسا الذي يعلق عليه كرمالي آمالا كبيرة في تحديد مستوى وشكل الفريق. اما عن مشاركة اللاعبين المحترفين، فيقول كرمالي انه سيستغل وجوده في فرنسا للتفاهم معهم نهائيا، لا حول المشاركة فحسب، بل كذلك حول انضمامهم الى المعسكرات المبرمجة خلال شهر فبراير (شباط). وهنا ستة اسماء أدمجت في قائمة الـ ٤٠ التي ارسلت الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم: رابح ماجر، نادي بورتو البرتغالي ـ بسن مبروك، راسينج باريس ـ مناد اورلي، نيم الفرنسي ـ اوجاني، نادي سوشو الفرنسي ـ فرحاوي نادي مونبلييه.

وقال كرمالي في هذا السياق انه من الصعب جدا في هذا الظرف التخلي عن اللاعبين المحترفين نظرا «للضعف الذي يميز بطولة الجزائر لهذا الموسم وندرة اللاعبين الممتازين».

وكان المدرب الجزائري يرد هنا على بعض المراقبين الذين اظهروا، ومنذ عدة سنوات، معارضتهم لانضمام اللاعبين المحترفين في التشكيلة الوطنية. الا انه اوضح انه بعد كأس افريقيا سيشرع في بناء فريق شاب يرتكز كليا على لاعبين شبان مستعدين للتضحية في سبيل رفع راية الجزائر عالية في المحافل الدولية وفي كل الاوقات والمناسبات.

لقطة لرابح ماجر

لقطة لبلومي

فوز الانصار اللبناني على المجد السوري ٣/صفر

بيروت ـ واس: في اول مباراة خارجية هذا الموسم حقق فريق الانصار بطل الدوري العام لكرة القدم اللبناني فوزا طيبا على فريق المجد السوري ٣/صفر في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر اول من امس على ملعب بلدية بيروت في اطار استعداد الفريق البيروتي لمسابقة الدوري العام لموسم ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ التي قرر الاتحاد اطلاقها في ١٤ فبراير (شباط). وقد شهد اللعبة جمهور من حوالي الخمسة آلاف متفرج.

كرة القدم الاوروبية

صعود برشلونه للمركز الثالث في الدوري الاسباني بعد فوزه على اتلتيك بيلباو

مدريد ـ رويتر: فاز نادي برشلونة ٢/١ على اتلتيك بيلباو اول من امس الاحد ليصعد الى المركز الثالث في القسم الاول للدوري الاسباني لكرة القدم في اول فوز يسجله خارج ارضه على بيلباو خلال خمسة مواسم كروية.

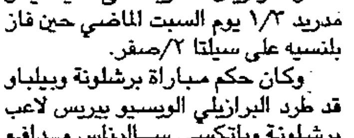
واحرز هدفي برشلونة في المباراة التي شهدها ٤٢٫٠٠٠ متفرج اللاعب ايتو بيجوريستين ليرتفع رصيد برشلونة الى ٢٣ نقطة ويصعد الى المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن بلنسية الذي يحتل المركز الثاني وست نقاط عن ريال مدريد الذي يتصدر اندية القسم الاول للدوري.

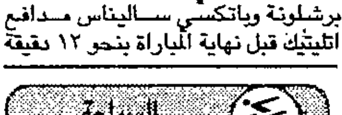
وفاز ريال مدريد على اتليتيكو مدريد ٣/١ يوم السبت الماضي حين فاز بلنسيه على سيلتا ٢/صفر.

وكان حكم مباراة برشلونة وبيلباو قد طرد البرازيلي الويسيو بيريس لاعب برشلونة وباتكسي ساليناس مدافع اتليتيك قبل نهاية المباراة بنحو ١٢ دقيقة بعد ان تلقى كل منهما انذارا في الشوط الاول للمباراة.

وكان بيجوريستين قد احرز الهدف الاول لبرشلونة في الدقيقة العاشرة من المباراة بعد اداء متألق من زميله خوليو ساليناس الا ان اتليتيك سجل هدف التعادل في الدقيقة ٥٥ من المباراة بهدف من ريكاردو ميندجورن.

ثم مهد دان مايكل للهدف الثاني لبرشلونة ليرسل تمريرة طويلة لبيجوريستين الذي اسكنها مرمى الخصم.





الرياضة المصرية

أيمن شوقي يحقق للاهلي الفوز الثاني في الاسكندرية

٣ مفاجآت في الدوري المصري ابرزها في المحلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ايمن شوقي لاعب الاسكندرية القديم اصبح القط الاسود لناديها الكبيرين: الاوليمبي والاتحاد. فقد تمكن ايمن شوقي نجم منتخب مصر والنادي الاهلي لكرة القدم من احراز هدفين قاتلين في ربع الساعة الاخير ليخطف فوزا غاليا للاهلي في عقر دار الاتحاد السكندري ويحتفظ لفريقه بقمة الدوري، وكان ايمن شوقي قد حقق الفوز قبل خمسة ايام في الاسكندرية ايضا على الاوليمبي وهكذا حقق ابن الاسكندرية السابق للاهلي ٦ نقاط و٣ اهداف في ٥ ايام.

وكانت مباراة الاتحاد والاهلي والتي شهدها ٢٠ الف متفرج قد جاءت فاترة في شوطها الاول ثم سيطر الاهلي تماما على الشوط الثاني وتعددت الفرص الضائعة من مهاجميه.. وبمرور الوقت ازداد الضغط وتفتحت الثغرات في دفاع الاتحاد وفي الدقيقة ٣٥ شتت محمود عطا لاعب الاتحاد الكرة صوب مرماه ليتركها خالد مصطفى حارس المرمى وطارق العشري معتمدا كل منهما على الآخر ولكن الصقر ايمن شوقي كان هناك ليخطف الكرة برأسه ويضعها في المرمى.

وبعد ٤٠ دقيقة سدد صديق الجمال كرة قوية ابعدها خالد مصطفى داخل منطقة مرماه، وتابعها ايمن شوقي ببراعة محرزا الهدف الثاني ويفوز الاهلي ٢/صفر وهو الفوز السادس في الدوري في ٦ مباريات ليعتلي القمة برصيد ١٨ نقطة قبل الزمالك وله ١٦ نقطة.

وقد شهدت مباريات الاسبوع السابع للدوري ٣ مفاجآت صارخة اكبرها في المحلة حيث فاز السويس على المحلة بهدف نظيف من ضربة جزاء سجلها حسام كمال في الدقيقة ٣٩ من الشوط الاول. وفي بور سعيد خطف الاسماعيلي فوزا غاليا من المصري بهدف لفكري الصغير قبل النهاية بدقائق، وفي شبين الكوم فاز جمهورية شبين على المنصورة بهدف لطارق الوحش في الدقيقة الثالثة، وهو اول فوز لشبين الكوم هذا الموسم.

وفي القاهرة فاز المقاولون العرب على المريخ ١/صفر احرزه عاطف القباني لاعب المريخ السابق وفاز الترسانة على الاوليمبي ٤/١ سجل محمد رمضان هدفين ومحمد رمضان الصغير واحمد مصطفى واحرز عثمان محمد هدف الاوليمبي الذي هبط للمركز الاخير في الدوري.

هوكي السيدات يغزو مصر

أقيمت اول من امس المباراة الاولى في تاريخ مصر في لعبة الهوكي للسيدات. لم يشهد المباراة اكثر من ٢٠ متفرجا وانتهت لصالح نادي الجزيرة بأربعة اهداف نظيفة في مرمى فريق الشرطة.

اقيمت المباراة في نادي الجزيرة في اطار استعدادات منتخب مصر للمشاركة في بطولة افريقيا التي ستقام في زيمبابوي لاول مرة في الصيف المقبل.

معسكر مشترك لمنتخب مصر والكويت في القاهرة

اتفق الشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم الكويتي مع محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر خلال اجتماعهما اول من امس في الكويت على اقامة معسكر مشترك لمنتخب مصر والكويت في النصف الاول من فبراير (شباط) المقبل.

ويلعب خلاله كل فريق من الفرق التي تلتقي مع الآخر دون ان تلتقي مصر والكويت معا. كما سيلعب منتخب الكويت في الصف الثاني مباراتين وديتين في القاهرة مع ناديين من مصر.

مليون جنيه لحسام حسن ليلعب ٣ سنوات في اليونان

ارتفع سعر حسام حسن نجم هجوم النادي الاهلي والمنتخب المصري الى ٦٥٠ الف دولار وكان ناديا ايك واثنيكوس اليونانيان قد دخلا المفاوضات مع نادي ارسين سالونيكا لشراء حسام وازاء تلك المنافسة قرر نادي أرسين رفع سعر حسام من ٤٠٠ الف دولار الى ٦٥٠ الفا لعقد مدته ٣ سنوات متصلة.

الجوهري يرفض الغاء الدوري ويؤكد على استمراره كاملا

اكد اللواء محمد الديب مدير اتحاد كرة القدم ان مسابقة الدوري الممتاز لن تتوقف هذا الموسم ولن تلغى كما طالب الكثيرون وستستمر باللاعبين الدوليين حتى نهاية الدور الاول ثم تستأنف بدونهم في الدور الثاني.

واشار اللواء الديب ان د. حسن عبدون رئيس الاتحاد قد عرض على محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الاول فكرة إلغاء الدوري، ولكن الجوهري رفضها تماما مشيرا لاهمية استمرارها سواء لصالح لاعبي المنتخب او اللاعبين الآخرين، بالاضافة للاندية المشاركة.

السباحة

فوز السباحة الفرنسية بليفنسكي بسباق ١٠٠ متر حرة

بيرث ـ رويتر: فازت السباحة الفرنسية كاترين بليفنسكي بسباق ١٠٠ متر حرة للسيدات اول من امس الاحد في اليوم الثالث والاخير لبطولة كأس العالم للسباحة.

وقطعت الفرنسية مسافة السباق في ٥٦٫٦٧ ثانية ليضعها في الترتيب التاسع عشر في العالم في هذا السباق. وقالت بليفنسكي فيما بعد ان الرقم الذي سجلته يشجعها على الاشتراك في بطولة العالم للسباحة التي تقام في بيرث في العام المقبل.

وتقتدي السباحة الفرنسية بالالمانية الشرقية المعتزلة كريستين اوتو التي حققت انتصارات دولية رائعة. وفازت اوتو التي اعتزلت عام ١٩٨٨ بست ميداليات ذهبية في دورة سيول الاولمبية وسجلت رقما قياسيا عالميا في سباق ١٠٠ متر حرة بلغ ٥٤٫٧٣ ثانية.

وكان افضل رقم حققته الفرنسية ٥٥٫١١ ثانية وسجلته في بون في اغسطس (اب) الماضي.

وكان ابرز المتسابقين في بطولة بيرث السويدي اندريس هوليرتز بعد ان اضاف الى سجل بطولاته سباق ١٠٠ متر حرة للرجال الى جانب فوزه في سباقي ٢٠٠ و ٤٠٠ متر.

رفض النادي فدفع لاعبو طائرة سبورتنج راتب مدربهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعاد لاعبو نادي سبورتنج السكندري للاذهان ذكرى ايام الهواية الخالصة في دنيا الرياضة. وكان مجلس ادارة سبورتنج قد رفض منح المدرب الجديد ابراهيم فخر الدين الراتب الذي طلبه في العقد وهو ١٢٠٠ جنيه، ووافق المجلس على تعيينه بـ ٢٥٠ جنيها فقط فرفض المدرب. ولكن لاعبي فريق الكرة الطائرة ابطال كأس مصر قرروا دفع الراتب من اموالهم الخاصة ليتقاضى المدرب الف جنيه شهريا. ويعود الفريق لساحة المنافسة من جديد.

كشك يرفض تدريب الاوليمبي

رفض محمد كشك العمل مدربا لفريق النادي الاوليمبي لكرة القدم بعد ان وقع عليه اختيار مجلس ادارة النادي لوقف سلسلة هزائم الفريق الاخيرة. جاء الرفض لعدم تحديد اختصاصاته في ظل وجود المدرب الاجنبي فارن.

زواج «على الطائر»

عمت الفرحة امس الاثنين المشاركين في بطولة نيو ساوث ويلز لكرة المضرب في استراليا لدى سماع نبأ اعلان زواج بافل نوبتيسيك البطل التشيكوسلوفاكي على عروسه اللاعبة ريناتاتومانوفا من الفريق ذاته.

ويشاهد في الصورة اعلاه بافل ورينانا محاطان بثلاث من لاعبات الفريق التشيكوسلوفاكي في البطولة الجارية في سيدني، وذلك خلال لقطة تذكارية لهم في احدى حلبات كرة المضرب في مركز وايت سيتي في المدينة.

عالم الشرق الأوسط

كشوف علمية مثيرة تعرض في المؤتمر العربي العالمي للفيزياء الحيوية

تغيير الصفات الوراثية لخلايا النبات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من مصطفى البسيوني:

توصل د. اسامة الشيحي الاستاذ بكلية زراعة القاهرة لأول مرة في مصر والعالم لتغيير الصفات الوراثية لخلية احدى النباتات عن طريق ادخال ما يغير الصفات الوراثية لهذه الخلية النباتية بواسطة حويصلة بتولوجية تسمى «الليبوزوم».

وتحمل الصفات الوراثية الجديدة وتنقلها داخل الخلية النباتية مما يعد طفرة عملية كبيرة في مجال تحسين الصفات الوراثية لكثير من النباتات وتطويعها للزراعة في كل الأجواء.

وقال د. محمد سناء خليل سكرتير عام جامعة بونت بارك بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية والخبير في مجال الفيزياء الحيوية انه تم اكتشاف نوع جديد من الاقلام البلاستيكية يعرف باسم البيزو له مميزات عديدة أدت الى انقلاب في تصعيد الأجهزة الالكترونية واجهزة القياس، وذلك بدلا من بللورة الكوارتز المعروفة والمعرضة للكسر، حيث امكن ايجاد بديل مرن يمكن تقطيعه بشفرة لأي مساحة ولأي غرض وبثمن رخيص جداً لا يتجاوز عدة سنتات ويستخدم في كل المجالات الهندسية والفيزياء الحيوية والأجهزة الطبية الحديثة والهندسية الفضائية وحوالي ٢٥٠ تطبيقا في مجالات مختلفة. فتستخدم كمنشطات للقلوب الضعيفة التي يحدث فيها اضطرابات، وذلك باعطاء ذبذبات مبرمجة يمكن قياسها بأجهزة القياس الخاصة وكذلك قياس ضغط الدم وقياس الذبذبات الموجودة على الجلد كمؤشر للحالة النفسية وقياس خواص الاسنان وحساسيتها وقوة الفكين والعضلات، كما يستخدم هذا الفيلم المبتكر في السماعات والميكروفانات واجهزة الانذار المبكر وتحديد نبرات الصوت والموجات الصوتية والمفاتيح المرئية وفي بحوث التلوث واكتشاف المواد العالقة في الهواء.

كما أعلنت الباحثة السعودية ونام حامد فطاني في المؤتمر العربي والعالمي الاول للتجارب قليلة التكلفة في الفيزياء الحيوية والذي حضره العديد من الخبراء العالميين على رأسهم فلوكانش تين اكبر خبير في العالم في مجال الفيزيا الحيوية عن رقائق من افلام مصنوعة من مخ البقر والبيض يمكن استعمالها لدراسة تأثير اشعة اكس والأشعة فوق البنفسجية عليها وبالتالي يمكن استخدامها في الكشف عن الاشعاعات المختلفة المسببة لمرض السرطان وخاصة سرطان الجلد الذي زادت نسبة انتشاره في العالم بصورة مفزعة، ويمكن تحضير هذه الرقائق بتكلفة قليلة




د. فاضل محمد علي رئيس قسم الفيزياء الحيوية ورئيس المؤتمر

وبالاستخدام اليدوي وبقيمة زهيدة جدا اقل ٢٠ مرة من التكلفة المادية للجهاز الحديث، ويمكن ايضا استخدام هذه الرقائق في قياس فرق الجهد الكهربي والقوى الداخلية للجزئيات.

وصرح د. فاضل محمد علي رئيس قسم الفيزياء الحيوية ورئيس المؤتمر لـ «الشرق الأوسط» أن الخبراء ناقشوا ٣٠ تجربة جديدة قليلة التكلفة و٤٥ بحثا دراسيا في هذا المجال، فقد اعلن في المؤتمر عن انواع جديدة من الكاوتشوك لها مميزات فيزيائية متميزة ولا تحمل شحنات كهربائية عند الدلك وتفيد في الصحة العامة وذلك لخطورة الشحنات على الدم.

كما تم التوصل الى انسجة قماشية جديدة لا تفقد الوانها اذا عرضت للشمس وذلك عن طريق معالجة. هذه الانسجة بالاشعاع ثم صبغها بالصبغة، كما تم الاعلان في المؤتمر عن طريقة جديدة لقياس شكل وتركيب الانواع المختلفة من البروتينات وغيرها باستخدام قوى الشد وهي طريقة ميكانيكية مبسطة للغاية يمكن عن طريقها دراسة خصائص هذا الجزء الميكانيكية والفيزيائية وامكانية تغيير خصائصها كما يحدث في الهندسة الوراثية.

وتم التوصل الى طريقة مبسطة لتغيير الصفات الوراثية لنبات الفول بحيث امكن بواسطتها زيادة انتاجية الفول بنسبة ٣٥ في المائة كما امكن تطوير هذا النوع من الفول بحيث يمكن زراعته في الاراضي المالحة وريه بالماء المالح.

واضاف رئيس المؤتمر ان الباحثين ناقشوا طرقا جديدة لدراسة تأثير زيادة الكلور او نقصه في جسم الانسان ودوره في الوقاية من الاشعاع النووي، كما تم دراسة تأثير الاشعاع على بروتينات الدم، ووجد ان عدد كرات الدم الحمراء يقل بعد التعرض للنيوترونات السريعة. وكذلك القيت محاضرتان عن التجارب قليلة التكلفة في مجال قياس تركيب بعض الجزئيات وخصائصها الحيوية مما يعد له اكبر الاثر في مجال الهندسة الوراثية. كما ناقش الباحثون بحثا عن كمية الأوزون الساقطة على القاهرة وتأثيراتها المختلفة، وقد توصل المشاركون الى انها كمية طبيعية من حيث السمك والتأثير؛ كما تم دراسة تأثير المجال المغناطيسي على همجلوبين الدم وتأثير الاشعة المؤينة على الخواص الكهربائية لنخاع العظام.

واعلن د. محمد سناء خليل الخبير العالمي عن عشرات الدوائر البسيطة التي يمكن استخدامها في القضاء على البعوض والحشرات وجميع الآفات عن طريق شل حركة هذه المنغصات الضارة.

وقد شارك من المملكة العربية السعودية وفد برئاسة د. ابراهيم عبد الرحمن ناصر العضيل الاستاذ بكلية علوم قسم الفيزياء الحيوية جامعة الملك سعود، والقى محاضرة عن فائدة التجارب قليلة التكلفة للوطن العربي واكد على أن المؤتمر فرصة للاستفادة من آراء وخبرات العلماء على الصعيد العربي والعالمي، وقال انه حضر للمؤتمر ليقدم الامكانات العلمية السعودية والتجهيزات وامكانية الاستفادة منها على الصعيد العربي. واعطاء صورة واضحة عن المجتمع العلمي السعودي في جامعة الملك سعود ودورها في حل مشاكل المواطن السعودي وتقديم الخدمات له من الناحية الفيزيائية والصحية والتي تعكسها اهتمامات خادم الحرمين الشريفين.

بلا حدود

ثورة الراديو

يعزون الثورة على الشيوعية وسقوط معظم الأنظمة الماركسية في أوروبا الشرقية وقريبا في بقية انحاء العالم الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وذلك صحيح ويجب الاعتراف به اذ لولاه ولولا نظرية الانفتاح الجلاسنوست واعادة البناء وترك كل دولة سائرة في فلكها حرة تختار منهجها الخاص بها، لما سقطت الشيوعية بيسر وسرعة فاقت كل توقعات وتمنيات الناس في الداخل والخارج.

وقد كتبت عن جورباتشوف ودوره في وفاة الشيوعية واخترته شخصية الثمانينات بدون منازع، إلا ان هناك عنصرا مهما وحيويا ساهم مع جورباتشوف في التعجيل بسقوط الانظمة الشيوعية واركانها والتحول نحو الديمقراطية البرلمانية والليبرالية الغربية.

وذلك هو بالطبع ثورة الاتصالات العالمية عموما ووسائل الاعلام الغربية خصوصا، فقد دأبت على بث ونشر اخبار ثورة جورباتشوف على أوسع نطاق سيما بالراديو والتلفزيون حتى عندما كانت الوسائل الرسمية، وكلها كانت رسمية، في دول أوروبا الشرقية تحارب جورباتشوف وتتكتم على تصريحاته وتتجاهل نداءاته بضرورة الانفتاح واعادة البناء بالعودة الى الابداع الفردي والاستفادة من القطاع الخاص.

فاندفعت اجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة المحيطة بأوروبا الشرقية الى تزويد المستمع والمشاهد المقهور في براغ وبرلين وصوفيا وبخارست ووارسو بآلاف الكلمات وبمختلف اللغات وعشرات الافلام عما يدور في داخلها وخارجها.

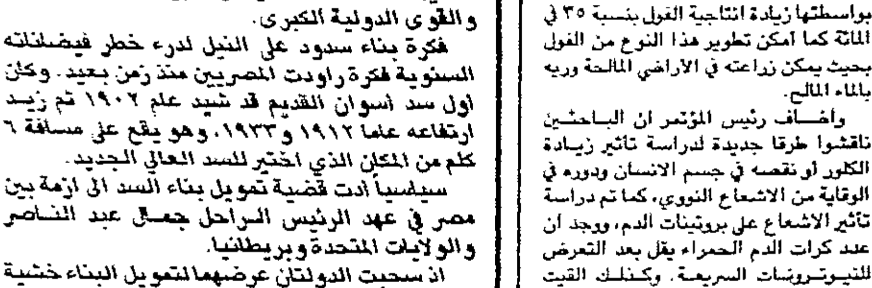
وبذلك فشلت جهود برلين في منع نشر وتصوير ما يجري في وارسو على شعب المانيا الشرقية الذي توجه نحو التلفزيون والراديو الالماني الغربي. ولما كان الشعب في بخارست لا يستمع الى اذاعة حكومته لاحتقاره أياها توجه الى اذاعات الحكومات الغربية الناطقة بالرومانية والى تلفزيونات الدول المجاورة لمشاهدة الصراع الدائر بين الشعوب وحكوماتها التي ما ظلت في موقعها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلا بقوة الجيوش الروسية المرابطة فيها.

واذا كانت الدول الديمقراطية الغربية لم تطلق رصاصة واحدة ولم تنفق دولارا أو ماركا أو فرنكا واحدا في تأييد وتدعيم الثورة الاصلاحية في أوروبا الشرقية فانها انفقت بسخاء منقطع النظير على وسائل الاعلام الموجهة نحو أوروبا الشرقية ليلا ونهارا. واختبرت ذلك بنفسي عندما قضيت ليلة كاملة احتضن جهازا صغيرا اتابع فيه احداث رومانيا ابتداء من تجمع بضع مئات من الناس في ميدان مدينة تيموشوارا حتى نهاية النظام الجائر هناك.

ولولا الاعلام الغربي الذي منح كل كلمة قالها جورباتشوف تغطية عالية لم تكن متاحة للوسائل السوفياتية لما تطورت الاحداث في أوروبا الشرقية بتلك السرعة التي قلبت كل الموازين.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ



٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٠

بدء العمل في السد العالي

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٠ بدأ العمل في السد العالي باسوان، احد اهم الاعمال الانشائية الضخمة في مصر والعالم العربي، واحد العلامات المميزة في مسيرة العلاقات السياسية بين العالم العربي والقوى الدولية الكبرى.

فكرة بناء سدود على النيل لدرء خطر فيضاناته السنوية فكرة راودت المصريين منذ زمن بعيد. وكان اول سد اسوان القديم قد شيد علم ١٩٠٢ ثم زيد ارتفاعه عاما ١٩١٢ و١٩٣٣، وهو يقع على مسافة ٦ كلم من المكان الذي اختير للسد العالي الجديد.

سياسياً ادت قضية تمويل بناء السد الى ازمة بين مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والولايات المتحدة وبريطانيا.

اذ سحبت الدولتان عرضهما لتمويل البناء خشية من السياسة التي اعتبرت انها راديكالية وتمس بمصالحها في منطقة الشرق الاوسط.

مصر ردت بعقد صفقة شراء اسلحة من الاتحاد السوفياتي عبر تشيكوسلوفاكيا عرفت بـ «صفقة الاسلحة التشيكية»، واعلنت تأميم قناة السويس.

وبالنظر الى دعم مصر للثورة الجزائرية وتأميمها القناة اتفقت كل من بريطانيا وفرنسا (المتضررة من اشتعال الثورة الجزائرية) مع اسرائيل على شن العدوان الثلاثي علم ١٩٥٦.

هذا العدوان، بدوره، كانت له انعكاسات دولية ضخمة ابسطها وابرزها افول نجم النفوذ البريطاني عن منطقة الشرق الأوسط ووراثة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي النفوذ الاستقطابي فيها.

في مثل هذا اليوم من علم ١٩٦٠ بوشر بالعمل في بناء السد العالي بدعم مالي سوفياتي واكتمل العمل علم ١٩٧٠ وجرى التدشين علم ١٩٧١ تكلف بناؤه مليار دولار.

يرتفع جسم السد ١١١م ويبلغ عرضه ٣٨٣٠م، وحجمه ٤٤٫٣٠٠٫٠٠٠م مكعب، وهو يسد بحيرة ناصر الطولية الشكل التي تبلغ سعتها كخزان ١٦٩ مليون مترمكعب.

اما البحيرة فتمتد من السد جنوباً عبر الحدود السودانية لمسافة ٣٢٠كلم. وقد غمرت مياهها اراضي واسعة في وادي النيل في كل من مصر والسودان لا سيما منطقة ابو سمبل ووادي حلفا.

وقد تم نقل آثار ابو سمبل الفرعونية الرائعة الى مكان جديد، واعيد توطين عشرات الآلوف من المواطنين المصريين في المنطقة المحيطة (بكوم امبو الى الشمال من اسوان) والسودانيين (في حلفا الجديدة قرب مدينة خشم القربة بمحافظة كسلا).

نيكسون

في هذا اليوم... أيضاً

- ولاية كونكتيكت تصبح احدى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٧٨٨.
- اول قطار يسير بين القاهرة والخرطوم، علم ١٩٠٠.
- مولد الاديبة الفرنسية سيمون دي بوفوار، علم ١٩٠٨.
- مولد الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون، علم ١٩١٣.
- القوات البريطانية تنتصر على القوات التركية في معركة دجلة، علم ١٩١٦.
- استقالة رئيس الوزراء البريطاني السابق انتوني ايدن، علم ١٩٥٧.

أول ندوة عالمية عن صخور «الأفيوليت» في عمان

مسقط ـ «الشرق الأوسط» من عصام حشيش ـ مكتب الخليج:

تبدا في سلطنة عمان يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري أول ندوة عالمية عن صخور الافيوليت المنتشرة في عمان وكيفية استثمارها اقتصاديا.. يشارك في الندوة ٢٨٤ عالما وجيولوجيا من ٢٧ دولة وصل عدد منهم الى السلطنة للقيام بزيارات حقلية لمتابعة ابحاث عن هذه الصخور النادرة.

وتحتوي صخور الافيوليت على رواسب هامة من النحاس والزنك والرصاص والبلاتين والكروم والذهب والفضة. يمكن ان تشكل مصدر ثروة هائلة عند استغلالها للحصول على المعادن التي تحتويها.

وستناقش الندوة التي تعقد لمدة ثلاثة ايام برعاية السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية ١٥٣ بحثا حول هذه الصخور مقدمة من علماء من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والمانيا الغربية واليابان وسويسرا وتركيا والاتحاد السوفياتي واسبانيا واستراليا وايطاليا وباكستان وفنلندا والسودان وسلطنة عمان.

وتعتبر صخور الافيوليت هي نتائج الحمم البركانية التي انطلقت من باطن الارض في الازمنة السحيقة قبل ٤ الاف مليون سنة وتعود أهميتها الى انها تحمل عناصر التركيب الجيولوجي للقشرة الارضية السفلية التي يصعب الوصول اليها لدراستها وتحليلها.. حيث انها تقع على عمق يتراوح بين ٣٥ الى ٦٠ كيلومتراً تحت سطح الأرض.. أو من ١٢ الى ١٦ كيلومتراً تحت قاع البحر.. بينما هي موجودة في مناطق عديدة في سلطنة عمان فوق سطح الارض.. وتعطي بعضها جبالا وهضابا كاملة من بقايا هذه الحمم البركانية التي تأخذ شكلا بلوريا مضويا لما يحمله من معادن نفيسة.. ولذلك نشأت فكرة اقامة هذه الندوة التي تشرف عليها جامعة السلطان قابوس ووزارة النفط والمعادن في عمان.

وكانت فترة الستينات قد شهدت سباقا دوليا للوصول الى الغلاف الارضي الداخلي للكرة الارضية.. وقامت الولايات المتحدة بحفر بئر استكشافية في المحيط الهادي اخترق القشرة الأرضية تكلف ١٥ مليون دولار ولكن فشلت المحاولة. كما حفرت المانيا الغربية في اراضيها بئرا وصل عمقه حتى الآن الى ١٤ كيلومتراً بتكلفة ٤٥٠ مليون مارك وما زال المشروع مستمرا للوصول الى القشرة الارضية التي ينتظر ان يبلغها اذا استمر المشروع في عام ١٩٩٧.

وتعتبر صخور الافيوليت احد مصادر ثروة سلطنة عمان القديمة. حيث قامت عمان المعروفة في ذلك الوقت باسم «مجان» باستغلال هذه الرواسب الصخرية من انتاج النحاس الذي بدأت تصديره قبل ٣ آلاف سنة الى بلاد ما بين النهرين. وقد اعادت حكومة السلطنة عام ١٩٧٨ انشاء شركة عمان للتعدين لاستغلال مناجم النحاس في صحار وبدأت تصدير الواح النحاس عام ١٩٨٣ وبلغ انتاجها العام الماضي ١٥ الف طن متري قيمتها ٤٥ مليون دولار.

وتمثل الندوة الدولية لدراسة رواسب الافيوليت بداية مرحلة جديدة تولي فيها الحكومة العمانية اهتمامها بالكشف عن مصادر ثروة تعدينية جديدة تساهم الى جانب النفط في عمليات التنمية المتسارعة في السلطنة.

معارض

معرض الأسوار القديمة لمدينة الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعرض حاليا بقاعة النادرة بالرباط الرسام التشكيلي بلامينو الذي تتميز رسومه الاخيرة بكونها تختلف نوعيا وشكليا عن المسار الذي كان يملكه الفنان من قبل، اذ من المعروف عنه انه سعى منذ لوحاته الأولى الى ايجاد لغة فنية تتفاعل مع الواقع وتؤكد الشخصية الفنية الاصيلة بمحاولاته العديدة في كتابة التاريخ عبر لوحات تجسد المدينة العتيقة بمنازلها وأبوابها.

وقد حاول تخليد اسوار مدينة الرباط وهي تتصدى الى هجومات الغزاة غير ان التغيير الذي حصل على أسلوب بلاميتو اعطى لرسمه ابعادا اخرى، يعتبرها الرسام افرازا لماضيه الفني ولا تتعارض مع الاشكال التي رسمها في الأول.



فرح الطفولة

فازت هذه الصورة التي التقطها شاب امريكي من هواة التصوير الفوتوغرافي بجائزة افضل صورة للعام المنصرم ١٩٨٩. وقد اطلق المصور على الصورة اسم «فرح الطفولة»، ويبدو فيها عدد من الاطفال يمرحون على سجيتهم.



عبد العزيز المحمود — عبد الرحمن الابنودي — انطوني كوين — سيلينا سكوت

● عثمان الدمناتي وزير الفلاحة المغربي وراشد المكتوم القائم بأعمال سفارة دولة الامارات العربية المتحدة بالمغرب رأسا بملعب الفروسية (انفا) بالدار البيضاء حفل تسليم الجائزة الكبرى لسباق الخيل للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وحضر الحفل عدد من الشخصيات المغربية، كما تم تقديم هدية الى الشيخ زايد هي عبارة عن فرس عربي اصيل من المغرب.

***

● عبد الرحيم بن عبدالجليل وزير الشؤون الادارية. أشرف بالرباط على حفل وضع لوحة تذكارية لتأسيس المدرسة الوطنية للادارة العمومية والتي اسسها المرحوم الملك محمد الخامس عام ١٩٤٨.

● المقدم عبد العزيز بن صالح المحمود صدر الأمر الملكي بترقيته الى رتبة عقيد في جوازات منطقة مكة المكرمة.

***

● عبد الرحمن الابنودي الشاعر المصري وصل امس الى الخرطوم بدعوة من جامعتها لاحياء ثلاث امسيات شعرية على هامش معرض الكتاب المقام هناك.

***

● الدكتور هاني مطاوع المخرج المسرحي المصري والأستاذ بمعهد الفنون المسرحية بمصر تعاقد مع معهد الفنون المسرحية بدولة الكويت للتدريس بالمعهد لمدة عام حيث يسافر بعد انتهائه من اخراج مسرحياته «٤ غجر والخامس جدع».

***

● محمد فاضل المخرج المصري يصل الى «ابوظبي» في بداية العام المقبل للمشاركة في دورة تدريبية تنظمها وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات لمصوري التلفزيون ووكالة انباء الامارات.

● د. محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهنجا أركان بورما زار الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي والتقى بالأمين العام الدكتور عبدالله عمر نصيف حيث أطلعه على اوضاع المسلمين في بورما.

***

● الجنرال محمد اشبهار الأمين العام لادارة الدفاع الوطني وصل الى بغداد على راس وفد للمشاركة في احتفالات الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي.

***

● الدكتور مصطفى كمال طلبة رئيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة القى محاضرة مساء أمس في معهد البردي بالجيزة (مصر) عن أثر البيئة في التنمية.

***

● الفنان المغربي العربي باطما يعكف حاليا على وضع اللمسات الأخيرة لسيناريو مسلسل «الكواليس».

● انطوني كوين نجم السينما العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

***

● سيلينا سكوت مقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية تدرس عرضاً مغرياً للاشتراك كضيفة شرف في فيلم سينمائي من انتاج بريطاني - استرالي مشترك.

***

● عبد الرحمن الصحاف مدير العلاقات العامة بالشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بقطاع اوروبا، غادر الرياض الى لندن بعد ان امضى اجازته السنوية بين الأهل والاصدقاء.

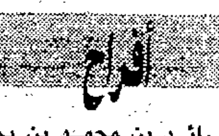
***

● حمد ابو هندي مدير المنتجات العسكرية بدولة قطر نجح في دورة الحكام العرب التي عقدت بالقاهرة في الفترة من ١٦ الى ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي بتفوق.

● حمدان بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الخارجية في دولة الامارات يفتتح الندوة الدبلوماسية الثامنة عشرة التي تنظمها الوزارة وتستضيف فيها عددا من كبار المثقفين والسياسيين العرب والأجانب، وأول محاضرات الندوة للدكتور علي فخرو وزير التربية والتعليم في البحرين وموضوعها «مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومتطلبات المستقبل».

***

شاين من مستشار رئيس وكالة الطاقة الذرية في فيينا وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.



● راشد بن محمد بن يحيي المهندس بمعهد الادارة العامة بالرياض تم عقد قرانه على الآنسة رغد بدر الدين محمود. وقد غادرا الى الولايات المتحدة الامريكية لقضاء شهر العسل وتكملة الدراسة العليا.

***

● ابوبكر محمد السومحي الموظف في مؤسسة ابوصفية بقطر احتفل بزفافه على ابنة احدى الأسر الكريمة القطرية، وطار العروسان الى اوروبا لقضاء شهر العسل.

مواليد

● طالب محمد كامل الظاهري رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه بمولودة سمياها لمياء انضمت الى اختها مروة.

***

● محمد الحداد الموظف في الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه يوسف.

***

● مسعد اسماعيل المحاسب في «المنزل للمفروشات» بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها دينا.

ألمانيا الشرقية تحاول انقاذ ما تبقى من اثارها وبناياتها التاريخية من الانهيار

برلين الشرقية ـ ر: تنهار بنايات تاريخية في المانيا الشرقية بالسرعة ذاتها التي يتهاوى فيها نظامها الشيوعي.

وفي عجز عن تدبير نفقات الترميم أو الصيانة تشهد الحكومة وقد غلت يداها صروحا تراثية تتساقط او تنتشر فيها شروخ الزمن وتمتلىء شوارع مدن وقرى بانقاض مبان انهارت أو هجرها سكانها خوفا من تداعيها.

وفي مدينة دريسدن تم هدم عدة بنايات غير مستقرة خلال الاعوام الاربعين الماضية لضعف اساساتها بسبب الغارات الجوية المكثفة على المدينة اثناء الحرب العالمية الثانية.

وقال ديمتار كيلر وزير الثقافة في رسالة الى اليونسكو والمجلس الأوروبي طلباً للمساعدة «هناك حاجة قصوى لاجراءات واسعة النطاق لا تتحملها موارد المانيا الشرقية».

وفي غمرة موجة الاصلاح في ألمانيا الشرقية انتشر شعار «انقذوا الاثار» وصار رمزا لاحتدام الشعور الوطني وتصميم الشعب على انقاذ تراث الوطن من الانهيار.

وتلوم قيادة ألمانيا الشرية الجديدة الزعماء المتشددين المعزولين لاهمالهم على مدى اربعين عاما في ترميم وصيانة المباني التاريخية واتباع سياسة اسكان فاشلة وعدم الاهتمام بمكافحة التلوث.

وقال كيلر في نداء لانقاذ «فيمار» مدينة العصور الوسطى التي عاش فيها اديبان عملاقان هما جوته وشيلر وكانت عاصمة ألمانيا لفترة قصيرة» اننا لم نهتم كما يجب بحماية الاثار التي تركها لنا ماضينا».

وتقوم في فيمار حاليا حملة عاجلة لانقاذ اثارها ويقوم مسؤولون بجهود مماثلة في مدن اخرى ترمز الى امجاد المانيا مثل دريسدن وميسن.

ويتزعم حملة الانقاذ مثقفون وفنانون وتسير جنبا الى جنب مع حركة الاصلاح التي اطاحت بالرئيس السابق ايريك هونيكر وفتحت حدود ألمانيا الشرقية. ولا ينتظر القائمون بالحملة اموالا حكومية قد لا تأتي سريعا بسبب تعقيدات البيروقراطية ويقومون بجمع التبرعات لبدء عمليات الترميم والصيانة فورا.

وقال كلاوس دايمر في حملة «انقذوا ميسن الان» انه لا يجب الانتظار «ويتعين علينا احياء مدينتنا بكل قلوبنا وعقولنا وايدينا».

وتقوم مجموعة دايمر بجمع اموال لترميم كتدرائية وقلعة ميسن التي اشتهرت بصناعة الخزف.

وفي شهر مارس (آذار) الماضي ازالت جرافات عدة شوارع في مدينة ايرفورت لعدم توافر النفقات اللازمة لصيانة المباني وهدمت بلدية دريسدن اكثر من ٥٠٠٠ بناية قديمة في العام الماضي.

وتسعى ليبزج جاهدة لاعادة بناء قاعة مجلس المدينة التي تعرض جزء منها للتدمير خلال الحرب الماضية وما زالت ضمن آلاف المواقع المليئة بالانقاض منذ ١٩٤٥.

وحتى في العاصمة برلين الشرقية تم تركيب سقالات على ٨٠٠٠ بيت تقريبا لترميمها. وفي حي الطبقة العاملة اصيبت اكثر من ١٦،٠٠٠ شرفة بالتصدع وتم هدم أكثر من ٤٠٠٠ شرفة اخرى.

وقد اصيبت مدن في المانيا الشرقية نتيجة لغارات جوية بريطانية وامريكية وهجوم بري سوفياتي في الحرب الماضية بأسوأ الاضرار. وبفضل مساعدات غربية تمت اعادة بناء وترميم بعض المباني في دريسدن.

وزاد تلوث الهواء بالغازات وخاصة ثاني اكسيد الكبريت من خطر تصدع المباني بالاضافة الى اصابة السكان بالتهابات في الصدور والعيون.

وكان النظام القديم يقوم بصيانة مباني شارع أو شارعين فقط في كل مدينة ويترك الباقي.

- وبالرغم من عدم توافر المعدات اللازمة والنقود الكافية لتغطية نفقات الصيانة والترميم تبذل قيادة المانيا الشرقية الجديدة اقصى جهد وتستغل الطفرة السياحية الحالية لتوفير الاموال لمشروع انقاذ شواهد التاريخ.

حكاية لنادين (١٦)

أبيض و أسود
جبور ولاوون والأبناء والمستشارون

هذه، يا نادين، حكاية من الزمن اللبناني الطريف يوم كان للصراع بين الخير والشر نكهة خاصة ويوم كانت الدسائس والمؤامرات «اخطر» مايمكن ان يقدم عليه الانسان ضد اخيه الانسان.

روى يوسف بن مسعود بن اسطفان بن يعقوب بن قرقماز قال:

كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان دكانة في «السوق الكبيرة» في بيروت عرفت باسم «دكانة الصباح» اسسها صاحبها جبور على مبادىء الأخلاق والاستقامة والآدمية.

وكان جبور يعتز بانه انشأ الدكانة من لا شيء سوى طموحه الى ان يصبح من اصحاب الاعمال بعد ما ذاق مرارة العمل بالاجرة عند الذين يعرفون كيف يستغلون الانسان حتى النهاية.

واختار جبور معاونيه في الدكانة من اصحاب السمعة الحسنة والصيت الحميد بحيث شكل الجميع عائلة متجانسة، متفاهمة، متكاتفة في السراء والضراء.

وظلت الحال على هذا المنوال الى ان شعر تجار بيروت بالخطر الذي بدا يشكله عليهم هذا الآدمي الذي اسمه جبور فدسوا عليه لدى الحاكم وتمادوا في دسائسهم حتى اقنعوه بوجوب ابعاده عن التجارة.

واكتشف الحاكم الدواء فاستدعى جبور وعرض عليه منصبا في الدولة لا يصل اليه الا اصحاب الحظوة. ورضي جبور وانتقل الى الوظيفة تاركا «دكانة الصباح» في عهدة معاونيه.

ويبدو ان جو الوظيفة لم يلائم جبور، فقد اصيب بنزف في الدماغ بعد ستة اشهر من انتقاله الى العالم الجديد، ونقل الى المستشفى حيث مات قبل ان يتسنى للاطباء معالجته.

وانتقلت الدكانة الى اولاده الاربعة الذين كانوا غرباء عن اورشليم فما كان منهم الا أن طلبوا من معاوني والدهم الاستمرار في ادارة شؤون الدكانة الى ان يصبح في امكانهم ان يتولوا المهمة.

وكان بين معاوني جبور انسان تجاوز في آدميته كل الحدود اسمه لاوون، تخرج محاميا ثم عدل عن ممارسة المهنة واستهوته «دكانة الصباح» فجاء الى صاحبها يطلب عملا، فرحب به جبور وفي ظنه انه وقع على صيد ثمين: المحامي الاستاذ لاوون موظف في دكانة جبور.

ومع الأيام اصبح لاوون كل شيء في «دكانة الصباح»: فهو البائع والمحاسب والمدير والقائم مقام الجميع. وقدر له جبور اخلاصه وتفانيه فاغدق عليه عطاياه حتى اصبحت العلاقة الحميمة بين الرجلين مضرب المثل في «السوق الكبيرة».

وقبل ان يموت جبور كتب الى اولاده رسالة يقول لهم فيها بالحرف الواحد: «وصيتي اليكم يا اولادي الأعزاء ان تعتبروا الأستاذ لاوون والدا لكل واحد منكم، فبفضله هو ازدهرت الدكانة ومعه هو ستعرفون كيف تحافظون على الارث الثمين الذي تركته لكم».

ونفذ الأولاد وصية الوالد العزيز وسلموا امور الدكانة الى الاستاذ لاوون، واكتفى الرجل من كل امجاد الدنيا بهذا المجد معتبرا، مثله مثل الاغبياء الذين يسمونهم خجلا طيبي القلوب، انه ادى قسطه للعلى وبات من حقه ان يستريح.

وعاد الابن الاكبر لجبور من المهجر وفي جعبته افكار جديدة ومشاريع جريئة. واستطاع بالتعاون مع لاوون ان يحول «دكانة الصباح» من محل صغير الى شركة مساهمة ما لبثت ان ازدهرت وامتدت الى خارج المدينة التي شهدت ولادة الدكانة.

وانتقلت المؤسسة من «السوق الكبيرة» الى شارع رئيسي في قلب المنطقة التجارية، وبدات مظاهر النعمة تبدو على اصحابها وشركائهم القريبين والبعيدين، باستثناء الاستاذ لاوون الذي كانت عائلته قد كبرت وتوسعت واصبحت مؤلفة من عشرة افراد.

وبفضل الاستاذ لاوون نفسه اصبحت المؤسسة امبراطورية لها فروع في كل مكان، وارتفع عدد رعاياها الى اكثر من مئتي شخص انضموا الى الامبراطورية ومخطط كل واحد منهم ان يصبح امبراطورا!

وشاء القدر ان يصاب الابن الاكبر لجبور بداء السياسة، فخاض معركة الانتخابات النيابية وفاز... وبدا بالابتعاد عن المؤسسة مطمئنا الى وجود الاستاذ لاوون الذي كانت المؤامرات قد بدات تحاك ضده للتخلص منه كي يحل محله الشركاء الجدد الذين يعرفون من اين تؤكل لا الكتف كما يقولون فحسب، بل الايدي والارجل اذا لزم الامر !

وفتك داء السياسة بالنجل الاكبر خصوصا بعد ما اقفلت في وجهه ابواب النيابة، فصار يسعى الى اية وظيفة تقربه من السياسة والوجاهة.

وكما تدخل خصوم جبور مع الحاكم ليعمل على ابعاده، كذلك فعل خصوم ابنه الاكبر، وتمكنوا من اقناع الحاكم الجديد، وهو من تلامذة الحاكم القديم، بوجوب ارضاء الرجل بوظيفة رفيعة تحقق حلمه الكبير.

وصدر الفرمان بتعيين الرجل سفيرا في الخارج. ولم ينس وهو يغادر الوطن ان يوصي الاستاذ لاوون بالسهر على المؤسسة الكبيرة كما سهر على الدكانة الصغيرة في عهد جبور.

وحاول الاستاذ لاوون ان يكون عند حسن ظن الابن كما كان عند حسن ظن الأب، لكن الشركاء والمستشارين اكتشفوا ان الاستاذ لاوون اصبح «موضة قديمة»، لا يمكنها ان تتاقلم مع الاجواء الجديدة التي تحتاج اليها المؤسسة لتحقق مزيدا من التقدم والازدهار.

وتمكن المستشارون من اقناع الابن الاكبر بوجهة نظرهم فصدر الأمر باقالة الاستاذ لاوون من المؤسسة بحجة انه تقدم في السن ولم يعد قادرا على ادارة شؤون المؤسسة.

وذات يوم كان الابن الاكبر ينقب في اوراقه القديمة فعثر على رسالة بخط والده فقراها ولفتته هذه العبارة: «الاستاذ لاوون، يا اولادي، يجب ان يكون في منزلة والدكم بعدي، لا يبعده عن «دكانة الصباح» شيء سوى الموت. هذه وصيتي اليكم فلا تخالفوها أياً كانت الأسباب».

ادرك الابن الاكبر فداحة الغلطة التي ارتكبها وهرع الى الاستاذ لاوون يتوسل اليه ان يعود، فنظر اليه الرجل في اشفاق وقال: «انا صرت موضة قديمة يا ابني. البركة في شركائك ومستشاريك ومعاونيك وازلامهم ومحاسبيهم وانصارهم. اذا كنت تعتبرني بالفعل ابا فاقبل نصيحتي اليك: اترك السياسة والوظيفة وعد الى «دكانة الصباح»، فهي في حاجة اليك كي تنقذها من الانهيار قبل فوات الأوان».

ضحك الابن الاكبر كما لم يضحك من قبل وربت على كتف الأستاذ لاوون وقال: «الحق عليك يا لاوون، لماذا لم تتصرف مثل المستشارين والشركاء. على كل حال نحن اوفياء لأصدقائنا، لقد قرر مجلس الادارة وضع صورتك في القاعة الرئيسية تقديرا منا لخدماتك واخلاصك وتفانيك في العمل».

عدلي الحاج

سنغافورة تحارب انتشار المخدرات بفرض عقوبة الاعدام والضرب بالعصي

سنغافورة ـ ر: في زنزانة طويلة ضيقة عارية من الاثاث سوى من أسرة خشبية مرصوصة جلس رجال القرفصاء على الأرض الأسمنتية لا يدرون ما يدور حولهم وقد اعتصرهم الألم لأنهم في حال ضياع من ادمان الهيروين.

ويؤكد المشهد المروع موقف سنغافورة القوي ضد المخدرات والذي يقضي بالاعدام شنقا لتجارها وعلاج صارم للمدمنين.

وقال تي توا با مدير السجون «الهدف هو جعل المدمنين يعانون، أحيانا نضطر الى استخدام القسوة كنوع من الرحمة وخاصة في علاج الادمان، انها تجربة قاسية».

وفي خطوة أخرى لمكافحة المخدرات والتأكيد على انها قادرة على مواجهة المشكلة اصدرت سنغافورة قانونا في الآونة الأخيرة يقضي بعقوبة الاعدام ضد تجار الماريجوانا والكوكايين والأفيون، وفي الماضي كان القانون ينص على شنق مروجي الهيروين والمورفين فقط.

وأبلغ شانموجام جاياكومار وزير الداخلية البرلمان قائلا: «نظرا لاحتمال ان يكون الأفيون بديلا رخيصا يلجأ اليه مدمنو الهيروين وانتشار تعاطي الماريجوانا وتوقع وصول كميات من الكوكايين يتعين علينا تطبيق عقوبة الاعدام على جلب مخدرات أخرى، بالاضافة الى الهيروين والمورفين».

وينص القانون الجديد على وجوب تطبيق عقوبة الاعدام على أي شخص تضبط معه كمية تزيد عن ٣٠ جراما من الكوكايين و٥٠٠ جرام من الماريجوانا و١،٢ كيلوجرام من الأفيون.

ويسمح القانون الجديد ايضا للمسؤولين في السجون بضرب المدمنين بالعصي لمخالفتهم النظام والسجن مدة لا تقل عن عامين كثاني مخالفة لتعاطي المخدرات.

ويجبر القانون ايضا المشتبه في تعاطيهم مخدرات على اجراء تحليل بولي بانتظام، وقد هاجم منتقدون القانون الجديد بأنه صارم بدون مبرر.

وقال لي سيو شوه احد اعضاء المعارضة في البرلمان «تعتقد الحكومة ان عقوبة الموت تكفي لحل المشكلة، لا يجب التركيز على هذه العقوبة».

ولكن الحكومة تقول ان العقوبات الصارمة هي الوسيلة الوحيدة لمكافحة المخدرات.

ومنذ فرض عقوبة الاعدام في عام ١٩٧٥ على كل من يضبط معه اكثر من ١٥ جراما من الهيروين تم شنق ٢٥ شخصا.

وقد ارتفع عدد متعاطي الهيروين من عشرات في ١٩٧٤ الى اكثر من ١٣،٠٠٠ في ١٩٧٦. ثم هبط الرقم حوالي ٥٠٠ في ١٩٨٥ كما جاء في احصائية لمكتب مكافحة المخدرات في سنغافورة.

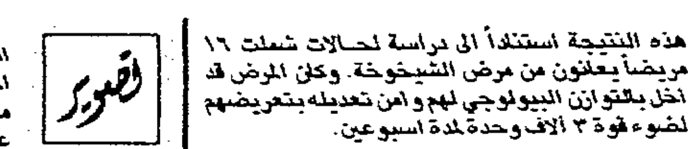
ولكن عدد المدمنين ارتفع في العام الماضي الى ١،٢٠٠ وعزا مسؤولون الزيادة الى ضغوط الحياة وارتفاع تعاطي المخدرات على مستوى العالم.

وقال مسؤول في المكتب «يجب ان ننظر الى الظاهرة في اطار عالمي حيث تتفاقم المشكلة».

وتشير أرقام رسمية الى انه بالرغم من علاج المدمنين بالصدمات وغيرها من الوسائل القاسية واجبارهم على اجراء تحاليل منتظمة والحاقهم بأعمال بعد اطلاق سراحهم فان ٧٠ في المائة منهم يعاودون تعاطي المخدرات.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الثلاثاء ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ٩/١/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٦٠
London - Tuesday, 9 January 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4060

أخبار الغد



أمراض ● ذكر فريق من الباحثين اليابانيين امس ان التعرض لضوء قوي افاد ثلث المصابين بداء فقدان الذاكرة. وقد اعلن الفريق الياباني من جامعة اكيتا (شمال اليابان) برئاسة البروفسور ياسوعو هيشيكاوا هذه النتيجة استناداً الى دراسة لحالات شملت ١٦ مريضاً يعانون من مرض الشيخوخة. وكان المرض قد اخل بالتوازن البيولوجي لهم وامن تعديله بتعريضهم لضوء قوة ٣ آلاف وحدة لمدة اسبوعين.

تصوير ● التقط مصور ياباني صورا لكوكبة الجنوب من اقصى خط العرض الشمالي وذلك لأول مرة في التاريخ تصور فيها الكوكبة «جاما» احدى اكثر اربعة نجوم اشراقاً. وقد نجح المصور في محاولته مستعملاً عدسة مقربة بقياس ٣٠٠ ميلليمتر وبتعريض ضوئي لمدة عشر دقائق.



عقار ● نجح الباحثون في الولايات المتحدة لأول مرة في تجاربهم على عقار لتنظيم الحمل يتعاطاه الرجال ويؤدي مفعول حبوب تنظيم الحمل التي تتعاطاها النساء. وذكر الباحثون ان التأثيرات الجانبية لهذا العقار طفيفة وتتراوح بين زيادة ضئيلة في الوزن وظهور حب الشباب.

مواد صناعية عازلة تهدد صحة الملايين من السكان

كاليفورنيا - لندن - الوكالات: كشف الدكتور كاي كيلبورن من كلية الطب بجامعة جنوب كاليفورنيا في دراسة اجراها حديثاً، تأثير المواد الصناعية العازلة المستخدمة في اسقف المنازل والثلاجات في الاصابة بسرطان الرئة، وضيق التنفس وعدم قدرة نسبة كبيرة من العاملين في تركيباتها على العمل بكل طاقاتهم.

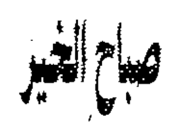
وفيما يستعد الدكتور كيلبورن لاصدار الجزء الثاني من دراسته للتأكد من النتائج التي اسفرت عنها دراسته الأولى وعلى عينات مختارة من عمال تركيب المواد العازلة في المنازل، يأمل في الجزء الثاني الموسع من هذه الدراسة اقناع الشركات الصناعية الكبرى العاملة في هذا المجال بالمخاطر التي تحيط العاملين فيها، والمطالبة بتوفير الضمانات الكافية التي تحميهم من الاصابة بمرض السرطان.

غير أن المسؤولين في شركات التأمين الامريكية اعربوا عن مخاوفهم من تصاعد حملات المطالبين بالتعويضات المالية الكبيرة من بين العاملين في صناعات المواد العازلة، في ضوء ما وصفوه بالمزاعم العلمية حول المخاطر المحيطة بهم في مواقع العمل.

في الوقت الذي بدأت كبرى مصانع المواد الصناعية العازلة مثل مصانع وول، وادين كورننج وغيرها في طبع تحذيرات على منتجاتها تشير فيها الى الاحتمالات الضئيلة التي يمكن ان يسببه استخدامها من مضار صحية وطبقاً للتجارب التي اجريت على الحيوانات في العالم.

وعلى صعيد ردود الفعل التي اثارتها نتائج الدراسة الامريكية الأخيرة في بريطانيا اعرب سير ريتشارد دول كبير الاخصائيين في الأوبئة الصناعية ورئيس المؤتمر الدولي لمضار المنتجات الصناعية عن تحفظه ازاء تلك النتائج مشيراً الى اهمية القيام بدراسات اضافية مكثفة قبل تأكيد المخاطر التي تسببها المنتجات الصناعية العازلة لصحة الملايين سواء العاملين في صناعاتها أو مستخدميها في الحياة العامة.

وكانت هيئة الصحة والأمن الصناعي البريطانية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي قد اكدت في بياناتها التحذيرية ما وصفته منظمة الصحة العالمية من مخاطر المواد الصناعية العازلة على الصحة العامة لحياة الملايين من سكان المدن الكبرى واحتمالات اصابتهم بالامراض الناجمة عن التوسع في استخدام هذه المواد العازلة في العديد من المواقع العامة والخاصة مثل المنشآت العامة والمكاتب، ومراكز الترفيه وحمامات السباحة والنوادي الرياضية والمنشآت السكنية.



صباح الخير

تحفة ألبانيا الشعبية

التاريخ يجري، ولكن كيف يجري التاريخ مسالة فيها نظر. هناك من ينظر الى ايران فيرى ان التاريخ لا يجري مطلقا. وينظر آخرون الى بلادنا فيرون انه يجري بشكل حلقات تعيد نفسها. وننظر الى التطورات في القرن الافريقي فنرى ان التاريخ يجري ولكن الى الوراء. اما الصورة التي تتمثل امام عيني فهي ان التاريخ يجري بشكل امواج تنطح الشاطىء وترتد من حيث أتت وتعود فتنطحه ثانية. وقد عادت هذه الصورة الى مخيلتي بعد التطورات التي حصلت في اوروبا الشرقية.

حصلت بعد الحرب العالمية الثانية موجة شيوعية اكتسحت كثيرا من البلدان. وتشجع خروشوف واندفع مع هذا المد فهدد الغرب بخطابه الشهير «سندفنكم جميعا». قال ان الشيوعية ستدفن كل الانظمة الرأسمالية ولا يبقى منها إلا سيوسرة، التي ستدوم كقطعة أثرية من آثار المتاحف تمثل التراث الرأسمالي، وتسهر البشرية على المحافظة عليها كتحفة نادرة.

كان ذلك في الستينات، وجاءت السبعينات ومرت، وتلتها الثمانينات ومرت. ولكن ما ان أطلت التسعينات حتى وجدنا ان الموجة ارتدت وعادت لتضرب الساحل باتجاه جديد وبثمار جديدة من ثمار البحر. لم تندفن الانظمة الرأسمالية، وانما اندفنت الانظمة الشيوعية، على الأقل بشكلها الستاليني، ولم يبق منها واقفا على الساحل غير البانيا والصين. بيد انني لا أتوقع من الصين ان تبقى على المسار الستاليني الراهن، وسرعان ما ستستأنف منحاها الليبرالي الذي تبنته في السنوات الأخيرة حتى حركة الطلبة في يونيو الماضي.

وعند ذلك ستبقى البانيا كآخر اثر من آثار ذلك النظام الفاشل. ولكن لألبانيا سحرها الخاص. فهي تمثل ذلك الفشل بأروع صوره. وكل من يزورها يهتز بما يراه من صور ذلك الجمود الفريد الذي لا يماثله مثيل على الأرض. انها عالم كامل هبت عليه ريح قارصة وجمدته على حالته التي كان عليها في الثلاثينات. السيارات القليلة التي مازالت تسير في الشارع كلها موديل ١٩٣٨، والملابس التي يلبسها الرجال كلها موديل تتويج الملك احمد زوغو، وموضة النساء ومكياج الفتيات كلها تذكرني بوالدتي وجدتي رحمهما الله. والحفلات والاعراس يرقص الجميع فيها الشارلستون والتانغو والرومبا. والمكتبات مازالت عامرة بمؤلفات جوزيف ستالين وابيات ايليا اهرنبرغ، وحركة السير والمرور ونظافة الشوارع مازالت من مسؤوليات المخابرات، وكذلك قضايا الزواج والطلاق.

اين في الدنيا نستطيع ان نجد متحفا للشيوعية بهذه الواقعية الحية والدقة المتناهية؟ اي تغيير يجري في البانيا سيتلف هذه الصورة تلفا لا سبيل لاصلاحه. ومن حق البشرية ككل ان تستصدر أمرا خاصا بالمحافظة على هذه القطعة النادرة من التراث البشري لفائدة الباحثين ومتعة الاجيال القادمة. وارجو ان اجد بين الزملاء من المؤرخين والباحثين وعلماء الآثار وعشاق الانتيكات من يضم صوته الى صوتي في مطالبة اليونسكو او المجموعة الاوروبية بوضع امر محافظة على عموم جمهورية البانيا الشعبية من اقصاها الى اقصاها.

خالد القشطيني



يطلق الماليزيون على السيدة بيرلي شونج البادية في الصورة لقب «سيدة القطط» لانها تملك في منزلها ٤٥ قطة من مختلف الاجناس يتولى حراستها ١٣ كلباً وقد سبق للقطط الفوز بعدد من الجوائز.

دوائر غامضة من الجليد تغطي عدداً من الحقول في بريطانيا

الريسفورد (انجلترا) - ر: قد يندهش المزارعون في بريطانيا عندما يرون علماء يتجولون في حقولهم هذا الشتاء بحثا عن دوائر غامضة في الجليد.

فقد ظهرت الدوائر الغامضة التي يبلغ قطر كل منها نحو ٣٠ مترا باعداد متزايدة في حقول القمح في جنوب انجلترا في فصول الصيف منذ عدة سنوات ويواصل بعض العلماء البحث عن اسبابها في فصل الشتاء.

وتتبنى الحكومة الرأي القائل ان هذه الدوائر ظاهرة طبيعية نتيجة لمرور الرياح اثناء وجود التربة في حالة معينة. ويرى رئيس تحرير صحيفة متخصصة في الاحوال المناخية ان سببها دوامات هوائية.

ولكن اثنين من المهندسين يدرسان الظاهرة استبعدا ان يكون سببها الدوامات الهوائية أو الاجسام الطائرة الغامضة او راكبي الدراجات النارية أو الغزلان اثناء قتالها أو طائرات الهليكوبتر.

وقال كولين اندروز وبات دلجادو انهما مقتنعان بأن دوائر حقول القمح ليست من عمل الانسان ولا تدخل في مجال العلوم التقليدية.

وقال اندروز «هناك شيء ما لا نستطيع تفسيره».

ويتوقع اندروز ودلجادو اللذان اعدا كتابا عن هذا الموضوع ان تتزايد اعداد الدوائر في العام المقبل وربما يزيد حجمها وتكون اكثر تعقيدا.

وقد ظهر في صيف عام ١٩٨٩ نحو ٢٧٠ دائرة منها ٥٠ دائرة في مواقع جديدة. وفي حالات كثيرة قال اشخاص تعمل عائلاتهم في زراعة الحقول في هذه المناطق منذ اجيال انهم لم يروا مثلها من قبل.

ويقوم اندروز ودلجادو بجمع معلومات في بريطانيا والخارج منذ اكثر من خمس سنوات والتقطوا عددا كبيرا من الصور الفوتوغرافية والقياسات واجروا مقابلات مع مزارعين وشهود عيان وارسلوا العديد من عينات التربة والنباتات الى معامل التحليل.

وهما يعتقدان الآن ان الدوائر نشأت نتيجة لقوة من قوى الطاقة ولكنهما لا يستطيعان رصدها بدقة ولكن ما يثير قلقهما هو زيادة اقتناعهما بأن هذه الطاقة «تعمل بذكاء» يقول المهندسان انها ليست عشوائية وان الظاهرة تتطور باستمرار مع ظهور انماط جديدة.

ولا يلحق بمحصول القمح أي ضرر ولكنه يتشكل في اشكال متسقة اتساقا كاملا فتميل السنابل على الأرض في دوائر بعيدا عن المركز وفي اتجاه عقارب الساعة أو عكس عقارب الساعة. وفي حالات عديدة ظهرت عدة دوائر متحدة المركز.

وفاة ممثل بريطاني شاب بالايدز

لندن - ر: توفي الممثل البريطاني ايان تشارلسون الذي لعب دوراً بارزاً في فيلم «عربات من نار» الحائز على جائزة الاوسكار بتسمم الدم بعد صراع مرير مع فيروس الايدز.

وكانت آخر مرة شوهد فيها تشارلسون على المسرح في لندن منذ تسعة اسابيع حين لقي اداؤه لدور هاملت استحسان الجمهور. وقد قيل انه بدا مرهقا مهزولا وهو يؤدي الدور.

وقال وكيله مايكل وايتهول الذي اعلن نبأ الوفاة «لقد فقدنا ممثلا شابا محبوبا يحظى باحترام كبير وموهبة عظيمة».

وظهر تشارلسون ايضا في فيلم «غاندي» وهو فيلم آخر حائز على الاوسكار حيث لعب دور احد اصدقاء الزعيم الهندي المقربين. وقد توفي تشارلسون عن ٤٠ عاماً.

الفرنسيون يخشون الافاعي والعناكب

باريس - ا.ف.ب: اشار استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس الى ان الفرنسيين يخشون الافاعي مثلما يخشون حوادث الطرق ويخشون العناكب اكثر مما يخافون الطائرة.

واظهر هذا الاستطلاع الذي اجراه معهد «ابسوس» ونشرته مجلة «فواسي» ان الخوف من حوادث الطرق (٧٢ في المائة) يتقدم على الخوف من الافاعي (٥٩ في المائة) والهزات الارضية (٥٥ في المائة) والسقوط من الاماكن العالية (٤٧ في المائة) والنار (٤٣ في المائة) والجنون (٤٢ في المائة).

وفي المقابل فان الاشباح (٩ في المائة) التي لم تعد تخيف الفرنسيين على ما يبدو نسبتها اقل من الظلام (١٢ في المائة) والمصاعد (١٣ في المائة) اللون الاسود (١٧ في المائة) والطائرة (٢٠ في المائة) والماء (٢٠ في المائة) العناكب (٢٢ في المائة).

وتخيف الافاعي والعناكب والظلام النساء أكثر من الرجال.

لا تقرأ هذا الخبر

مانوسك - فرنسا - ا.ف.ب: افاد جهاز المطافىء ان امرأة مغربية واولادها الاربعة الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاث سنوات وسبع سنوات قضوا اختناقا في منزلهم في بيلرفير وهي قرية صغيرة في جنوب فرنسا نتيجة عطل في جهاز تسخين الماء الذي يعمل على الغاز.

وتشير الاستنتاجات الاولية الى ان شعلة الجهاز انطفأت اثناء استحمام الأم فاطمة سيلا (٢٩ عاما) عند الظهر تقريبا.

مع قهوة الصباح

الطبيب.. والمريض!

تحت إلحاح من أهله وأصدقائه ذهب الرجل الى الطبيب.. كان يبدو تعساً ومكتئبا ومنهارا.. بل انه اعترف للطبيب انه يفكر في الانتحار.. فهو لا ينام الا دقائق قليلة يقوم بعدها ليعاود الأرق.. وهو لا يأكل إلا القليل رغم وفرة ما يوضع امامه من انواع الطعام.. وهو ايضا اصبح يتجنب كل الناس.. رغم كثرة اصدقائه ومحبيه.

لم يعد امام الطبيب ما يسأل مريضه عنه فطلب منه التمدد على السرير للكشف عليه.. استمع الى دقات قلبه فوجده كالساعة.. كشف على الضغط فوجده ممتازا.. مر باصابعه واجهزته على بقية جسد المريض فوجد ان صحته جيدة جدا اذا لم تكن ممتازة.

عاد الطبيب يسأله: هل تحب؟!

قال المريض: ليس اكثر ولا اقل من اي شخص آخر!

عاد الطبيب يسأل: هل تغار على زوجتك؟

قال المريض: انني لست متزوجا!

سأل الطبيب: هل تعاني من أزمة مالية؟

رد المريض: على العكس.. فانا اكسب ما يكفيني ويزيد!

واحتار الطبيب ماذا يقول للمريض، واخيرا فكر وقال: اسمع يا صديقي.. ان ما ينقصك هو شيء واحد.. هو ان تتعلم كيف تضحك.. فالضحك هو الدواء الناجع لكل ما تعانيه.. وسوف اشير عليك بشيء لا بد ان تفعله فورا. في المدينة هذه الأيام اشهر سيرك في العالم.. انه يقدم استعراضات جميلة.. وبعضها مضحك جدا.. واهم من هذا كله مهرج السيرك.. انني اعتبره اعظم مهرج في الدنيا.. وقد اضحكني حتى خشيت على نفسي من كثرة الضحك.. إذهب إذن الى السيرك واهتم بالمهرج عندما تراه.

قال المريض: ولكنني لا استطيع ان أرى المهرج!

قال الطبيب مندهشا: كيف؟

رد المريض: لانني المهرج نفسه!

عبد الله باجبير





نكتة اليوم

المدرسة لوالدة التلميذ: ان ولدك ذكي، ولكنه يقضي معظم الوقت مع البنات الصغار.

الأم: ارجو إن وجدت طريقة لمنعه ان تخبريني لانني أعاني نفس المشكلة مع والده.

محمد هشام كرواني

منافق افندي

فندق ياباني في الفضاء خلال العام ٢٠٢٠

الو طوكيو.. احجز لي من فضلك غرفة مطلة على الارض!